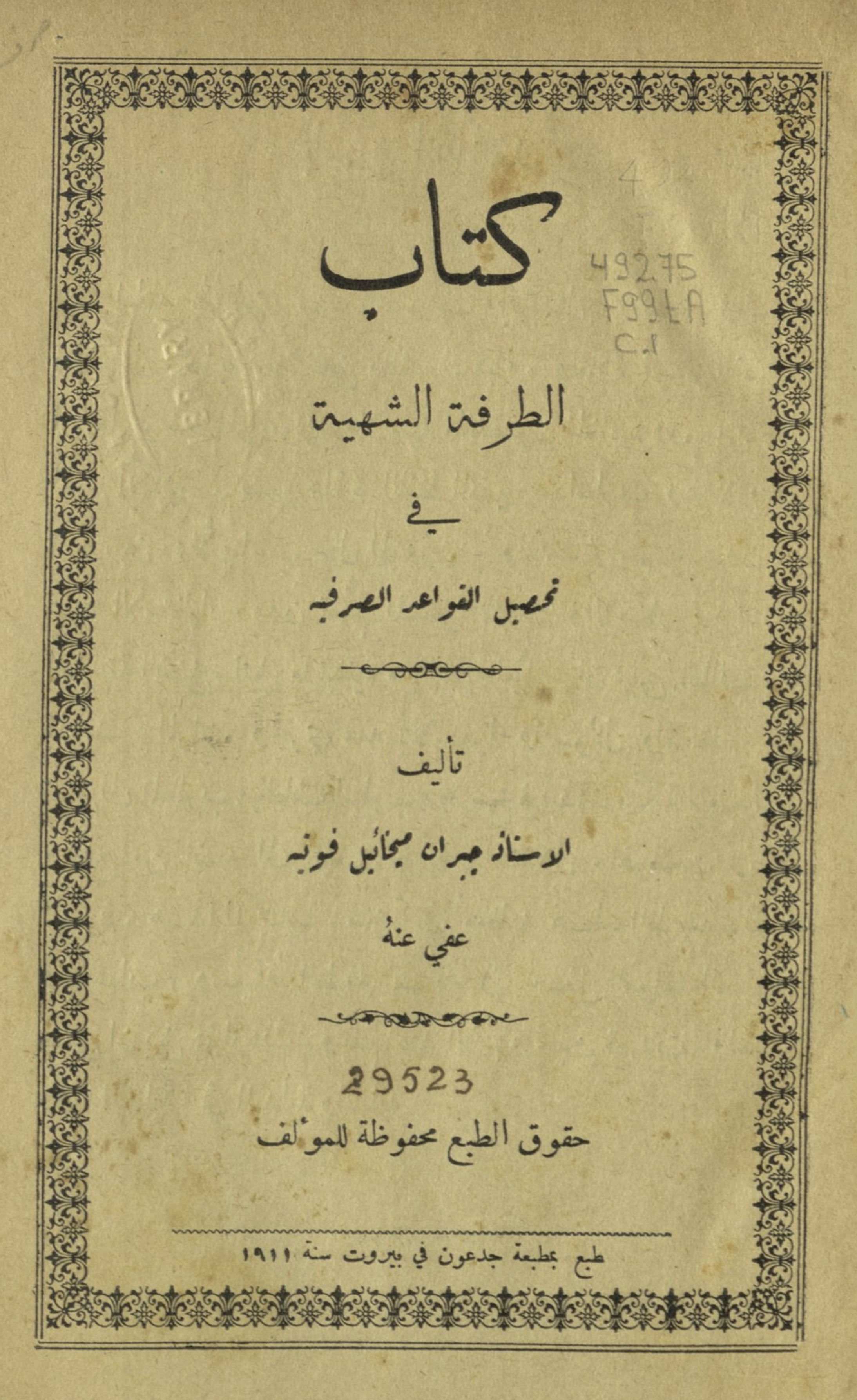


كتاب

الطرفة الشهية

في

تحصيل القواعد الصرفية

تأليف

الاستاذ جبران ميخائيل فوتيه

عفي عنهُ

طبع بمطبعة جدعون في بيروت سنة ١٩١١

باسم الله القدير

الحمد لله الذي بيده التصريف والابدال . والصحة والسلامة والاعلال . اما بعد فلا يخفى معاشر الادباء . ونقَّادة العصر الفضلاء . انّ ما يتوخاه المؤلفون . ولا سيما الملخصون المختصرون . من حشو المعنى الكثير . ضمن دائرة اللفظ اليسير . اسلوب وعر لا يسلس للدارسين . ولا يناسب حال المبتدئين . ولذلك تراهم يعتمدون على مجرد الاستظهار . دون تفهُّم المسائل بالبحث والافتكار . فرأينا ان الطريقة الفضلى . لنيل ما نبتغيه من الغاية الجلّى . ان نهيّئُ للطالب مادة الموضوع المراد . ونجري معه بالاستقراء والسوءال والانتقاد . حتى نصل الى المطلوب . بالطف اسلوب . فترسخ فيه بذلك ملكة الاستدلال . ويجنح من نفسه الى البحث بحرّية واستقلال . فوضعت في علم الصرف هذا الكتاب . ملتزمًا في مُعظمه هذه الطريقة بالتمهيد والاسهاب . وسمَّيتهُ الطرفة الشهية . في تحصيل القواعد الصرفية . فعسى ان يفي بما اردت . ويقع عند الادباء حيث قصدت . والله من وراء الهداية . في البداية والنهاية

تنبيه

على المعلم ان يتلو السؤال على التّلامذة ويدعهم يجاوبون من انفسهم فاذا كان جوابهم صحيحاً قبله وإلاَّ اصلحهُ وفقاً لجواب الكتاب

وبعد ان يتعلموا الجواب الصحيح يعكس السؤال اذا كان من باب التعريفات بحيث يصير الجواب سؤالاً والسؤال جواباً . مثلاً بعد ان يجيبوا على السؤال « ماذا يسمَّى الفعل الدالّ على معنىً مطلوب اجراؤه في المستقبل » بانه يسمى فعل امر يعود فيسألهم : ما هو اذاً فعل الامر؟ ليجيبوه بانه الفعل الدالّ على معنىً مطلوب الخ وعند نهاية كل درس يطلب منهم خلاصته الاجمالية لأَن التحليل في السؤالات الافرادية نافع للفهم وايراد خلاصتها نافع ولازم لربط تلك المفهومات بسلسلة متصلة وترسيخها في الذهن

وعلى المعلم ايضاً ان يبين للتلميذ وجه خطإِهِ في التمارين التي يكتبها ولا يكتفي باصلاحه. هذا ولما كانت كثرة المواد تفوت ذرع المبتدئ فلا يستطيع ان يستوعبها وكان كثير من الفوائد ضرورياً ومفيداً لمن اصبح ذا مسكة وحنكة رأينا ان نطبعها بحرف صغير كي لا يعدم محبُّ التدقيق من الانتفاع نصيبا . فعلى الاستاذ ان يصرف النظر عنها او يوجّههُ اليها حسب درجة الطالب

ومما يجب الالماع اليه انّنا في تعليل كثير من القواعد لم نستحسن ما اورده الصرفيون فادرجنا ما عنَّ لنا من الصواب مع الايماء الى ذلك او بدونه . واننا عدلنا عمَّا لهم من التعاريف الغامضة الى ما يمكن الطالبَ ان يدركه . والمطَّلع على كتابنا من جهابذة الفن لا يخفى عليه موضع النظر من ذلك.

مقدمة*

في الحروف الهجائية والحركات والتنوين

(١) الحروف الهجائية : ء إئ (واسمها الف او همزة) ب (إب واسمها باء) ت (تاء) ث (ثاء) ج (جيم) ح (حاء) خ (خاء) د (دال) ذ (ذال) ر (راء) ز (زاء أو زاي) س (سين) ش (شين) ص (صاد) ض (ضاد) ط (طاء) ظ (ظاء) ع (عين) غ (غين) ف (فاء) ق (قاف) ك (كاف) ل (لام) م (ميم) ن (نون) ه (هاء) و (واو) لا (لام الف) ي (ياء)

فالحروف الهجائية تسعة وعشرون حرفاً كما ترى اوّلها الالف المتحركة اي الهمزة واما الحرف الذي قبل الياء فهو الالف اللّيِنة زيدت قبلها اللام توصُّلاً الى النطق بصوتها وسماعهِ بعد اللام فلا تقرأها لام الف وان كانت مركبة منهما لان ذلك خلاف المقصود . ولكن تقول لام الف اذا ذكرت اسمي هذين الحرفين المركَّبين خطاً

فائدة — الخط هو تصوير اللفظ بالكتابة فهذه الحروف المكتوبة : ء . ب . ت الخ هي رسوم او صور اصطلح عليها للدَّلالة على الاصوات المؤلفة منها الكلمات . وقولنا همزة باء تاء الخ يراد به عدُّ اسماء هذه الحروف المكتوبة او اسماء اصواتها المسموعة . فالهمزة اسم مسمّاه الحرف المرسوم او الصوت المسموع في مثل كلمة اسد ُسئل أنصر . ولو اردنا ان ننطق بالهمزة من اسد قلنا أه . او بالسين قلنا سه . وعندما يكون المراد من تعليم المبتدئ بالقراءة تعريفه باصوات كلٍّ من هذه الحروف يلزم اهمال تعريفه باسمائها والحالة هذه . فتلفظ له

* هذه المقدمة تعلم عادة بدون كتاب ولكنا ذكرناها لاجل التوسع

إِئْ . إِب . إِت الخ مع همس الهمزة المكسورة. امكن

واذ كان كل من الاسماء يبتدأ بحرف صوته : ب (باء) ت (تاء) الخ . استدلّ ان (ألف) اسم الهمزة (لابتدائه بحرف صوتها) اما الالف الساكنة فلم يمكن ان يوضع لها اسم مبدوء بمثلها لانها ساكنة ولا يبتدأ بالساكن فقيل لها الالف اللينة لانها اخت الهمزة اى اقرب الحروف اليها

وهكذا نرى انّ الهمزة المضمومة قبل واو ساكنة لا تزيد عنها الا بنبرتها المستأنفة (رُ ـ ؤُ ـ وس . رُوس) وهكذا المفتوحة قبل الف بالنسبة اليها (مآل . مال) . والمكسورة قبل ياء ساكنة بالنسبة اليها (طِئين . طين)

(٢) كَتَبَ . خَليل . كَتَبَ خليل . سافَرتُ

ومن الحروف الهجائية تتركب الكلمة: كَ ـ تَ ـ بَ وقد تكون الكلمة حرفًا واحدًا هجائيًا كالتاء من سافرتُ فهي كلمة ذات معنى لانها تدلّ على الشخص المتكلّم

فان ضمّت كلمة الى اخرى كان منهما كلمتان او الى اكثر كان منها كَلِم

والكلام هو ما افاد فائدة تامّة نحو كتب خليل . ما كتب خليل

(٣) الحركات — انّ عارف القراءة لا بدّ ان يكون قد تعلم الحركات: الضمّة والفتحة والكسرة . فالضمةُ ـُ جزء من واو والفتحة ـَ جزء من الف . والكسرة ـِ التي ترسم تحت الحرف جزء من ياء . اما السكون ـْ فهو عدم الحركة وقد اصطلحوا للدلالة عليه على الدائرة التي جوفها فارغ اشارةً الى ذلك

— ولكننا نرى انه لا لزوم لوضع علامة لهُ في الكلام التامّ الشكل لانّ عدم وضع حركة على الحرف كافٍ للاشارة الى خلوّه منها واما فيما سوى ذلك فلا بأس من وضع علامته

(٤) الحروف الصحيحة والمعتلَّة – الالف الليّنة (الحرف الهاوي) والواو والياء تسمَّى احرف علَّة وبقيَّة الحروف الهجائية تسمَّى احرفًا صحيحة

(٥) غال . غول . غيل (مأوى الاسد) – غَول (اخذ غدرًا) . غَيل (ارضاع المرأة ولدها وهي حبلى)

س١ هل يمكن مدّ الصوت في الالف والواو والياء من غال غول غيل ؟ – لماذا

ج نعم . لان كلاّ منها ساكن بعد حركة هي جزء منه فهي تجانسه ولذلك يقال له حرف مدّ

س٢ هل يمكن مدّ الصوت في الواو والياء من غَول غَيل ؟ – ولماذا ؟

ج لا . وذلك لان كلاّ منهما ساكن بعد حركة ليست جزءًا منه فهي لا تجانسهُ ولذلك لا يقال لهُ حرف مدّ

س٣ فماذا يقال لهما اذًا ؟ – ولماذا ؟

ج حرفا لين وذلك لان الصوت قد لان بخلوّهما من الحركة ولذلك يقال ايضًا في كل حرف مدّ انه حرف لين

حرف المدّ واللين – فحرف المدّ هو حرف علَّة ساكن بعد حركة تجانسهُ وحرف اللين هو حرف علَّة ساكن (مهما كانت حركة ما قبلهُ) . واذا كان حرف العلة متحركاً لا يقال له حرف لين ولا حرف مَدّ : حَوَل غَيَد

لا نرى لزوماً لوضع حركة قبل حرف المدّ في الكلام التامّ الشكل لان هذا

الحرف يغني بنفسه عن الحركة اما الواو والياء الساكنتان بعد فتحة فتوضع قبلها (الفتحة) لزوماً لتركب الصوت حينئذٍ من نوعين مختلفين

(٦) جاءَ المعلّمُ جاء الوالي – مررتُ بالمعلِّمِ – بالوالي – يَنصُرُ يَدعو

الضمّة والكسرة تستثقلان في آخر الكلمة على الواو والياء الواقعتين بعد متحرك فتحذفان. فأصل جاء الوالي جاء الواليُ مثل جاء المعلمُ. وهكذا بالوالي اصلها بالواليِ ويدعو اصلها يدعُوُ مثل ينصُرُ

(٧) التنوين – ترابٌ . تراباً . ترابٍ

س ١ أكتُب هذه الكلمات حسب لفظها

ج ترابُن . ترابَن . ترابِن اي بنون ساكنة في آخرها ولذلك نقول: لا يوضع على الحرف اكثر من حركة والحركة المكرّرة في آخر الكلمات انما هي علامة التنوين وهو نون ساكنة تُزاد في آخر الكلمة ويعبَّر عنها خطّاً بتكرار رسم الحركة التي قبلها لاختصار الكتابة

س ٢ ولماذا زدتَ الفاً في تراباً فضلاً عن تكرار رسم الحركة

ج لان نون التنوين في مثلها تقلب الفاً في الوقف اي عندما نسكت عليها

س ٣ وما هي الشدّة التي توضع على الحرف في مثل عَلَّمَ؟

ج هي علامة يدلّ بها على حرف ساكن محذوف خطّاً للاختصار مجانس للحرف الموضوعة هي عليه : عللمَ – عَلَّمَ

الباب الاول

في الفعل والاسماء المشتقَّة منهُ واسم الفعل

تمهيد لقسمة الكلمة الى اسم وفعل وحرف

٨ اسماء — سليم . كِتاب . عَطشان . حَجَر . مُسافر . مستقيم . ولد . خُبز قِنديل . لحم . انا . انت . هذا . قاسٍ . مُفيد . لَذيذ . مُضيء . يوسُف كبير . سلمى

س ١ هل تقدر ان تركّب كلاماً من الاسماء السابقة

ج نعم كقولي : سليمٌ مُسافِر — هٰذا سليم — ألكِتابُ مُفيد — ألحَجَرُ قاسٍ . ألخُبزُ .....؟ ألوَلَدُ .....؟ ألقِنديلُ ...؟ أنا ...؟ كِتابُ يوسُف ....؟ سلمى ...؟

س ٢ هل يُفيد الاسم الواحد كلاماً تاماً ؟ — ج كلاّ

س ٣ لماذا أدخلت ألَ على كتاب . حَجَر . الخ

ج للدلالة على كتاب وحجر معهودين بين المتكلم والمخاطب . أو الدلالة على ان المراد منهما الجنس وال هذه تسمَّى ألَ التعريف

(٩) افعال — لَعِبَ . نامَ . يَشرَبُ . إستَرجَعَ . نَدرُسُ . أُدرُس . إلعَب . تُعَلِّمُ . إحمَرَّ . تَفَكَّرَ . أَلعَبُ

س ١ هل تقدر ان تركِّب كلاماً من فعلين او اكثر من الافعال السابقة

ج لا . وانّما اركِّب منها كلاماً بنسبة فعلٍ منها الى اسم كقولي : نام يوسُفُ . يَشرَبُ سَليمٌ

س ٢ أليس قولنا أَسمَعُ نَدرُسُ إلعَب كلاماً تاماً

ج بلى كلٌّ منها كلامٌ تامّ

س ٣ فاذاً يمكن ان الفعل وحده يكون كلاماً تاماً

ج كلاً ان الفعل وحده لا يكون كلاماً تاماً الا بنسبته الى الاسم . فأَسمَعُ فعل منسوبٌ الى اسم مفهوم منه وهو انا وهكذا نَدرُسُ اي نحن و إلعَب اي انتَ

(١٠) حروف — مِن . عَن . هَل . إلاَّ ما . لا . في . إن . أَن . لَيتَ . إلى . أَو . يا . لم . نَعَم . قد

س ١ هل يكون الحرف الواحد كلاماً تاماً ؟

ج لا . ولكن حرف الجواب مثل نعم . لا . يسدّ مسدّ كلام تامّ لأَنَّهُ يغني عن تكرار كلام سابق . مثلاً لو قيل : هل يوسف مُسافرٌ تُجيب : نعم اي يوسف مسافِرٌ . أَو : لا أَي ليس يوسف مسافراً . فنعم ولا بدون السوءال لا تفيدان

س ٢ هل تقدران تركّب كلاماً من حرفين او اكثر — ج : لا

س ٣ هل تقدر ان تركب كلاماً من حرف وفعل — ج : لا

س ٤ ومن حرف واسم ؟ — ج : لا

س ٥ لِمَ ذلك — ج : لانّ الحرف لا يدلّ على معنىً او عملٍ تصحّ نسبتُهُ الى الاسم فهو لا يُنسَب الى شيء ولا ينسب اليه شيء

س ٦ واذا قلنا يا سليمُ أَفلا يكون قولنا كلاماً تاماً ؟

ج بلى قولنا يا سليم كلامٌ تامٌ . ولكن « يا » ليست منسوبة الى سليم بل هي نابت عن فعل أُنادي بانضمامه الى سليم كلاماً تاماً

واصل العبارة أنادي سليماً أو ناديتُ سليماً (على معنى الانشاء)

فلا بدّ للكلام من ركنين منسوبٍ ويسمَّى ايضًا مسندًا أو خبرا في المعنى . ومنسوبٍ اليه ويسمَّى ايضًا مسندًا اليهِ او مخبرًا عنه

س ٧ اذكر جملًا مركَّبة من اسماء فقط او اسماء وافعال وفيها بعض الحروف المارّة

ج جُرجُسُ مسافِرٌ الى دِمَشق ـ جئتُ من البيت ـ نزل يوسف عن السطح ـ هل اخوكَ نائِمٌ ـ حضر التلامذة الاَّ سليماً ـ ما جاء سليم ـ لا سليمٌ جاء ولا خليل ـ امينٌ في السوق . إن تَدرُس تحفظ . أُريدُ ان اتعلَّم الخ

س ٨ هل لاحظت فرقًا بين الاسم والفعل والحرف من جهة النسبة

ج نعم . الاسم يُنسَب ويُنسَب اليه . والفعل يُنسب ولا يُنسب اليه . والحرف لا يُنسب ولا يُنسب اليه

س ٩ وضحّ ذلك بامثلة

ج جرجس مسافِرٌ الى دمشق ـ فجرجس اسم نُسِبَ اليه السفر . (مسافر) اسم نسب الى جرجس . واما الى فهي لا منسوبة ولا منسوب اليها بل هي رابطة بين مسافر ودمشق لبيان الجهة التي ينتهي اليها السفر ـ وهكذا مرض خليل في الليل . فمرض منسوب وخليل منسوب اليه واما في فهي لا منسوبة ولا منسوب اليها بل اداةٌ وُصِل بها بين مرض والليل لبيان زمان المرض

س ١٠ هل لاحظت في الامثلة المارة علامات يمتاز بها كلٌّ من

الاسم والفعل والحرف

ج نعم فالاسم يمتاز بانه يلحقه التنوين (مسافرٌ) وتدخل عليه ال (الكتاب) ويا (ياسليمُ) وينسب اليه فعل او اسمٌ (نزل يوسف . جرجس مسافر) فكل لفظة قبلت احدى العلامات المارة فهي اسم

وان لم تقبلها فاذا امكن نسبتها الى تاء المتكلِّم نحو جئتُ أو ياء المخاطبة نحو تشربينَ . إشربي (وبالاجمال الى جميع ضمائر الرفع المتصلة البارزة التي ستعرفها في تصريف الفعل) أو جاز وقوعها بعد قد . لم . نحو . قد شَرِبَ . لم يَشرَب . او لحقتها تاء التأنيث الساكنة نحو شربَت . نِعمَت فهي فعل

وان لم تقبل شيئًا من علامات الاسم ولا علامات الفعل فهي حرف نحو من فاننا لا نقدر ان نقول من مسافرةٌ مثلًا ولا انتِ مِني ولا قدَ مِن ولا لم مِن ولا مِنَت

وعليه اعرف الاسماء والافعال والحروف من الجمل الآتية :

ذهب فريدٌ الى البيت . إسأل عن الجار قبل الدار . مَن لم يزرع لم يحصد . خُلِق الانسانُ ضعيفاً . قد تنفع الذكرى

(١١) اذ قد عرفت ان تميّز كلًّا من الاسم والفعل والحرف قل لي ما هو الاسم ؟

ج الاسم لفظ وضع للدلالة على شخص او جنس او صفة لها لا تعين احد الازمنة نحو سليمان . حَجَر . شُرب . كبير

فائدة — ما دلّ على شيء محسوس كبطرس وحجر يسمى اسم عين وما دلّ على شيء غير محسوس كشُرب ودَرس يسمى اسم معنى

س ٢ وما هو الفعل ؟

ج هو لفظ يدلّ على معنىً حدث في الزمان الماضي او يحدث الان او سيحدث في الزمان المستقبل نحو فرِحَ يَفرَحُ إفرَح

س ٣ وما هو الحرف

ج هو لفظ يؤثر معناه على غيره (الكلمة التي يكون فيها او الجملة التي يدخل عليها)دون ان يكون لهذا المعنى استقلال ليقصد لذاته

ولزيادة التوضيح نقول ان ال حرف يؤثر التعريف في كلمة كتاب مثلا وهل حرف يؤثر معنى الاستفهام في الجملة التي يدخلها نحو هل سليم مسافرٌ ولكن التعريف والاستفهام ليسا معنى مستقلاً في الوجود كالشخص الموجود المدلول عليه باسم سليم مثلاً ولا كالحدث الموجود في اعمال الناس والمفهوم من الفعل كسافر او الصفة كمسافر مثلاً فالحرف لا يقصد لذاته اذ لا استقلال له في الوجود والخارج وانما يدل على معنى عَرَضيّ لاحق للاسم أو الفعل او الجملة

وتعريف الحرف من المشكلات الصرفية اذ قيل في بعض الاسماء والافعال انها حروف ولم تحقق اسميتها او فعليتها الا من قبولها علامات الاسم او الفعل . فلو كان النظر الى معناها وحده كافياً لتحقيق ماهيتها ما اختلفوا فيها . وكم لهم من اخذ وردّ في تعريفهم الحرف بانه ما لا يدلّ على معنى في نفسه او هو مايدلّ على معنىً في غيره . مع ان الفعل والصفة ايضاً يدلاّن على معنى في غيرهما . ولا يسعنا هنا زيادة التفصيل

(١٢) قالَ . يَقولُ . قُل . قَول . قائِل . قوّال . قَوليّ اي منسوب الى القول — قالَ اصلها قوَلَ . يَقولُ اصلها يَقوُلُ . قُل اصلها أُقوُل . إستغفرَ احرفها الاصلية غفرَ . مَدَّ اصلها مَدَدَ

لكي نعرف ابنيـــة الكلمة واحوالها من اعلال وادغام وحذف وأصالة حروف او زيادتها نحتاج الى علم الصرف فما هو الصرف اذاً ؟

ج هو العلم بالقوانين الكليَّة (اي القواعد) التى تعرف بها ابنية الكلمة وأحوالها

الحرف الشمسي والقمري

(١٣) س ١ ايّ فرق تلاحظه بين كتاب وتراب عندما تدخل ال عليهما

ج عند ما ندخل ال التعريف على كتـاب نقول الكتاب ببقاء لام ال لفظاً وخطاً . وعندما ندخلهاعلى تراب نقول التُّراب (أتتُراب) ببقاء اللام خطاً وابدالها في اللفظ تاء كالتاء التي بعدها وذلك لاجل تسهيل اللفظ

فالحروف التي تبقى معها لام ال كما هي لفظاً وخطاً مثل القاف من قمر يسمونها حروفاً قمرية : ء . ب . ج . ح . خ . ع . غ . ف . ق . ك . م . ه . و . ي

والحروف التي تبدل معها لام ال حرفاً مثلها في اللفظ دون الخطّ مثل الشين من الشمس يسمونها حروفاً شمسيَّة

س ٢ هل تعرف واسطة قريبة تميّز بها الحرف الشمسي من القمريّ

ج نعم . بادخال ال على اسم الحرف نعرف انه قمري من ظهور اللام وانه شمسي من خفائِها وتشديد اللفظ هكذا : ألباء قمري . التاء (اتتاء) شمسي . الثاء (اثثاء) شمسي وهلمّ جرا

اما الالف اللينة فلا تكون في اول الكلمة ولذلك ليست هي شمسية ولا قمريّة

سبب ابدال اللام مع الحرف الشمسي فيما نرى ان هـذا الحرف مخرجه من اللسان بعد مخرج اللام التي يلتصق رأس اللسان في غار الفم عند لفظها فيصعب عليه (على اللسان) لفظها قبله اي الانتقال من اللام اليـه فتبدل حرفاً مثله لازالة الصعوبة . يؤيد ذلك ان جميع الحروف التي مخرجها من الشفـة والحلق قمريّة وكذلك ما كان مخرجه من اللسان قبل مخرج اللام اوبعدها بعيداً عنـهُ (اما الجيم فلقربها نرى العامّة تلفظها كالشمسي) . وبتعليلنا هذا لا تكون اللام شمسية ولا قمرية ايضاً اذ لا انتقال معها في المخرج لانها مثل لام التعريف والمخرج واحد

تمرين — وعلى ما مرّ ادخل ال على الاسماء الآتية والفظها

فول . دار . مِشمِش . إزار . حَبَق . رَمل . ذَنب . خَروف . هِرّ . صُندوق . سلّة . عِنَب . طِفل . قَلَم . مِلح . نَهر . وَرد . ياسمين . ظُفر . بقَرَة . جَبَل

في الفعل الماضي والمضارع والامر

(١٤) س ١ ماذا يسمَّى الفعل الدالّ على معنىً حدث في الزمان الماضي كفَرِح ؟

ج يسمَّى فعلًا ماضيًا

س ٢ وماذا يسمَّى الفعل الدال على معنى يقع في الزمان الحاضر او المستقبل كيَفرَحُ ؟

ج يسمى فعلًا مضارعًا

س ٣ وماذا يسمَّى الفعـل الدالّ على معنىً مطلوب اجراؤه في المستقبل (اي بعد زمان الطلب) كإفرح

ج يسمَّى فعل امر

الماضي

(١٥) س ١ اذكر لي امثلة من الفعل الماضي مؤلَّفة من ثلاثة احرف متنوّعة الحركات

ج كَتَبَ . سَمِعَ . خَبُثَ . كُتِبَ

س ٢ اي فرق في المعنى بين كَتَبَ وَكُتِبَ

ج كَتَبَ تدلّ على الشخص الكاتب اي فاعل الكتابة وكُتِبَ تدلّ على الشيء المكتوب

س ٣ ماذا يقال للفعل الاول (كَتَبَ) وماذا يقال للثاني (كُتِبَ)

ج كَتَبَ يقال له فعل معلوم اي معلوم فاعلهُ والثاني مجهول اي مجهول فاعله وهكذا نظائرهما مثل أَرسل وأُرسِلَ

س ٤ اي حرف اختلفت حركتهُ في كَتَبَ وكُتِبَ

ج الاول اي الكاف والثاني اي التاء

س ٥ هل اصطلحوا لاحرف الفعل على اسماء تميّزها بعضها عن بعض

ج نعم اصطلحوا ان يسمُّوا الاول فاء الفعل والثاني عينهُ (عين الفعل) والثالث لامه بحيث اخذوا مقياسًا او ميزانًا كلمة فَعَلَ لانه يكنى بها عن جميع الافعال وسمَّوا كلّ حرف من احرف الافعال بما يقابله من احرف فعل هكذا

بَ	تَ	كَ
لَ	عَ	فَ

س ٦ ايّ حرف تنوّعت حركته في كَتَبَ وسَمِعَ وخَبُثَ

ج الحرف الثاني او عين الفعل

(١٦) فاذاً كيف تكون حركة عين الماضي الثلاثي المعلوم ؟

ج حركة عينه تختلف فتكون تارة مفتوحة وتارة مكسورة وتارة مضمومة وبعض الافعال تاتي عينه بالحركات الثلاث مثل زهد . ختر . كدر . نضر . قنط . خمص . رفق . سفل . عقم اما فاؤه ولامه فمفتوحتان دائماً الا انه قد يعرض للَّام السكون او الضمّ عند اتصالها بالضمائر نحو كتبتُ كتبوا كما سيجيء

(١٧) اذكر لي امثلة من الماضي المعلوم تكون رباعيَّة اي من اربعة احرف ومتنوّعة

ج راجَعَ . أفهَمَ . سَلَّمَ . دَحرَجَ

(١٨) هل تعرف من هذه الالفاظ افعالاً ثلاثية ؟

ج نعم : رَجَعَ . فَهِمَ . سَلِمَ . واما دحرج فليس لها ثلاثيّ

(١٩) اي حرف مزيد في تلك الافعال الرباعيَّة عن هذه ؟

ج في راجع الالف . وفي افهم الهمزة . وفي سَلَّمَ اللام (المدلول عليها بالشدّة) حيث كرّرت اللام الاصليَّة

(٢٠) ماذا تسمَّى الافعال التي فيها الزيادة وماذا تسمى الخالية منها ؟

ج راجع افهم سلَّم تسمَّى افعالاً مزيدة (مزيداً فيها) ورَجع فهم سلِم تسمَّى افعالاً (ثلاثية) مجرَّدة

(٢١) ودحرج ماذا يسمَّى — وبماذا يوزن ؟

ج يسمَّى فعلاً رباعياً مجرَّداً — ويوزن بفَعلَلَ فتسمَّى الدال فاء الفعل والحاء عينه والرَّاء اللام الاولى والجيم اللام الثانية

(٢٢) اذكر لي امثلة من الفعل الماضي خماسية متنوّعة

ج تَقَدَّمَ . تَرَاجَعَ . إنكَسَرَ . إبتَعَدَ . إسمَرَّ . تَدَحرَجَ

(٢٣) اذكر لي افعالها المجرَّدة

ج قَدِمَ . رَجَعَ . بَعُدَ . سَمِرَ . دَحرَجَ

(٢٤) ايّ أحرف زيدت في تلك الافعال حتى اختلفت عن مجرَّداتها

ج في تقدّم التاء والدال المكرَّرة بتضعيف الدال الاصليَّة . وفي تراجع التاء والالف . وفي إنكسر الهمزة والنون . وفي ابتعد الهمزة والتاء . وفي اسمرَّ الهمزة والراء قبل الرّاء الاصليَّة . وفي تَدَحرَجَ التاء فقط

فائدة — اذا اريد ان الاسمرار كان عارضاً تدريجيًّا قيل اسمارَّ والا قيل اسمرَّ

(٢٥) ماذا تسمَّى الخمسة الاولى وماذا يسمى الاخير

ج الاولى تسمى مزيدات الثلاثي اي مزيدات اصلها ثلاثي ويقال لها ايضًا متشعّباته ومتفرّعاته . وتَدَحرَجَ يسمى مزيد الرباعي

(٢٦) اذكر لي افعالاً ماضية سداسيَّة متنوّعة

ج إستَرجَعَ . إحدَودَبَ . إفرَنقَعَ . إطمَأَنَّ

(٢٧) ما مجرَّدها — والاحرف المزيدة فيها ؟

ج مجرَّدها رَجَعَ حَدِبَ وهما ثلاثيَّان . فَرقَعَ طَمأَنَ وهما رباعيَّان . فزيدَ في استرجع الهمزة والسين والتاء . وفي إحدودب الهمزة والواو وتضعيف العين اعني الدال . وفي اطمأَنَّ الهمزة وتضعيف اللام اي النون . وفي افرنقع الهمزة والنون . فالاوَّلان مزيدا الثلاثي والاخيران مزيدا الرباعيّ

* *

(٢٨) هل يوجد افعال ماضية سباعية ؟ — ج . لا

(٢٩) فاذاً كم هي مزيدات الثلاثي والرباعي وعُدَّها

ج مزيدات الثلاثي عشرة وهي (راجَعَ أفهَمَ سَلَّمَ) (تَقَدَّمَ تَراجَعَ انكَسَرَ إبتَعَدَ إسمَرَّ) (إستَرجَعَ إحدَودَبَ)

ومزيدات الرباعيّ ثلاثة (تَدَحرَجَ) (إفرَنقَعَ إطمَأَنَّ)

(٣٠) كيف تَزِن راجع وافهم وسلَّم بوزن فَعَلَ

ج أَنظُر الى موضع الحرف المزيد فازيد مثله في فَعَلَ فاقول راجَع على وزن فاعَلَ بزيادة الالف بعد فاء الفعل . وأفهم على وزن أَفعَلَ بزيادة الهمزة في الابتداء . وسلَّم على وزن فعَّلَ بتضعيف العين اي تشديدها كما شُدّدت في سلَّم — وهكذا اذا اردنا ان نبني من بعُد على وزن فاعل نقول باعد او على وزن افتعَلَ نقول ابتَعَدَ

(٣١) فاذاً اذكر اوزان مزيدات الثلاثي ومزيدات الرباعي

ج اوزان مزيدات الثلاثي : أفعَلَ فعَّلَ فاعَلَ — تَفَعَّلَ تفاعَلَ إنفَعَلَ إفتَعَلَ إفعَلَّ — إستَفعَلَ إفعَوعَلَ . واوزان مزيدات الرباعي : تَفَعلَلَ إفعَنلَلَ إفعَلَلَّ (واصلها الاوَّل إفعَلَلَ فأصل إطمَأَنَّ إطمَأنَنَ)

(٣٢) هل نقدر ان نزيد على كل فعل مجرَّد هذه الزيادات ونستعمل مزيداته

ج نعم نقدر ان نزيدها على سبيل التمرين ولكن ليست كلها تستعمل من كل فعل فما سُمع استعماله عن العرب نستعمله . ونعرف ذلك من مُعجمات اللغة . وما اهملهُ العرب نُهملهُ

فائدة — حروف الزيادة عشرة يجمعها قولك سألتمونيها (وانكر الجرمي

كون اللام منها) . فاذا زيد منها شيء على الفعل او زيد أحد الاحرف الاصليَّة بتكراره وكانت الزيادة مطَّردة لمنى في الفعل كزيادة الالف في قاتل الدالة على المشاركة والتضعيف في قطَّع الدالّ على التكثير كان الفعل من مزيدات الثلاثي او الرباعي والاّ فهو ملحق . لذلك نقول ان جلبب (بتضعيف الباء) ملحق بدحرج اي متبع به في تصاريفه . وهكذا بيطر (المزيدة فيه الياء) ودهوَرَ (الواو) وقلنسَ (النون) . ونحو إقعَنسسَ (معنــاهُ ضدّ احدودب) ملحق باحرنجَمَ فهذه الملحقات تصرّف كما يصرّف مــا الحقت به ولذلك اكتفينا بالالماع اليها وبايضاح سبب جعلها ملحقات

تمارين

(١) اذكر مزيدات الافعال الآتية وأشر الى المستعمل منها والمهمل – رَجَعَ كَتَبَ . فَقَدَ . رَفَضَ . زَمجَرَ

(٢) اعرف اوزان الافعال الآتية إستَغفَرَ . إزرَقَّ . تَعَظَّمَ . إحقَوقفَ . إرجَحَنَّ . إخشَوشَنَ . تَعَرقَلَ

(٣) ابنِ – من جَذَبَ على وزن افتعَـلَ ومن نَصَرَ على وزن استفعلَ وفعَّلَ وفاعَلَ وإفتعَلَ . ومن جرثمَ على وزن إفعنلل . ومن درعش على وزن افعلَلَّ ومن غَدَنَ على وزن إفعَوعَلَ

(٣٣) اذا وقعت تاء افتعل (المهموسة) والتي يسفل بلفظها اللسان بعـد الاحرف المطبقة الصاد والضاد والطاء او الظاء المجهورة التي يعلو بلفظها اللسان تقلب التاء طاء لتسهيل النطق فتقول من صبرَ اصطبرَ (اصتبرَ) ومن ضربَ اضطربَ (اضتربَ) ومن طلع اطّلعَ ومن ظلمَ إظطلَمَ واجازوا ايضاً قلب الطاء حرفاً كالذي قبلها : إصّبر إظّلَمَ وقلب الظاء طاء إطّلمَ ولنحو السبب المذكور تقلب تاء افتعل دالاً بعد الدال أو الذال أو الزاي فتقول من دفع ادَّفعَ (ادتفعَ) ومن ذكر اذدكر اواذَّكر او ادَّكر بتوحيد لفظ الحرفين المتقاربين ومن زجر ازدجر (إزَّجرَ) – وعليه ابن افتعل من الافعال الآتية – زَفرَ . ذَبحَ . طَلَبَ . دحر . ضجع . صَحِبَ

(٣٤) تمهيد لتصريف الماضي مع الضمائر

تَعِبَ المعلِّم • تَعِبَ المعلّمانِ • تعب المعلّمونَ

تعبتِ المعلِّمة • تعبت المعلِّمتان • تعبت المعلّمات

س ١ هل تغير لفظ تعب في هذه الامثلة

ج لا • ولكن لحقتهُ التاء الدالّة على التأنيث مع الفاعل المؤنث

س ٢ ماذا يسمى اللفظ الدال على اثنين الذي كالمعلِّمَين والمعلِّمتين

ج يسمى مثنًى

س ٣ والدالّ على اكثر من اثنين كالمعلّمين والمعلِّمات

ج يسمى مجموعًا او جمعًا

س ٣ اذا سألنا: هــل تعب المعلم • هل تعِبَ المعلّمان • هل تعب المعلمون • هل تعبت المعلمةالخ فماذا يكون الجواب الايجابي (المثبَت)

ج نعم تعب (اي هو • المعلم) • نعم تعبا (اي هما • المعلمان) • نعم تعبوا (هم • المعلمون) • نعم تعِبَت (هي • المعلمة) • نعم تعبتا (هما • المعلمتان) • نعم تَعِبنَ (هنّ • اي المعلِّمات)

س ٤ على ايّ شيءٍ دلّت الالف والواو والنون في تعبــا تعِبَتا تعبوا • تعبنَ

ج الالف في تعبا تعبتا دلّت على المثنى (المعلمَين المعلمتَين) • والواو في تعبوا على جمع الذكور وهي خاصة بالآدميين او ذوي العلم • والنون في تعبن دلت على جمع الاناث (المعلمات)

س ٥ لماذا كتب الف غير ملفوظة بعد الواو في تعبوا

ج ليعلم ان هــذه الواو هي الدالّة على جمع الذكور ذوي العلم

فتفرق عن غيرها كواو العطف مثلًا حضَرَ وتَكَلَّمَ سليمٌ • حضروا تكلَّم سليمٍ (فلولا الشكل لالتبسا) ولذلك تسمى هذه الالف فارقة اي مميِّزة • وتحذف في مثل ضربوهُ ضربوكم لعدم الخوف من الالتباس

س ٦ لماذا قلت ان الواو خاصّة بجمع الذكور ذوي العلم

ج لانها لا تستعمل لما لا يعقِل كالجمال والبيوت فلا يقال الجمال شربوا بل شَرِبَت ولا البيوت انهدموا بل انهدَمَت

س ٧ ماذا تسمى هذه الالف والواو والنون

ج ضمائر رفع متصلة بالفعل • ولرجوعها الى اسم تقدم ذكرُهُ غير حاضر تسمى ضمائر غيبة

س ٨ هل تغيّرَ لفظ الفعل مع هذه الضمائر: تعبا تعبوا الخ

ج نعم ضمَّ آخره في تعبوا لمناسبة الواو • وسكِّن في تعبنَ تخفيفا للفظ باجتناب توالي الحركات وتمييزًا للفاعل عن المفعول في نحو نَظَرنا ونَظَرَنا

س ٩ الا يوجد ضمير في تعبَ من جوابك نعم تعبِ

ج بلى يوجد ضمير مفهوم من المعنى اي تعب هو (خليل) • ولذلك يقال لهذا الضمير غير الملفوظ والذي تضمَّنته الكلمة ضميرٌ مستتر كما ان الضمير الملفوظ كالالف والواو والنون يقال له ضميرٌ بارز

س ١٠ ماذا يقول المتكلم عن نفسه اذا كان قد تعب • مثلًا سليم يتكلم عن نفسه او مريم ؟ انا ••• ؟ ج تَعِبتُ

س ١١ واذا كان اكثر من واحد مثلًا سليم وخليل أو مريم وسعدى أوسليم وخليل وامين أو مريم وسعدى ونجلاء أو واحد يتكلّم عن

الجميع او يعظِّم نفسهُ ؟ نحن ٠٠٠؟ ج تَعِبنا

س ١٢ ماذا تقول للمخاطب اذا رأيته قد تعب ؟ انت ٠٠٠ ؟

ج تَعِبتَ ـ وأَنتِ ٠٠٠؟ ج تَعِبتِ

س ١٣ واذا كنت تخاطب رجلَين او امرأَتين ؟ انتما ٠٠٠؟ ج تَعِبتُما

س ١٤ واذا كنت تخاطب اكثر من رجلين ؟ انتم ٠٠ ؟

ج تَعِبتُم

س ١٥ واذا كنتَ تخاطب اكثر من امرأتين ؟ انتُنَّ ٠٠٠ ؟

ج تَعِبتُنَّ

س ١٦ أَعِد لي ما تقدَّم كلهُ للغائب والمخاطب والمتكلم

هو ٠ تَعِبَ ٠ هما تَعِبا ٠ هم تَعِبوا

هي تَعِبَت ٠ هما تَعِبَتَا ٠ هنَّ تَعِبنَ

انتَ تَعِبتَ ٠ انتُما تَعِبتُما ٠ انتم تَعِبتم

انتِ تَعِبتِ ٠ انتما تَعِبتُما ٠ انتُنَّ تَعِبتُنَّ

انا تَعِبتُ ٠ نحن تَعِبنا

س ١٧ ايّ ضمائر رفع اتصلت بالماضي ؟

ج الالف والواو والنون والتاء ونا

س ١٨ ماذا تسمّى لواحق التاء في تعبتُما تعبتُم تعبتُنَّ ؟

ج ما من تعبتما تسمَّى علامة التثنية ٠ والميم من تعبتُم علامــة جمع الذكور ٠والنون المشدّدة من تعبتُنَّ علامة جمع الاناث

س ١٩ وهذه الضمائر : هو هما هم ـ هي هما هنَّ ٠ انتَ انتما انتم ٠ انت انتما انتنَّ ماذا تسمَّى ؟

ج ضمائر رفع منفصلة لانها لا تتصل بالفعل ولا بغيره

— فائدة ميم نحو تعبتُم اذا لم يقع بعدها ساكن يجوز اسكانها او ضمُّها مشبعاً صوتها حتى يتولّد منه واو تعبتُمُ (تعِبتُمُوا) ويجب اظهار الواو في نحو ضربتموهُ . ضربتموني) واذا وَقع بعدها ساكن وجب اشباعها

وعليه صرّف الافعال الآتية مع الضمائر السابقة الذكر :

شرِبَ . سمِعَ . شرُفَ . إجتَمَعَ

المضارع

(٣٥) س ١ ماذا تقول عن المعلم اذا كان الآن يشعر بالتعب او او يعانيه كلَّ يوم ؟ المعلم . . . ؟

ج يتعَبُ

س ٢ وعن نفسك ماذا تقول ؟ انا . . . ؟ ج أتعَبُ

س ٣ وماذا تقول عن نفسك وعمّن يشاركك بالتعب ؟ نحن . . . ؟

ج نتعَبُ

س ٤ ولمن تخاطبه ؟ انتَ . . . ؟ ج ـ تتعَبُ

فهذه الافعال يَتعَبُ أتعَبُ نَتعَبُ تَتعبُ هي افعال مضارعة لانها تدلّ على معنىً يقع في الزمان الحاضر او المستقبل (رقم ١٤ س ٢)

حركة عين المضارع من الثلاثي

عَظُمَ يَعظُمُ	ذَهَبَ يَذهَبُ	حَسِبَ يَحسِبُ
. . . .	كَتَبَ يكتُبُ	عَلِمَ يَعلَمُ
. . . .	جَلَسَ يَجلِسُ	. . .

نلاحظ من ذلك (١ً) ان الماضي المضموم العين لا يكون مضارعه الاّ مضمومها

(٢) ان الماضي المكسور العين لا يكون مضارعه مضمومها

(٣) ان فاء الفعل من الثلاثي تسكن في المضارع

(٤) أن لام المضارع تضمُّ وهذه الضمَّة تسمى علامة الرفع . اما اذا وقع المضارع بعد ان أولن او إذن او كي نحو اراد ان يدرُسَ . لن ينجحَ . إذن يَنجحَ . درس لكي يَنجَحَ فيوضع على آخره فتحة تسمّى علامة النصب لانّ المضارع سُبِق بادوات تنصبه . واذا وقع بعد لم نحو لم يدرُس او اللام التي معناها الامر نحو لِيَدرُس أو لا الناهيـة نحو لا تَكذِب او أداة شرط غير اذا ولو نحو إن تَدرُس تحفظ (وهذه تسمّى جوازم المضارع) فيسكَّن آخره اذا كان حرفًا صحيحًا والاّ فيحذف علامةً للجزم

س ١ من اين علمت ان مضارع ذَهَبَ مفتوح العـين ومضارع كتبَ مضموما ومضارع جَلَس مكسورها ومن اين تعلم ايضًا ان هَلَكَ مثلًا مفتوح العين في الماضي ومكسورها في المضارع ؟

ج اعلم ذلك من مراجعة معجمات اللغة التي ضُبطت حسب السماع عن العرب الخُلَّص امَّا السماع عن افواه الناس في عصرنا الحاضر فلا يوثق به

فوائد (١) اذا كان الماضي على وزن فعِلَ وليست فاؤُهُ واوًا يكون مضارعهُ يَفعَلُ دائمًا نحو فرِحَ يفرَحُ بطِرَ يَبطَرُ وشذ حسِبَ يحسِبُ (ويقال يحسَبُ). نعِمَ يَنعِمُ (ينعَمُ) وهكذا يَبئِس يَبئِس . يَبِس

(٢) ان وزن فعَلَ يَفعَلُ لا يجيء الا مما عينه او لامُهُ حرفٌ حلقيٌ غير الف (ء . ح . خ . ع . غ . ه) وشذَّ أبى يَأبى . ركَنَ يرَكَنُ . قَبَلَ النعل يَقبَلُها

وليس الفتح في هذا النوع واجباً فقد يأتي بالكسر : ينضِحُ . يرجِع . ينزِع . او بالضمّ يدخُل . يصرُخ . ينفُخ . يقعُد . يأخُذ . يطلُع . يبزُغ . يبلُغ . ينخُل . يسعُل . يزعُم

(٣) ان وزن فعَلَ يفعُلُ يأتي قياساً من افعال المغالبة او المعارضة والمزايدة نحو ماجدني فمجَدتُه أمجُدُهُ اي غالبني في المجد فغلبته فيه بان زاد مجدي على مجده. وان كانت العين حرف حلق فتحت العين في المضارع هنا لاجله : فاخرني ففخَرته أفخَرُهُ (هذا مذهب الكسائي وعلى مذهب الجمهور تضمّ العين) وكذلك يستثنى من الضم هنا ما كانت عينه او لامهُ ياء وما كانت فاؤه واوًا فان هذه تكون مكسورة العين

(٤) ان وزن فعُلَ يفعُلُ غالبٌ بافعال الغرائز اي الاوصاف المخلوقة التي ليست من عمل الانسان وما يشابهها وقد يأتي في الالوان والعيوب والحلي نحو أدُمُ وسمُرُ وحمُق ورعُنَ وفي الامراض والاوجاع نحو سقُمَ وعسُرَ
وسنذكر حركة العين في كلٍّ من انواع الفعل الآتية

(٣٦) المضارع من مزيدات الثلاثي

الماضي	وزنه	المضارع	وزنه
أفهَمَ	أفعَلَ	يُفهِمُ	يُفعِلُ
سَلَّمَ	فعَّلَ	يُسَلِّمُ	يُفعِّلُ
راجَعَ	فاعَلَ	يُراجِعُ	يُفاعِل
تقدَّمَ	تفعَّلَ	يَتقدَّمُ	يَتفعَّلُ
تراجَعَ	تفاعَلَ	يَتراجَعُ	يَتفاعَلُ
إنكَسَرَ	إنفعَلَ	يَنكسِرُ	يَنفعِلُ
إبتَعَدَ	إفتعَلَ	يَبتعِدُ	يَفتعِلُ
إصفرَّ	إفعلَّ	يَصفرُّ	يَفعلُّ
إستَرجَعَ	إستَفعَلَ	يَسترجِعُ	يَستَفعِلُ
إحدَودَبَ	إفعَوعَلَ	يحدَودِبُ	يفعَوعِل

تنبيه — صغنا هنا المضارع للغائب فقط طلباً للاختصار

اذا تأمّلت في التصريف السابق فلا بدّ ان تلاحظ معي الامور الآتية

(١) ان حرف المضارعة مضموم في يُراجِعُ ويُفهِمُ (يُؤَفهِمُ) ويُسَلِّمُ فقط اي انه يضمّ في الرباعي فقط ويُفتح في ما سواه

(٢) ان كل همزة مزيدة في اول الماضي حذفت من المضارع للتخفيف في نحو أُؤفهِمُ وفي غيره حملًا عليه

(٣) ان الحرف الذي قبل الآخر من المضارع مكسور الاّ في يتقدَّم ويَتراجَعُ المبدوأين بالتاء الزائدة فهو فيهما مفتوح. امّا يَصفَرُّ فاصلها يَصفَرِرُ

(٤) ان اخر المضارع ضمٌّ اذ لم يسبقهُ ناصِبٌ ولا جازم

(٢٧) المضارع من مزيدات الثلاثي

غَربَلَ	فَعلَلَ	يُغَربِلُ	يُفَعلِلُ
تَغَربَلَ	تَفَعلَلَ	يَتغَربَلُ	يَتَفَعلَلُ
إِخرَنبَقَ	إِفعَنلَلَ	يَخرَنبِقُ	يَفعَنلِلُ
إِطمَأَنَّ	إِفعَلَلَّ	يَطمَئِنُّ	يَفعَلِلُّ

من التأمّل في مضارع هذه الافعال نلاحظ انها جرت على النظام السابق ذكره في مضارع مزيدات الثلاثي. ولكن يَطمئِنُّ كسرت فيها الهمزة مع انها ليست الحرف الذي قبل الآخر وسبب ذلك ان هذه الحركة مجتلبة اليها بالنقل من الحرف الذي بعدها لتسهيل اللفظ والاصل يَطمَأْنِنُ

وعليه صغ المضارع من الافعال الاتية

نَدِمَ • هَلَكَ • أَعلَمَ • تَعَجَّلَ • إستَعجَلَ • تَبارَكَ • إخضَرَّ •
بَلبَلَ • دَهلَسَ • إغرَورَقَ • إشرَأَبَّ (مدَّ عنقه لينظر الى شيءٍ عالٍ)

(٣٨) افعال مضارعة منسوبة الى اسماء ظاهرة

يَشرَبُ سليم • يشربُ الرجلان • يشرب الرجال
تشربُ مريم • تشرَبُ البنتانِ • تشرَبُ البناتُ

س هل تغيَّر لفظ المضارع هنا ؟ ج — كلَّا

(٣٩) افعال مضارعة منسوبة الى ضمائر الرفع المتصلة

(هو) يَشرَبُ • (هما) يَشرَبانِ • (هم) يَشرَبونَ
(هي) تَشرَبُ • (هما) تَشرَبانِ • (هُنَّ) يَشرَبنَ
(انتَ) تَشرَبُ • (انتما) تَشرَبانِ • (أنتم) تَشرَبونَ
(انتِ) تَشرَبينَ • (انتما) تَشرَبانَ • (انتُنَّ) تَشرَبنَ
(انا) أَشرَبُ • (نحن) نَشرَبُ

س ١ ما هي الضمائر المتصلة بالمضارع في التصريف المذكور

ج الالف والواو والنون والياء (يشربانِ تَشربانِ يشربونَ تشربونَ يَشرَبنَ تشرَبنَ تشرَبينَ)

س ٢ هل بقية الالفاظ خالية من الضمير

ج كلاَّ • فان فيها ضمائر مستترة (٣٤ س ٩) تقديرها في يشرب (هو) وفي تشرَبُ (هي اذا كانت للغائبة وانتَ اذا كانت للمخاطب) • وفي اشرب (انا) وفي نشرَبُ (نحن)

س ٣ ما هي احرف المضارعة الموجودة في التصريف ولمن يستعمل

كلٌّ منها

ج احرف المضارعة اربعة يجمعها قولك نأتي فالنون للمتكلمين (وهي منحوتة من نحن) والهمزة للمتكلم (وهي منحوتة من أنا) والتاء لكل مخاطب (منحوتة من انتَ وفروعها) وللغائبة ومثنّاها (لعلّها مأخوذة من تاء شرِبَت شربتا) والياء للغائب مفردًا ومثنى وجمعًا وجمع الغائبات . (الضمير « هو » ليس فيه الياء ولكنها محقّقة في مثل به (بهي)

س ٤ هل تغيّر لفظ المضارعُ مع الضمائر عن لفظه مع الفاعل الظاهر

ج نعم . ففي يشربان تشربان يشربونَ تشربونَ تشربينَ جعلت النون التي في الاخر بدل ضمة آخره التي هي علامة الرفع ولذلك يقال لهذه النون نون الرفع والحرف الذي قبل الضمائر (الالف والواو والياء) حرك بحركة مناسبة لها . وهذه الافعال تسمى الافعال الخمسة واذا وقعت بعد النواصب والجوازم تحذف منها النون (لن يشربا . لم يشربوا (بكتابة الالف الفارقة بعد واو الضمير) . وفي يشرَبْنَ تشرَبْنَ بني آخره على السكون!

وعليه صرّف ما يأتي مع الضمائر المتصلة

يَذهبُ . يخاصِمُ . يُعَرقِلُ يَستغفِرُ

(٤٠) فعل الامر الثلاثي مع الضمائر المتصلة

إشرب (يا رجلُ) إشرَبا (يا رجلانِ) إِشربوا (يا رجالُ)
إشربي (يا امرأة) إشرَبا (يا امرأتانِ) إِشرَبْنَ (يا نساءُ)

إجلِس	إجلِسا	إجلِسوا
إجلِسي	إجلِسا	إجلِسنَ
أنظُر	أنظُرا	أنظُروا
أنظُري	أنظُرا	أنظُرنَ

س ١ من اين اخذ لفظ الامر وكيف صيغ ؟

ج من المضارع بحذف حرف المضارعة من اوله وحذف علامة الرفع من آخره اي الضمة او نون الرفع (اجلسا إجلسوا إجلسي). وان كان آخرهُ لا تظهر عليه الضمة اي كان حرف علَّة يحذف كما سيأتي

س ٢ من اين جاءت الهمزة التي في اوَّل الامر هنا مع انها لم تكن في الماضي ولا المضارع

ج لما كان اوَّل الامر بعد حذف حرف المضارعة ساكنًا وفي اللغة العربية لا يبتدأ بالساكن زيدت في اوَّلهِ الهمزة ليمكن النطق بهِ

س ٣ اذا كان قبل هذه الهمزة كلمة ما فهل نحتاج اليها ايضًا ؟

ج لا . وذلك نحو يا رجلُ اُشرَب (تلفظ يا رجلُ شرَب) ولكن هذه الهمزة تبقى في الخط محافظةً على الصورة التي أَلفها النظر قبلا ولدفع الالتباس وانما يشار الى سقوطها لفظًا بابدال علامة القطع بعلَامة الوصل ولذلك تسمَّى همزة وصل

س ٤ لماذا ضمَّت همزة الوصل في المثال الثالث فقط (أُنظُر) دون الاوَّلَين ؟

ج لأنَّ عين الفعل فيه مضمومة فضُمَّت الهمزة للمشاكلة لانه يصعب على اللسان الانتقال من الكسر الى الضمّ

(٤١) فعل الامر من غير الثلاثي مع الضمائر المتصلة

المضارع	وزنه	الامر	وزنه
تُجلِسُ	تُفعِلُ	أَجلِس	أَفعِل
تُجالِسُ	تُفاعِلُ	جالِس	فاعِل
تُجلِّسُ	تُفَعِّلُ	جَلِّس	فعِّل
تَتَقَطَّعُ	تَتَفَعَّلُ	تَقَطَّع	تَفَعَّل
تَتَقاطَعُ	تَتَفاعَلُ	تَقاطَع	تَفاعَل
تَنقطِعُ	تَنفَعِلُ	إنقَطِع	إنفَعِل
تَقتَطِعُ	تَفتَعِلُ	إقتَطِع	إفتَعِل
تَحمَرُّ	تَفعَلُّ	إحمَرَّ	إفعَلَّ
تَستَقطِعُ	تَستَفعِلُ	إستَقطِع	إستَفعِل
تَعذَوذِبُ	تَفعَوعِلُ	إعذَوذِب	إفعَوعِل
تُدَحرِجُ	تُفَعلِلُ	دَحرِج	فَعلِل
تَتَدَحرَجُ	تَتَفَعلَلُ	تَدَحرَج	تَفَعلَل
تَحرَنطِمُ	تَفعَنلِلُ	إحرَنطِم	إفعَنلِل
تَكفَهِرُّ	تَفعَلِلُّ	إكفَهِرَّ	إفعَلِلَّ

س ١ لماذا لا يوجد همزة في جالِس جلّس تقطَّع تقاطَع

ج لانّ اوّلها متحرّك فلا لزوم لزيادة الهمزة

س ٢ ما هي حركة الهمزة في الامر المزيد

ج كسرة الا في أجلِس فمفتوحة

س ٣ لم ذلك ؟

ج لانّ همزة جميع المزيدات (ما عدا همزة أَفعَلَ) همزة وصل مكسورة زيدت في اوّل الماضي والامر ونحوهما توصُّلًا الى الابتداء

بالساكن ولا تُضمّ الاّ لاجل المشاكلة امَّا همزة أفعل فهمزة قطع ثابتة حذفت من يُجلس (يُؤجلِسُ) حملاً على أُؤَجلسُ لتسهيل اللفظ

س ٤ فما الفرق اذًا بين همزة الوصل وهمزة القطع

ج همزة الوصل عارضة تجتلبها طبيعة الانسان عندما يضطرّ الى الابتداء بالساكن ولذلك تسقط في الدرج اي في اثناء الكلام فيوصَل الساكن بعدها بالمتحرك الذي قبـله في اللفظ ولذلك جعلت علامتها عندئذ كالصاد من قولك صِل . واما همزة القطع فأصليَّة غير اضطرارية تلفظ اينما كانت اي تقطع لفظًا الكلمة المبدوأة بها عمَّا قبلها ولا توصل به ولذلك تسمَّى همزة قطع اي يقطع الصوت قبلها ويستأنف بها

وعليه صغ فعل الامر من الافعال الآتية :
تُفَضِّلُ . تُرجِعُ . تَرجِعُ . تُجانِبُ . تنبَسِطُ . تَحتَمِلُ . تَتبارَكُ . تَستَجلِبُ . تُزَخرِفُ . تَحرَورِفُ . تَشمَئِزُّ

(٤٢) الماضي المجهول

س ١ اذا كَسَرَ سليم الزجاج وأردتَ ان تخبرني عن كسر الزجاج دون ذكر سليم فماذا تقول

ج كُسِرَ الزُّجاج

س ٢ ماذا فعلتَ بالعبارة « كسر سليم الزجاج » حتى صارت كُسِرَ الزجاج

ج حذفتُ الفاعل وغيَّرتُ حركات الفعل اي صغتهُ للمجهول ثم نسبت هذا الفعل الى المفعول به عندما بنيتهُ لهُ . فالفعل المجهول اذًا ما جهل فاعله

س ٣ واذا لم يوجد في العبارة مفعول به لينسب الفعل اليه مثل نام خليل فماذا تفعل

ج لا يجوز حينئذٍ ان نبني الفعل للمجهول

س ٤ واذا وجد شيء من متعلقات الفعل ومتمِّمات معناهُ مثل لعِبَ سليم بالورق . نام خليل على الفراش . سار جرجس سيرًا شديدًا

ج يبنى الفعل حينئذ للمجهول نحو لُعِبَ بالورق . نيمَ على الفراش . سيرَ سيرٌ شديد

س ٥ هل تقدر ان تبدل العبارة كُسِرَ الزجاجُ بعبارة اخرى تفيد معناها على ان يبقى الفعل معلومًا

ج نعم . إنكسَرَ الزُّجاجُ

س ٦ فاذا هل يبنى انكسر للمجهول ــ ولماذا

ج لا . وذلك لان الكلمة بذاتها تفيد معنى المجهول

س ٧ ماذا يسمَّى الفعل الذي لهُ مفعول بـه بدون حرف جر؟ وما ضدُّهُ

ج يسمَّى فعلًا متعدّيًا ومتجاوزًا وضدّه اللازم او القاصِر

تمرين — اعرف المتعدّي واللازم من الافعال الآتية :

شربتُ قهوة . لعبتُ بالكُجَّة . ذهبتُ الى السوقِ . قطع سليمٌ الحبلَ . خرج الطائر من وَكرِه . اكلنا لحماً حتى شبِعنا

(٤٣)

الماضي المعلوم	وزنه	الماضي المجهول	وزنه
قَطَعَ	فَعَلَ	قُطِعَ	فُعِلَ
أَقطَعَ	أَفعَلَ	أُقطِعَ	أُفعِلَ
قَطَّعَ	فَعَّلَ	قُطِّعَ	فُعِّلَ

قاطَعَ	فاعَلَ	قوطِعَ	فوعِلَ
تَنَقَّصَ	تَفَعَّلَ	تُنُقِّصَ	تُفُعِّلَ
تَناقَلَ	تفاعَلَ	تُنوقِلَ	تُفوعِلَ
إنقَطَعَ	إنفَعَلَ	أُنقُطِعَ بهِ	أُنفُعِلَ
إقتَنَصَ	إفتَعَلَ	أُقتُنِصَ اليهِ	أُفتُعِلَ
إرفَضَّ	إفعَلَّ	أُرفُضَّ	أُفعُلَّ
إستَكثَرَ	إستَفعَلَ	أُستُكثِرَ	أُستُفعِلَ
دَحرَجَ	فَعلَلَ	دُحرِجَ	فُعلِلَ

س ١ استقرِ الامثلة السابقة وقل لي كيف بني الماضي المجهول من المعلوم

ج كُسِرَ ما قبل الآخر وأبدلت كلّ حركة في المعلوم بضمَّة

تنبيه — الحرف الذي قبل الاخر في أُرفُضَّ هو الضاد الاولى والاصل أُرفُضِضَ

وعليه صغ المجهول من الافعال الاتية

صَنَعَ · إستَجمَعَ · فرَّقَ · خاصَم · تَدارَكَ · ضحك فارسٌ على امين · تمَثَّلَ الجُندُ بالقائِد الشُّجاع

(٤٤) المضارع المجهول

المضارع المعلوم	وزنه	المجهول	وزنه
يَقطَعُ	يَفعَلُ	يُقطَعُ	يُفعَلُ
يُقطِعُ	يُفعِلُ	يُقطَعُ	يُفعَلُ
يُقَطِّعُ	يُفَعِّلُ	يُقَطَّعُ	يُفَعَّلُ
يُقاطِعُ	يُفاعِلُ	يُقاطَعُ	يُفاعَلُ
يَتَنَقَّصُ	يَتَفَعَّلُ	يُتَنَقَّصُ	يُتَفَعَّلُ

يَتَناقَلُ	يَتَفاعَلُ	يُتَناقَلُ	يُتَفاعَلُ
يَنقَطِعُ	ينفَعِل	يُنقَطَعُ بهِ	يُنفَعَلُ
يَقتَنِصُ	يَفتَعِل	يُقتَنَصُ	يُفتَعَلُ
يَرفَضُ	يَفعَلُ	يُرفَضُ اليه	يُفعَلُ
يَستَكثِرُ	يَستَفعِل	يُستَكثَرُ	يُستَفعَلُ
يُدَحرِجُ	يُفعلِلُ	يُدَحرَجُ	يُفعلَلُ

س قابل المجهول بالمعلوم وقل لي كيف بني منهُ

ج بني المضارع المجهول من المضارع المعلوم بضمّ حرف المضارعة وفتح ما قبل الاخر

وعليه صغ المضارع المجهول من الافعال الآتية :

يُخبِرُ . يجرَحُ . يَنتَشِلُ . تُعلِمُ . يُزَخرِفُ . أمدَحُ العلمَ (بعد حذف الفاعل وهو ضمير المتكلّم صغ المجهول من فعل الغائب) تظلمونَ العبيدَ . يَذكرني قَومي عند الضيق . فأنا . . . . عندَ الضيق . يُخالفنا اصحاب الطمع في رأينا . فنحن . . . . في رأينا

تنبيه — الافعال المارّ تصريفها تسمّى سالمة اي ليس في احرفها الاصليّة حرف علّة ولا همزة ولا حرفان متماثلان . ومنهم مَن يسمّيها صحيحة ايضاً فكل سالم صحيح ولا يعكس . والصحيح مضاعف ومهموز

(٤٥) الماضي المضاعف الثلاثي ومزيداته

الماضي	اصله	وزنه
عَدَّ	عَدَدَ	فَعَلَ
أعَدَّ	أعدَدَ	أفعَلَ
عَدَّدَ	عَدْدَدَ	فَعَّلَ
عادَّ	عادَدَ	فاعَلَ
تَعَدَّدَ	تَعَدْدَدَ	تَفَعَّلَ

تَعادَّ	تَعادَدَ	تَفاعَلَ
إنعَدَّ	إنعَدَدَ	إنفَعَلَ
إعتَدَّ	إعتَدَدَ	إفتَعَلَ
إستَعَدَّ	إستَعدَدَ	إستَفعَلَ

س ١ ما هو الفعل المضاعف الثلاثي

ج هو ما ماثلت عينهُ لامَهُ

س ٢ هل لاحظت فرقاً في تصريفه عن الافعال السالمة المارَّة ؟ — وما هو

ج نعم . والتغيير الحاصل هنا هو ابدال الحرفين المتماثلين بحرف واحدٍ مشدَّد

س ٣ ماذا يسمَّى هذا الابدال

ج يسمّى إدغاماً اي ادخالاً من قولهم ادغمت اللجامَ فمَ الفرس او في فمه

س ٤ هل يوجد فرق في اللفظ بين قولنا عَددُهُ وعَدُّهُ . وبين قووِلَ مجهول قاوَلَ وقُوِّلَ مجهول قَوَّلَ ؟

ج نعم . ففي قولنا عَدَدُهُ نقف في اللفظ وقفة صغيرة على الدال الاولى الساكنة . واماَّ في عدُّهُ فلا نقف بل نلفظ الدالين كأنهما حرف واحد معتمدٌ على مخرجه بضغط الصوت عليه . ولهذا السبب لا يتمّ الادغام الا اذا كان اوّل المثلين ساكناً والثاني متحركاً

س ٥ ما هي الغاية من الادغام

ج تسهيل اللفظ والاسراع فيه مع اختصار الكتابة

س ٦ اذا كان المثلان متحركين فبايّ طريقة يتمّ الادغام

ج بنقل حركة المثل الاول الى ما قبله اذا امكن اي اذا كان قبله ساكن يجوز تحريكه مثل أَعدَدَ ـ أَعَدَّ . والاّ فبحذفها (اي حركة المثل الاول) عَدَدَ ـ عَدَّ . مادَدَ ـ (مادَّ . فان الالف لا تقبل الحركة) . مودِدَ مجهول مادَدَ (مودَّ فان الواو لايجوز تحريكها للمحافظة على وزن فوعِلَ) . ومتى تمّ شرط الادغام اي سكن اوّل المثلين يحذف المثل الاوّل خطّاً ويوضع شدّة على الثاني فالحرف المشدّد بمنزلة حرفين

س ٧ اذكر ما ادغم بحذف حركة المثل الاوّل من التصريف المارّ

ج عَدَدَ عادَدَ تَعادَدَ إنعَدَدَ إعتَدَدَ

س ٨ اذكر ايضاً ما ادغم منه بنقل الحركة

ج أعدَدَ إستَعدَدَ

(٤٦) الماضي المضاعف الثلاثي مع ضمائر الرفع المتصلة

عَدَّ عَدَّا عَدُّوا ـ عَدَّت عَدَّتا عددن ـ

عَدَدتَ عَدَدتُما عَدَدتُم ـ عَدَدت عَدَدتُما عَدَدتُنَّ ـ

عَدَدتُ عَدَدنا

س اي امثلة لم يجرِ فيها الادغام

ج الامثلة التي سكِّن فيها المثل الثاني عند اتصاله بالضمير المتحرّك (التاء والنون ونا رقم ٣٤ س ٨) وذلك لان الادغام لايجوز الاّ اذا امكن تسكين المثل الاول فالثاني هنا واجب التسكين واذا سكِّن الاوّل ايضا يلتقي ساكنان. وفي اللغة العربية لايجوز التقاء ساكنين

في وسط الكلمة الاّ اذا كان اوّلهما حرف لين (رقم ٥ س ٣)

(٤٧) مضارع المضاعف الثلاثي

عَدَّ (عَدَدَ)	يَعُدُّ (يَعْدُدُ)	على وزن	فَعَلَ يَفعُلُ
كَعَّ (كَعَعَ)	يَكَعُّ (يَكْعَعُ)	«	فَعَلَ يَفعَلُ
فَرَّ (فَرَرَ)	يَفِرُّ (يَفْرِرُ)	«	فَعَلَ يَفعِلُ
شَمَّ (شَمِمَ)	يَشَمُّ (يَشْمَمُ)	«	فَعِلَ يَفعَلُ
لَبُبَ	يَلْبُبُ	«	فَعُلَ يَفعُلُ

س ١ كيف ادغمتَ يَعْدُدُ وما بعده

ج التقى مثلان متحركان وما قبلهما صحيح ساكن فنقلنا اليه حركة المثل الاوّل فصارت الكلمة يَعُدْدُ يكَعْعُ الخ فتمّ شرط الادغام فادغمنا اي حذفنا المثل الاول خطاً وشدّدنا الثاني .

فوائد — (١) لم يأتِ المضاعف على وزن فَعِلَ يَفعِلُ البتة

(٢) ينقل المضاعف الى وزن فَعُلَ المتعجّب نحو حَبَّذا سليم . حُبَّ بسليم اي ما احبَّهُ (حَبُبَ) وكان اولاً على وزن فَعَلَ . امّا مجيئهُ اصلياً على وزن فَعُلَ يَفعُلُ فقليل جداً حتى قال الجوهري ان لَبُبَ لا نظير لهُ . وقد جاء ايضاً من باب عَلِمَ (لَبِبَ يَلَبُّ) فان كثيراً من الافعال تختلف حركة عينه باختلاف لغات قبائل العرب . قيل ومثله شَرُرَ او شرَّ ودَمَّ وفكَّ (حمق) وهمّ (صار هِمّاً بالياً) وعزّت الناقة لكن لم يسمع شَرُرْت ولا دُمُمْتُ بل شَرَرْت ودَمَمْت بفتح العين فالصحيح اذاً ان هذه الافعال من باب فعَل يَفعُلُ .

(٣) مجيء المضاعف من باب فعَل يَفعَل نادر مثل بَحَّ يَبَحُّ وَعَضَّ يعَضُّ وَغضَّ يَغَضُّ الا ان الافصح في بحّ او تكون من باب عَلِمَ وفي كَعَّ ان تكون من باب ضَرَبَ على ان عضَّ وغضّ تأتيان من بابي عَلِمَ ونَصَرَ

(٤) باب فعَل يَفعُل يكون في كلّ فعل متعدٍ من المضاعف نحو شدَّ يَشُد

وَهدَّ يَهُدُّ • وشذَّ بالكسر يَهِرُّهُ ويَشِدُّهُ ويَعِلُّهُ وينِمُّهُ ويَبِتُّهُ ويَحِبُّهُ والضم افصح لانَّ هذا الباب مطَّرد في المتعدّي المضاعف — وفعَل يَفعِل يكون في اللازم منه : كلَّ يَكِلُّ عزَّ يعِزُّ وجاءَت افعال بالضمّ وحدهُ شذوذًا منها : يمُرّ . تهُبّ الريح . تذُرُّ الشمس . يكُرُّ يهُمُّ . يسُح . يُشكّ . يَشُقُّ عليه

(٥) اذا كان المضارع من المضاعف على وزن يَفعَلُ فماضيه على وزن فعِل لما مرّ في الملاحظة الثالثة ولا سيّما اذا انكرنا البتة مجيءَ المضاعف من باب فتح . فنحو يَمَسّ تقول في ماضيه مسِستُ وهكذا يَشَمُّ يَعَضُّ يَظَلُّ الخ ونحو ضلّ اذا قلت في مضارعه أَضَلُّ تقول في الماضي ضَلِلتُ وان قلت أَضِلُّ تقول في الماضي ضَلَلتُ فتبصَّر لان هذه الملاحظات تغنيك عن مراجعة القاموس

(٦) جاءَت بعض افعال بدون ادغام : مهِهَ فهِهَ قبِبَ مَضِضَ لحِحَ لبُبَ شرُرَ عزُزَ أَلِلَ . دَبَبَ . صكَكَ . ضبِبَ قططَ مشِشَ

(٧) مزيدات المضاعف اجازوا في بعضها سماعاً ابدال الحرف الاخير حرف علة للتخفيف نحو املَيتُ والاصل املَلت وهكذا قصَّيتُهُ (قصَّصته) تظنَّى (تظنَّنَ) تمَتّى (تمتّتَ) تكمّى (تكمَّمَ)

تنبيه — ادغام المضارع من المزيدات كادغام ماضيها فادغام يُعادُّ كادغام عادَّ وادغام يُعِدُّ بالنقل كادغام أَعدَّ . وهكذا يَنعَدُّ تحذف منه كسرة الدال كحذف فتحتها في انعَدَّ

(٤٨) مضارع المضاعف الثلاثي مع ضمائر الرفع المتصلة

يَعُدُّ يَعُدَّانِ يَعُدُّونَ — تَعُدُّ تَعُدَّانِ يَعْدُدْنَ
تَعُدُّ تَعُدَّانِ تَعُدُّونَ — تَعُدِّينَ تَعُدَّانِ تَعْدُدْنَ
أَعُدُّ نَعُدُّ

س ١ ما هو وزن يَعُدُّ واصله

ج يَعُدُّ على وزن يَفعُلُ كينصرُ فاصله يَعدُدُ

س ٢ ويَعُدَّانِ ويَعُدُّونَ ؟

ج يَعُدّانِ مثل ينصُرانِ فاصلهُ يَعدُدانِ ويَعُدُّونَ مثل يَنصُرونَ فأَصله يَعدُدونَ

(٤٩) امر المضاعف الثلاثي مع ضمائر الرفع المتصلة

مُدّ (أو أُمدُد) مُدّا مُدّوا ـ مُدّي مُدّا أُمدُدنَ

س ١ كيف ادغمنا أُمدُد

ج التقى مِثلان وما قبلهما صحيح ساكن فنقلنا اليه حركة المثل الاوّل فصارت أُمُدْدْ فحرّكنا الدال الثانية بالكسر دفعًا لالتقاء الساكنين في هذا الحال او تبعًا لتحريكها في مثل قولنا أُمدُدِ الحبلَ فتمَّ شرط الادغام فأدغمنا كما مرَّ ثم حذفنا همزة الوصل التي في اول الكلمة لان ما بعدها صار متحرّكاً فلم نعُد باحتياج اليها ـ وهكذا ادغام المضارع المجزوم (لم يَمُدَّ ـ لم يمدُد). ويجوز ايضاً عدم الادغام (امدد . لم يَمدُد) والفكّ في المفرد لغة اهل الحجاز . وامَّا اذا كان الفعل للتعجُّب كأَشدِد بهِ اي ما أَشدَّهُ فيمتنع الادغام عند جميع العرب

س ٢ هل يجوز فكّ الادغام في مُدّا ومُدّوا ومُدّي ج لا

س ٣ هل يجوز ادغام أُمدُدنَ ؟ ـ ولماذا ؟

ج لا . وذلك لانه عند نقل حركة المثل الاوَّل الى ما قبله يلتقي ساكنان ولا يمكن تجنُّب ذلك بتحريك الدال الثانية لانّ الحرف الذي قبل نون الاناث يجب ان يكون ساكنًا

فائدة — نحو مُدَّ اذا كان بعدهُ متحرك مثل مُدَّ يَدك يجوز تحريك آخره بالحركات الثلاث الضمّ اتباعاً لحركة الفاء وهو اكثر في كلامهم والفتح لخفّته وهو

لغة بني أسد وغيرهم والكسر لانه الحركة التي يجتنب بها التقاء الساكنين وهي لغيَّة بني كعب وغنيّ وهي مستكرهة اذا لم تكن الكلمة التالية مبدوأة بساكن لانهم يجتنبون كسر آخر الفعل ما امكن

واماً نحو مُدّ اليدَ مماً وليهُ ساكن فيُكسر آخره وهو الاكثر وبنو اسد تفتحه تخفيفاً اماً الضمّ فمنهم من اجازهُ ومنهم من انكره وذلك لقلّته

فان كان اوَّل الفعل مفتوحاً مثل عَضَّ وشَمَّ (إعضَض وإشمَم) او مكسوراً مثل فِرَّ وعِزَّ جاز في آخره الفتح والكسر فقط دون الضمّ على حدّ ما تقدم : مَسَّ يا سليم يدي (وهو اكثر) أو مسِّ . فرَّ من الشرِّ أو فِرِّ. شمّ المسك (وهو اكثر) او شَمَّ المسكَ

واماً نحو مُدُّهُ وعضُّهُ واستَعِدُّهُ ولم يَشُدُّهُ فبالضم فقط لان بعد الهاء واواً (مُدُّهو) والهاء مهموسة خفيَّة اللفظ فكانها غير موجودة واجاز بعضهم (ثعلب) الفتح من غير سماع وغلّط فيه . والكسر لغيَّة

ونحو مُدَّها ومَسَّها لا يجوز فيه الا الفتح على الفصيح

وعليه صرّف الافعال الآتية ماضياً ومضارعاً وامراً معلوماً ومجهولاً

فَتَّ . شارَّ . إشتَدَّ . إستَمَدَّ

(٥٠) تمهيد للافعال التي يجري عليها الاعلال

مَنَعَ مانَعَ ــ قُبِلَ قُوبِلَ ــ جِران جيران .

س ١ ما الفرق بين كلِّ كلمة وتاليتها من الكلمات السابقة

ج في منع لا نمدّ الصوت بالميم المفتوحة وفي مانع نمدُّهُ بها (مَ ــ ما) وهكذا القاف المضمومة من قُبِلَ ــ قوبِلَ . والجيم المكسورة من جِران ــ جيران

س ٢ ماذا نستنتج من ذلك

ج ان الفتحة جزء من الف والضمّة جزء من واو والكسرة

جزء من ياء . وهذا وجه قولهم ان الفتحة تجانس الالف والضمّة تجانس الواو والكسرة تجانس الياء

س ٣ هل تعرف ماذا تسمَّى الواو والالف والياء

ج احرف علَّة او احرفًا معتلَّة وتسمَّى هوائِيَّة اذا كانت احرف مدّ (رقم ٥)

س ٤ ما معنى انها هوائِيَّة

ج أنّ صوتها يخرج مع الهواء من الفم فهذا الصوت ان ضممنا معهُ الشفتين كانت الواو وان فتحنا فمنا كانت الالف وان خفضناهُ كانت الياء (والهمزة هوائِية ايضًا)

س ٥ فلماذا اذًا سمِّيت معتلَّة

ج لانه يسهل اعلال او تغيير الواحدة وتحويلها الى الاخرى بتغيير قليل في تكييف الفم عند خروج الهواء منهُ

س ٥ هل الهمزة حرف معتلّ

ج لا . وذلك لانّ لها نَبرة خاصَّة ولكنها شبيهة باحرف العلَّة لانها هوائية ايضًا ويسهل ابدالها الفًا او واوًا او ياءً

(٥١) افعال ثلاثية مهموزة

أَسَرَ . أَمِلَ . أَصُلَ ـ زَأَرَ . سَئِمَ . رَؤُفَ ـ مَلَأَ . ظَمِئَ . وَضُؤَ

س ١ ما هو الفعل المهموز

ج هو الذي احد احرفه الاصليَّة همزة

س ٢ انظر الى موضع الهمزة في الامثلة المارَّة وقل لي الى كم قسم يقسم المهموز

ج الى ثلاثة اقسام مهموز الفاء نحو أمل ومهموز العين نحو زأر ومهموز اللام نحو ملأ

س ٣ لماذا كتبوا الهمزة في زأر بصورة الالف وفي رؤف بصورة الواو وفي سئم بصورة الياء

ج لان الهمزة في زأر اذا اردنا تسهيلها بترك نبرتها عند قولنا زأرَ تصير الفًا او كالالف (زا)وهكذا في رؤف تصير واوًا أو كالواو (روُفَ) وفي سئِمَ تصير ياءً او كالياء (سَيِمَ)

فائدة — كان الاصل ان لا يكون للهمزة كرسي او حرف تصوَّر به أي ان ترسم هكذا زءر . رءف . سءم . ولكن جرّهم الى ذلك ان الهمزة يجوز فيها احياناً ان تقلب حرف علّة او تبقى على حالها مثل سبأ الخمر وسباها في الافعال ومثل رأس وراس وبئر وبير ولُؤم ولوم في الاسماء وكثر وقوعها تحت نظرهم مقلوبة فألفت انظارهم هذه الهيئة وحافظوا عليها في حالة عدم القلب ايضاً — اما في نحو جاءَ وكساء فلم يقلبوها (لا بل هي في كساء مقلوبة عن الواو التي لا يصح الرجوع اليها ولذلك لم يجعلوا لها كرسيًا . ويؤيد ذلك انهم كتبوا نحو مقروءة وخطيئة بدون صورة الالف مع انها تكتب بها في امثالها (نشأة) . وذلك لانهم لما قالوا مقروَّة خطيَّة بالادغام بعد القلب كتبوا واوًا واحدة مشدَّدة وياء واحدة مشدَّدة فحافظوا على هذه الصورة عند تصحيح الهمزة . (وكل امرئ جارٍ على ما تعوَّدا)

(٥٢) صرّف أَمِلَ وسأل وملأ مع ضمائر الرفع المتصلة هكذا أَمِل أَمِلا أَمِلوا الخ زأر زأرا زأروا الخ ملأ ملأا الخ

س ١ هل رأيت في اللفظ ثقلًا يجب تسهيله ؟

ج لا . ونتيجة ذلك ان تصريف المهموز الفاء كتصريف السالم المار

(٥٣) صرّف يأمَلُ ويسألُ ويقرأ مع الضمائر المذكورة

يسألُ يسألانِ يسألونَ الخ يقرأُ يقرأانِ يقرأونَ الخ

يَأمَلُ يأملانِ يأملونَ — تأمَلُ تأملانِ يأملنَ

تأمَلُ تأملانِ تأملونَ — تأملينَ تأملانِ تأملنَ

أأمَلُ نأمَلُ

س ١ هل في الالفاظ المارّة صعوبة على اللسان ؟ — ج . . .

س ٢ أليس لفظ أأمَلُ ثقيلًا

ج بلى . يصعب على اللسان لفظ الهمزة الساكنة بعد المتحركة

س ٣ سهّل الهمزة الثانية بعد قولك أَ والفظ الكلمة أ . . ؟

ج آمَلُ

س ٤ ماذا كانت نتيجة ذلك

ج قلب الهمزة الثانية الفًا فلنا اذًا هذه القاعدة : اذا وقعت همزة ساكنة اثر همزة مفتوحة تقلب الساكنة الفًا — وهكذا الهمزة الساكنة إثرَ همزة مضمومة تقلب واوًا . والساكنة إثرَ همزة مكسورة تقلب ياءً

فائدة — كلمة آمل كان يجب ان تبقى مكتوبة كما رأيتها ولكنهم اصطلحوا ان يكتبوها هكذا آمَلُ بعلامة المدّ فليست علامة المد سوى الالف الثانية كتبت عرضاً فوق الالف الاولى مكان علامة القطع . وكلما وقعت الف بعد همزة مفتوحة تكتب مدّة امّا الف الضمير في نحو قرأا ويقرأانِ فلم يكتبوها مدّة دفعاً لالتباس الاوّل اي قرأا بالمفرد في الكلام غير المضبوط بالشكل (قرأ) ودفعاً لالتباس الثاني (يقرأانِ) بالفعل المسند الى نون الإناث

فائدة ثانية — اوجبوا في مزيد رأى الذي على وزن افعل حذف الهمزة بعد نقل حركتها الى الرّاء (أرأى — أرى) وكذلك حذفوا الهمزة في مضارع رأى (يرأى — يرى . ترأى — ترى الخ

(٤٤) س١ صرّف الامر من ترؤُفُ تملأُ . تأسُرُ . تأمَلُ مع ضمائر الرفع المتصلة

ج أرؤُف أرؤُفا أرؤُفوا — أرؤُفي أرؤُفا أرؤُفنَ

إملَأْ إملَأا إملَأوا ـ إملئِي إملَأا إملَأنَ

أؤْسُر أؤسرا أؤسُروا ـ أؤسُري أؤسُرا أؤسُرنَ

إئمَل إئمَلا إئمَلوا ـ إئملَي إئمَلا إئمَلنَ

س٢ ايّ الفاظ ثقيلة في هذه التصاريف ؟ ـ وكيف تسهّلها

ج أؤسَرُ وإئمَل وفروعهما لسكون الهمزة الثانية بعد همزة متحركة (٥٣ رقم ٤) وتسهيل ذلك بابدال الهمزة الساكنة حرف علّة من جنس حركة الهمزة التي قبله فعوض أؤسرُ نقول أوسُرُ وعوض إئمَل نقول إيمَل

س ٣ ما هو وزن افتعل من أَسَرَ

ج إئتَسَرَ وبقلب الهمزة الثانية ياء نقول إيتَسَرَ . وهذه الياء المقلوبة عن الهمزة لا يجوز قلبها تاء وادغامها في التاء كما سيأتي في الافعال المعتلّة وشذّ إتَّزَرَ من أَزَرَ وإتَّمَنَ من أَمِن وإتَّكل من أَكل وامّا اتخذ فهو من فعل تخذ خلافاً للجوهري

فائدة ـ اوجبوا في الامر من أَكَلَ وأخذ حذف الهمزة اعتباطاً اي لغير داعٍ مع ان القياس قلبها واوًا فتقول اذًا كُل (ولا يجوز أوكُل) وخذ (ولا يجوز أوخذ)

واجاروا الوجهين في الأَمر من أَمَرَ فتقول مُر (وهو الاحسن) وأُومُر .
لكن اذا كانت مُر من بعد واو العطف فالافصح حينئذ أْؤمر نحو قلت لك أُومُرُ
إفعل الخير وأْمُر بالمعروف (ومُر بالمعروف)

تمرين

إبنِ من أَجرَ على وزن أَفعَلَ — وعلى وزن فاعَلَ (تنبيه لا فرق في اللفظ
بين الوزنين في الماضي ولكن يظهر الفرق في صيغة المضارع والمصدر) — ومن
أَدم على وزن افتَعَلَ معلوماً ومجهولاً — ما هو مضارع آمن — ومضارع آخذ ؟

(٥٥) تصريف الفعل المعتلّ

يَقِظَ يَفَعَ يَسُرَ — وَجِلَ وَهَبَ وَدُعَ — قالَ (قَوَلَ) طالَ (طَوُلَ)
خافَ (خَوِفَ — غابَ (غَيَبَ) — هابَ (هَيِبَ) — هَيُؤَ حَوِلَ عَيِنَ —
دَعا (دَعَوَ) رَمى (رَمَيَ) سَعى (سَعَيَ) — فَنِيَ رَضِيَ (رضِوَ) —
نَهُوَ (نَهُيَ) سَرُوَ

س ١ ما هو الفعل المعتلّ

ج هو ما احد أُصوله واو او ياء

س ٢ لماذا لم تقل او الف ايضاً كما نرى في الامثلة

ج لانّ الالف لا بدّ ان تكون مقلوبة عن واو أو ياء فلا
يوجد في اصول الفعل (ولا الاسم المعرب ايضاً) الف اصليّة البتّة

س ٣ من اين نعرف اصل الالف هل هو واو ام ياء

ج من رجوع الالف الى اصلها في بعض التصاريف مثل قال
يقولُ قاوَلَ قولَ . وباعَ يبيعُ بايَعَ بَيع . وأَصل رضِيَ رَضِوَ
لمجيء الرِّضوان منهُ . واصل نَهُوَ نَهُيَ لانه من النُّهية اي العقل

س ٤ انظر الى موضع حرف العلة وقل لي الى كم قسم يقسم

الفعل المعتلّ

ج الى ثلاثة اقسام معتل الفاء ويسمَّى المثال : وَعَدَ يسُرَ . ومعتل العين ويسمى الاجوف : قالَ باعَ . ومعتل اللام ويسمَّى الناقص : دَعا رَمى

تصريف المثال والاجوف والناقص مع ضمائر الرفع المتصلة

(٥٦) س ١ صرّف وَرَدَ يسُر مع الضمائر المذكورة وقل لي هل تغيرًا عن السالم

ج ورد وردا وردوا الخ يسُر يسُرا يسُروا الخ ولم يتغير عن تصريف السالم فلذلك قيل له المثال لمماثلته اياه

س ٢ ابنِ من ورد ويسُر على وزن افتعَلَ ج إوترَدَ إيتَسَرَ

فائدة ــ لفظ إوترَدَ إيتسر ثقيل على اللسان ولا سيَّما الاول منهما لتوالي صوتين متضادين فيه الكسرة التي ينخفض بها اللسان والواو الساكنة التى يرتفع بها مع ضمّ الشفتين ولتسهيل ذلك نوفق بين الصوتين بان نبدل الثاني بما يوافق الاوّل اي نقلب الواو الساكنة ياء ونتيجة ذلك القاعدة الآتية الاولى من قواعد الاعلال : اذا سكنت الواو بعد كسرة تقلب ياء

والياء التي قبل تاء افتعل تقلب تاء وتدغم فيها فتقول اذًا اتّرد إتّسَرَ ومن وفق اتّفق لانّ الواو في معرض التغيُّر (يَتَّفِق مُوتَفِق) فأُبدلت بحرف ثابت

(٥٧) صرّف قال وطال وخاف وباعَ مع الضمائر السابقة

ج قالَ قالا قالوا ــ قالَت قالَتا قُلنَ ــ قُلتَ قُلتُما قُلتم ــ

قُلتِ قُلتُما قُلتُنَّ ـ قُلتُ قُلنا

وهكذا طالَ طالا طالوا ـ طالَت طالَتا طُلنَ الخ

خافَ خافا خافوا ـ خافَت خافَتا خِفنَ ـ خِفتَ خِفتُما خِفتُم ـ خِفتِ خِفتُما خِفتُنَّ ـ خِفتُ خِفنا

وهكذا باعَ باعا باعوا ـ باعَت باعَتا بِعنَ الخ

س ١ تقدّم ان الالف لا تكون اصليَّة (٥٥ س ٢) فما هو اصل قال وطال وباع وخاف واعلالها

ج اصل قال قوَل لانه متعدّ مضموم عين المضارع . وأصل طالَ طوُلَ لمجيء وصفه على طويل . واصل خاف خوِفَ لفتح عين مضارعه واصل باعَ بَيَعَ واعلالها لكسر عين مضارعه „ تحركت الواو (في قوَل وطوُل وخوِف) والياء (في بيَع) وفتح ما قبلهما فقلبتا الفًا لتخفيف اللفظ فاحفظ هذه القاعدة الثانية

كلما تحركت الواو والياء في الافعال وفتح ما قبلهما تقلبان الفا

تنبيه ـ لا يعَلّ نحو عوِر وحوِل مما دلّ على عيب ظاهر او لون لان الغالب في هذه المعاني وزن افعلّ نحو اعورّ إحولّ إسودّ وهو لا يجوز فيه الاعلال حفظاً لوزنه وزد على ذلك حصول الالتباس اذا قلت سادَ وحالَ

فائدة ـ لا بدّ انك لاحظت هنا ان الاجوف عند اتصاله بضمير الرفع المتحرك (التاء والنون ونا) حذفت عينه فاعلم ان هذا هو سبب تسميته بالاجوف لانه بحذف وسطه صار اجوف كالقصبة المجوّفة . ويقال له ايضاً ذو الثلاثة لبقائه مع تاء الضمير ونونه على ثلاثة احرف نحو قُلتُ

س ٢ لماذا ضمَّت فاء الفعل في قُلت وطُلت وكسرت في خِفت وبِعتُ

ج ضمَّت الفاء في طُلت وكسرت في خِفتُ للدلالة على حركة العين المحذوفة (طَوُلتُ خوِفتُ) فالضمة والكسرة منقولتان من العين. اما الفعل المفتوح العين (قوَلتُ بيَعتُ) فلو نقلت فيه حركة العين بعد حذفها الى الفاء لم يعلم ذلك ولم يُفد لان الفاء مفتوحة من الاصل فضمُّوا الواويّ (قلتُ) للدلالة على الواو وكسروا اليائي بِعتُ للدلالة على الياء ـ اي راعوا في الاوّلين الدلالة على حركة العين واما المفتوح العين فدلّوا فيه على الواوي واليائي ـ. حاصل ذلك :

ان الاجوف عند اتصاله بضمير الرفع المتحرك تكسر فاؤه اذا كان يائياً مطلقاً (وهذا عين مضارعه مكسورة) او واوياً وزن فعِل (عين مضارعه مفتوحة) وتضم في الواوي الذي وزنه فعُل او فعَل (عين مضارعه مضمومة)

النتيجة الاخيرة ـ لا تضمّ فاؤه الا اذا كان مضارعه مضموم العين

فائدة ـ لا يوجد فعل معتل العين يائِي بوزن فعُل الا هيُؤ

س ٣ ماهو اصل قلت ووزنها واعلالها

ج اصلها قوَلتُ بوزن فعَلتُ . تحركت الواو وفتح ما قبلها فقلبت الفاً (قالتُ) ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين فصارت قَلت ثم ضمت فاء الفعل للدلالة على الواو المحذوفة (لانه مضموم العين في المضارع يقوُل)

وبعض الصرفيين يحوّل قوَلت الى وزن فعُلت وينقل ضمَّة العين

الى الفاء ثم يحذف الواو لالتقاء الساكنين وهو رأي مردود

س ٤ ما هو اصل طُلت ووزنها واعلالها

ج اصلها طوُلت بوزن كرُمتُ تحرَّكت الواو بعد فتحة فقلبت الفًا (طالتُ) ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين وضمَّت الفاء للدلالة على حركة عين الفعل المحذوفة ويجوز ايضًا ان نقول : نقلت ضمَّة الواو الى الطاء بعد حذف حركتها (طولتُ) ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين . وهذا الاعلال اخصر وخالٍ من التكلُّف

س ٥ ما هو اصل خِفتُ وهِبنا ووزنهما واعلالهما

ج اصلهما خوِفتُ وهَيِبنا . تحركت الواو والياء وفتح ما قبلهما فقلبت الفًا (خافْتُ هابْنا) ثمَّ حذفت الالف لالتقاء الساكنين (خَفتُ هَبنا) ثم كسرت فاء الفعل للدلالة على حركة عين الفعل التي حذفت — والافضل ان تتبع هنا ايضًا الطريقة السابقة بنقل حركة العين الى الفاء وقلب الواو ياءً في خوِفتُ ثم حذف الياء من كليهما لالتقاء الساكنين

فائدة — اذا كان ماضي ومضارع الاجوف فيهما الف موضع العين نحو خافَ يخافُ نامَ ينامُ هابَ يهابُ فهو من باب فعِلَ يفعَلُ

والاَّ فالواوي على وزن فعَل يفعُلُ نحو عاد يعودُ ما لم يكن من افعال الغرائز وما يشابهها مما يلازم صاحبه او يكون له مكث واستقرار (٣٥ فائدة ٤) فانه يأتي من باب فعُل يفعُلُ نحو طالَ يطولُ سادَ يسودُ

واليائي على وزن فعَل يَفعِلُ نحو سار يسيرُ

تمرين

صل جاع بتاء المخاطب — صامَ وجاء وغاب بالضمير (نا) صِل عادَ وفاز

ومالَ وغارَ بنون الإناث

(٥٨) مزيدات الاجوف

الماضي	اصله	وزنه
أرَاحَ	أروَحَ	أفعَلَ
رَوَّحَ	رَووَحَ	فَعَّلَ
راوَحَ		فاعَلَ
تَرَوَّحَ	تَرَووَحَ	تَفَعَّلَ
تَراوَحَ		تَفاعَلَ
إنقادَ	إنقَوَدَ	إنفَعَلَ
إرتاحَ	إرتَوَحَ	إفتَعَلَ
إسوَدَّ	إسوَددَ	إفعَلَّ
إستَراحَ	إستَروَحَ	إستَفعَلَ

تنبيه — لم نذكر وزن انفعل من راح لانه غير مستعمل استغناء عنه بوزن ارتاحَ لانَّ كلَّ فعل فاؤُهُ راء او لام او نون او واو او ميم لا يستعمل منه وزن انفعَلَ بل يستغنى عنه بافتَعَلَ او بفعل يفيد معناه فعوض انرحل مثلا نقول ارتحل او ذهب وجلا (وجاء انمحى شذوذًا) — ولم نذكر ايضاً افعَلَّ من راح لان هذا الوزن مختصّ باللون او العيب الحسّي اللازم — ولا وزن افعوَعلَ منه لانه غير مستعمل ايضاً وهكذا يقال في ما اهملناهُ في سائر التصاريف

س ١ ما هو وزن أراحَ واصله واعلالهُ

ج وزن اراح أفعَلَ فأصله أروَحَ واعلاله : تحركت الواو بعد صحيح ساكن فنقلت حركتها اليه ثم قلبت الواو الفًا لوقوعها بعد فتحة وكونها متحركة في الاصل . ومثله اعلال استراحَ . فلنا اذًا هاتان

القاعدتان

(١) اذا تحرّك حرف العلّة بعد صحيح ساكن تنقل حركته اليه

(٢) اذا سكن حرف العلّة بعد فتحة وكان متحرّكاً في الاصل يقلب الفًا (اما اذا كان ساكنًا في الاصل مثل قَولٌ بَيعٌ فلا يقلب)

ويستثنى من القاعدة الاولى فعل التعجُّب ومعتلّ اللام وما تلا الواو والياء فيه حرف مشدَّد نحو ما أبيَنَهُ . وأهوى . وابيَضَّ . واسوَدَّ . وكذلك وزن مِفعَل ومفعال كمِقوَل ومِسواك . وافعل التفضيل كأجوَد

هذا ونُعيد هنا ما قرّرناهُ سابقاً في بيان سبب الاعلال وهو الثقل اللفظي والغرض منه وهو التخفيف . فانّ طبيعة اللسان تميل من ذاتها الى تمهيد الوعورة من سبيلها . جرّب ان تلفظ أروَحَ تجد لسانك يميل الى تقديم فتحة الواو للراء الساكنة ولفظها أراحَ

س ٢ ما هو وزن انقادَ وارتاحَ واصلهما واعلالهما

ج وزن انقادَ انفَعَلَ فاصله انقَوَدَ ووزن ارتاحَ إفتعَلَ فاصله ارتوَحَ واعلالهما : تحركت الواو بعد فتحة فقلبت الفًا

فائدة — اذا كان افتعَلَ من الاجوف بمعنى تفاعَلَ اي يفيد المشاركة تصحح واوه : إشتَوَروا (تشاوروا) وتُعَلّ ياؤه إستافوا اي تضاربوا بالسيوف

س ٣ اذكر لي مزيدات مال بالقياس على راح

ج أمال مَيَّلَ مايَلَ تَمَيَّلَ تَمايَلَ إستَمالَ

فائدة — بعض الافعال اللازمة يستعمل مجرّدها عوض وزن انفعل وافتعل (المطاوعين) نحو املتهُ فمالَ . عقره فعقَرَ

تمرين — صرّف استراح مع ضمائر الرفع المتصلة

(٥٩) تصريف الناقص مع ضمائر الرفع المتصلة

دَعا رَمى سَعى بوزن فعَل

سَرُوَ نَهُوَ بوزن فَعُلَ

رَضِيَ فَنِيَ بوزن فَعِلَ

س ١ ما هو اصل الالف في دعا ورمى وسعى ؟

ج اصل الف دعا واو لقولهم يدعو ودعوة ودَعوتُ . واصل الف رمى ياء لقولهم رَمْيٌ ويرمي ورَميتُ . واصل الف سعى ياء لقولهم سَعيٌ وسَعَيتُ

س ٢ لماذا كتبت الف دعا قائمة والف رمى وسعى بصورة الياء

ج لانّ الف دعا مقلوبة عن واو وهي ثالثة (الحرف الثالث) والف رمى وسعى مقلوبة عن ياء فكتبت هذه بصورة الياء اشارة الى انَّها في التصريف تعود ياء مع ضمير الرفع (امَّا في نحو رماهُ رماكَ رماني فتكتب بالالف القائمة لانها لا تعود مع ضمير النصب ياء) . وكتبوا المقلوبة عن واو قائمة للتمييز بينهما

س ٣ لماذا قلت « وهي ثالثة » ؟

لانّ الالف اذا كانت رابعة فصاعدًا تكتب بصورة الياء ولو كان اصلها واوًا نحو استدعى لانها في التصريف تقلب ياء : استدعيتُ

س ٤ ما هو اصل رَضِيَ وشقِيَ وغبِيَ وشَغِيَ وقوِيَ

ج رضوَ وشقوَ وغبوَ وشَغوَ وقوِوَ لقولهم الرضوان والشقاوة والغباوة والشغوّ أو سنّ شغواء) والقوّة

س ٥ صرّف دعا ثم قل لي لماذا سمّي معتلّ اللام ناقصًا

ج دَعا دَعَوَا دَعَوا ــ دَعَت دَعَتا دَعَونَ

دَعَوتَ دَعَوتُما دَعَوتُم ــ دَعَوتِ دَعَوتُما دَعَوتُنَّ

دَعوتُ دَعَونا

فقد حذفت لامه في دَعوا دَعت دَعتا ولذلك قيل له الناقص •
ويقال له ايضاً ذو الاربعة لانه يكون مع تاء الضمير ونون الاناث
على اربعة احرف : دعوتُ دعونَ

س ٦ معلوم ان الواو في دَعَوَ قلبت الفًا لتحرّكها بعد فتحة فلماذا
لم تقلب ايضاً في دَعَوَا ؟

ج لانها لو قلبت في دعوا الفًا للزم حذف الالف لالتقاء
الساكنين فيلتبس الفعل المسند الى ضمير المثني بالمسند الى المفرد —
وكذلك لا تعلّ واو الاجوف وياؤهُ اذا كان اسم الفاعل منه على افعل
نحو عوِر فهو اعور و غيِدَ فهو أغيَد ومتى اعلّت اللام امتنع اعلال
العين كهوى

س ٧ ما هو اصل دَعوا واعلالها ؟

ج دَعوا تقابل في التصريف ضَرَبوا فاصلها دَعَوُوا واعلالها :
تحركت الواو بعد فتحة فقلبت الفًا ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين

س ٨ ما هو اصل دَعت واعلالها ؟

ج دَعت تقابل من السالم ضَرَبَت فاصلها دَعوَت . قلبت الواو
الفًا لتحرّكها بعد فتحة ثم حذفت لالتقاء الساكنين — وهكذا :
اعلال دعتا ولا عبرة فيها بحركة التاء لانها عارضة لمناسبة الالف • فحذفوا
لام الفعل مع ضمير المثنى تبعًا لحذفها مع ضمير المفرد ـ وهكذا
تصريف واعلال سعى سعيا سعوا الخ

(٦٠) صرِّف فني مع ضمائر الرفع المتصلة

ج   فَنِيَ فَنِيا فَنُوا ـ فَنِيَت فَنِيَتا فَنِينَ ـ فَنيتَ فَنيتُما فَنيتُم ـ فَنيتِ فَنيتُما فَنيتُنَّ ـ فَنيتُ فَنِينا

س ١   ماذا يقابل فَنوا من السالم وكيف اعلالها ؟

ج   يقابل فَنوا من السالم عَلِموا فاصلها فَنِيوا . واعلالها استُثقِلَت الضمّة على الياء فحذفت ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين (فصارت فَنِوا) فكان مقتضى الاعلال ان تقلب الواو ياءً لسكونها بعد كسرة ولكن هذه الواو هي ضمير جمع الذكور والضمائر (الواو والالف والياء) لا تعلّ بالقلب لانّ كلاًّ منها موضوع لاشخاص معيَّنة . فلذلك ابدلنا الكسرة التي قبل الواو بضمة لتمكينها بحركة تجانسها ـ ويجوز نقل ضمة الياء الى النون بعـد سلب حركتها (ثم قلب الياء واواً) وحذفها للساكنين

س ٢   كيف اعلّت رَضوَ حتى صارت رَضِيَ ؟

ج   تطرّفت الواو بعد كسرة فقلبت ياءً ـ قلنا تطرّفت لانها في الوسط لا تقلب ياءً نحو عِوَض . اما في الطرف فتقلب ياء لان الطرف او الآخِر يُسكن عند الوقف فكأنّ الواو ساكنة بعد كسرة

تنبيه – تصرّف رَضيَ مع الضمائر كما صرّفت فني . وهكذا تصريف سَرُوَ تقول سَرُوَ سَرُوَا سَرُوا (والاصل سَرُووا . استثقلت الضمة على الواو فحذفت ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين) سَرُوَت سَرُوَتا سَرُونَ الخ

فقد تعلّمنا من الاعلال قاعدتين جديدتين (١) ان الضمّة تستثقل على الواو والياء فتحذف . والكسرة عليهما كالضمّة تحذف للثقل (٢) ان الواو اذا تطرفت بعد كسرة تقلب ياء

تنبيه – قد بيّنا ان الاعلال طبيعي في الانسان ينقاد اليه اللسان من ذاته

وما قواعدهُ سوى ضوابط وضعها المتأخرون ولم تدرُ في خلد احد من العرب الخلّص الاقدمين إلاّ ما كان مركّباً في طبيعتهم . فالعمل التحليليّ يستلزم قلب الواو الفاً في دَعَوُوا (دَعَاوا) ثم حذفها دون حذف الضمّة عن الواو للاستثقال (دَعَوا) ثم حذفها ولك ان تقول ان دعا المقلوبة واوهُ الفاً وصل بواو الجمع : دعاوا — دَعوا

س ٣ انظر الى حركة الحرف الذي قبل واو جمع الذكور في تصاريف الناقص وقل لي ماذا تكون

ج في وزن فعَل تكون فتحة : سعى سَعَوا . دَعا دَعَوا وفي وفي وزني فعِلَ وفعُلَ . تكون ضمّة سَرُوَ سَرُوا . رَضِيَ رَضُوا . فَنِيَ فَنُوا

فائدة — اجازوا في مهموز اللام مثل استدفأ وسَرَأَت الجرادة واجزأ وسبأ الخمر قلبت الهمزة الفاً فيجري حينئذ كالناقص : استدفيتُ (بدل استدفأت) سَرَت (سرأت) اجزى . سبا الخمر

س ٤ اذكر لي امثلة لمزيدات الناقص

ج أجلى جَلّى جالى تجلّى تجالى إنجلى اجتلى إدعوى استجلى إجلولى

فائدة — اقام بعض العلماء مدة طويلة يبحث عن وزن ادعوى وهو افعَلّ فاصله ادعَوّ و بالنقل والقلب ادعوى

ملاحظة — بحثنا مليّاً عن مثال مستعمل من المضاعف على وزن افعوعل فلم نعثر على ضالّتنا ولكن وجدنا إذلولى وإحومى مذكورين في القاموس في مادّة (ذلى حمى) مع ان الاشتقاق يؤيّدانهما من ذلّ وحمّ ابدلوا اللام في وزن افعوعل حرف علّة كما ابدلوها في تظنّى وتقضّى ويؤيد ذلك انهم صرّحوا بكون تذلّى اصله تذلّل فتنبّه

(٦١) تصريف المضارع من الافعال المعتلّة ـ اوّلاً المثال

يَمَنَ	يَيمُنُ	وَرَدَ	يَرِدُ
يَفَعَ	يَيفَعُ	وَضَعَ	يَضَعُ
يَتَمَ	يَيتَمُ	وَسِخَ	يَوسَخُ
يَقِنَ	يَيقَنُ	وَثِقَ	يَثِقُ
يَسُرَ	يَيسُرُ	وَسُمَ	يَوسُمُ

س ١ ايّ امثلة حذفت منها واو المثال في المضارع

ج يرِد يثِقُ اي الامثلة المكسورة العين في المضارع

فائدة ـ مضارع فَعَلَ (من المثال) الواوي يكون على وزن يَفعِل ابداً ما لم تكن لامه حرف حلق فتفتح عينه لاجلِهِ ولو كان حقُّها الكسر (الا وَضحَ يَضِحُ) واذا كانت العين حرف حلق لم تفتح عين المضارع (الا في يهَبُ) ـ فاذا فتح العين في يَضَعُ عارض لاجل حرف الحلق فيقدّر انها كانت مكسوره وحذف الواو لذلك ثم فتحت العين لحرف الحلق . وهكذا نظائرها : يدَعُ يَهَبُ يَقعُ يَسَعُ يَبَغُ يثَأُ يَفَهُ الخ . واما فتح العين في قولهم يَمَنَ على قومه ييمَنُ فهو شاذٌّ

س ٢ هل حذفت ياء المثال من المضارع المكسور العين

ج لا ـ مع انّ فيه مقتضي الحذف وهو الثقل . لكنّهم حذفوا الياء في بعض الافعال : يَسَرَ يَسِرُ . يَئِسَ يَئِسُ . يَتَمَ يَتِمُ . فالظاهر انهم لم يدوّنوا ذلك قاعدة لقلّة المثال اليائي

فائدة ـ لم يات المثال الواوي من باب فعَل يفعُل واما قول بني عامر وَجدَ يَجُدُ فهو لغة رديئة . وقد عثرنا في القاموس على قولهم وَجَلَهُ (كان اشدّ وجلاً منه) يوجُلُه فضم فيه المضارع قياساً على افعال المغالبة . لكن المعلوم ان هذه الافعال من المثال ومن يائي العين واللام تردّ الى الكسر فالظاهر انه شاذٌّ . وفيه ايضاً

وَحِلَهُ يَحِلُهُ كان اخوض للوحل منه والقياس ان يقال وَحَله لانّ افعال المغالبة تاتي من باب فعَل لا فعِل وترجح انه خطأ

س ٣ كيف اعلَّت يَورِدُ حتى صارت يرِدُ

ج سكنت الواو بين ياء مفتوحة وكسرة فحذفت لتخفيف اللفظ وهكذا حذفت الواو من يَهِبُ لان الهاء مكسورة حكماً بمقتضى القياس السابق

ـ امااذا كانت ياء المضارعة مضمومة فلا تحذف الواو نحو يُورِدُ مضارع أَوْرَدَ

فائدة ـ انّ تقدير كسرة العين في يَهِبُ ونحوه هو تعليلٌ لطيف لحذف الواو ولكنّه ليس بقطعي ليكون مطّرداً فانّ فتح العين لاجل حرف الحلق امرٌ وجيه معتبر ايضاً ولذلك لم يحذفوا الواو في جميع الافعال التي من هذا الباب فقالوا يَوبأ يوبَهُ . يوجأ (ويَجأُ) يورأُ (ويرأُ) يَوضَعُ يَوهَلُ

اما المثال الذي على وزن فعِل فيكون مضارعه كغيره على وزن يَفعَلُ وتثبت فيه الواو . وشذَّ وَطِئَ يَطَأُ ووَسِعَ يَسَعُ قيل ولا ثالث لهما . لكنّ صاحب المصباح روى وَلِعَ يَلَعُ فيكون مثلهما . وفي غير المصباح ولِع يَولَعُ . وجاء المضارع منه مكسور العين شذوذاً . ومنهم من يعدّ ذلك غير شاذّ في المثال : يَثِقُ يَرِثُ يرِمُ يَفِقُ يَلِي يَمِقُ يجِدُ (من وجد اي حزِنَ) يَعِقُ يرِكُ يكِمُ يَقِهُ يرِعُ يَهِمُ

اما المثـال المضاعف فلم يات من باب فعِل يَفعِل البتة ـ وشذّ من المثال اليائي يَبِسَ يَيبِسُ ويَئِسَ يَيئِسُ والافصح فتح العين كمامرّ

س ٤ صرِّف يرِد مع ضمائر الرفع المتصلة

يَرِدُ يَرِدانِ يَرِدونَ ـ تَرِدُ تَرِدانِ يَرِدنَ ـ تَرِدُ تَرِدانِ تَرِدونَ ـ تَرِدينَ تَرِدانِ تَرِدنَ ـ أَرِدُ نَرِدُ

فقد حذفت الواو من ترد ارد نَرد ليجري التصريف كلّه على نسق واحد

لذلك نقول في اعلال تَورِدُ أَورِدُ نَورِدُ : حذفت الواو حملاً على يرد

فائدة — بعض العرب يقلبون واو المثال في المضارع ياء اذ يرونها اخفّ من الواو فيقولون يَيجَلُ يَيجَعُ يَيسَخُ أو يقلبونها الفاً لزيادة التخفيف : ياجَلُ ياجَعُ ياسَخُ كما يقلبون ياء المثال الفاً ايضاً ياءَسُ عوض يَيأَسُ وجميع العرب الا اهل الحجاز يكسرون حرف المضارعة عند قلب الواو ياء فيقولون ييجَل ييسَخُ ييجَعُ وهكذا يأبى مضارع أبى وان لم يكن من المثال يِئبى يِتبى الخ . اما في غير المثال وغير يأتي فيكسرون غير الياء من احرف المضارعة فيما ماضيه على وزن فعِل للدلالة على حركة عين الماضي فيقولون إعلَمُ نِعلَمُ تِعلَمُ إيجَلُ إخالُ (والكسر في هذا الفعل أفصح) إشقى إعضّ . وكذا يكسرون غير الياء في كلّ مضارع كان ماضيه مبدوءاً بهمزة وصل او تاء مطاوعة ينطلق يِتَعَلَّم . لكن الفتح في ذلك على لغة الحجازيين هو الافصح

(٦٢) المضارع من الاجوف

قالَ يَقولُ	فعَلَ يَفعُلُ	طالَ يَطولُ	فَعُلَ يَفعُلُ
خافَ يَخافُ	فعِلَ يَفعَلُ	غابَ يَغيبُ	فعَلَ يَفعِلُ

ملاحظة — فالاجوف لا ياتي من باب فعَل يَفعَلُ ولا فعِل يَفعِلُ . امّا طاحَ يَطيحُ وتاهَ يَتيهُ وآنَ يَئينُ فان سلّمنا انها يائية العين كانت من باب فعَل يَفعِل كما هو ضابطه ولكنّها واويّتها فكان قياسها فعَل يَفعُلُ فشذّت وجاءت من باب فعِل يَفعِلُ فاصلها طَوِحَ تَوِهَ أوِنَ

س ١ ما هو وزن يقولُ ويطولُ واصلهما واعلالهما

ج وزنهما يَفعُلُ فاصلهما يَقوُلُ يَطوُلُ . تحركت الواو بعد صحيح ساكن فنقلت حركتها اليه — وهكذا اعلال يَغيبُ واصلها يَغيِبُ كيَضرِبُ

س ٢ ما هو وزن يخافُ ويهابُ واصلهما واعلالهما

ج وزنهما يَفعَلُ كيَعلَمُ واصلهما يَخوَفُ يَهيَبُ . تحركت الواو في الاول والياء في الثاني بعد صحيح ساكن فنقلت حركتهما اليه . ثم قُلِبَ كل منهما الفًا لوقوعه بعد فتحة وكونهِ متحركاً في الاصل (رقم ٥٨ س ١)

س ٣ صرّف يقولُ ويخافُ ويَغيبُ مع ضمائر الرفع المتصلة

ج يَقولُ يَقولانِ يقولونَ ـ تَقولُ تقولانِ يَقُلنَ ـ تقولُ تَقولانِ تَقولونَ ـ تقولينَ تَقولانِ تقُلنَ ـ أَقولُ نَقولُ .

يَخافُ يَخافانِ يَخافونَ ـ تَخافُ تَخافانِ يَخَفنَ ـ تَخافُ تَخافانِ تَخافونَ ـ تَخافينَ تَخافانِ تَخَفنَ ـ أَخافُ نَخافُ .

يَغيبُ يَغيبانِ يَغيبونَ ـ تَغيبُ تَغيبانِ يَغِبنَ ـ تَغيبُ تَغيبانِ تَغيبونَ ـ تَغيبينَ تَغيبانِ تَغِبنَ ـ أَغيبُ نَغيبُ .

س ٤ بأيّ طريقة تعرف اصل هذه الافعال قبل اعلالها

ج بمقابلتها بما يوازنها من الفعل السالم فيقولانِ يقابلها من السالم ينصُرانِ فاصلها يَقوُلانِ واعلالها كاعلال يقوْل . وَيَخافونَ يقابلها منــه يعلَمونَ فاصلها يَخوَفونَ واعلالها كاعلال يَخوَفُ . وبالاجمال متى عرفنا اصل المضارع قبل اتصاله بالضمائر نعرف اصله عنــد اتصاله بهــا بالرجوع الى ذلك الاصل والحاق الضمائر بهِ

س ٥ ما هو اصل يَقُلنَ واعلالهُ

ج اصلها يَقوُلنَ واعلاله : تحركت الواو بعد صحيح ساكن فنقلت حركتها اليه فصارت يَقُولنَ فحذفت الواو لالتقاء الساكنين اكتفاء بدلالة الضمَّة عليها . وهكذا اعلال تقلن وتَغِبنَ (تَغِبنَ) وامّا يَخَفنَ (يَخوَفنَ) فبعد نقل حركة الواو وقلبها الفًا تحذف

تمرين — ما هو مضارع وَضُوءَ — يَنِعَ · وَرِثَ · وَجِلَ · ساح (يائي لانه من السياحة) صادَ · جالَ · اجتاز · ما هو وزن يُسيلُ ويُديمُ واصلهما واعلالهما · ما هو وزن يَنْحَنَ واصلها واعلالها ·

(٦٣) المضارع من الناقص

دَعا يَدعو	فعَلَ يَفعُلُ	سَرُوَ يَسرو	فعُلَ يَفعُلُ
رَمى يَرمي	فعَل يَفعِل	فَنِيَ يَفنى	فعِل يَفعَلُ
سَعى يَسعى	فعَلَ يَفعَلُ	وَلِيَ يلي	فعِلَ يَفعِلُ

تنبيه — لا تنسَ انَّ الناقص الذي على وزن فعَل ان كان واويًّا فمضارعه يَفعُل · وان كان يائيًّا فمضارعه على وزن يَفعِل لكنه قد يأتي من الواوي على وزن يَفعَلُ اذا كانت العين حلقيَّة مثل زها السرابُ الشخص يزها وطحا الارض يطحاها ومَها الشيءَ يَمهاهُ وقحا الترابَ يقحاهُ وقد جاء في هذا اي الواوي الحلقي العين الفتح والضمّ : محا يمحى ويمحو · نحاهُ ينحوه وينحاهُ · صغا يَصغو ويَصغى · لغا يَلغو ويَلغى الخ اما اليائي الحلقي العين فبالفتح لا غير — : سعى يسعى · نهى يَنهى وشذّ بغى يبغي ولحى الشجرة يلحيها

امّا أبى يأبى واطى ويأطى فشاذّان لان العين غير حلقية · ولكن بني طيّ يقولون في بَقِيَ بَقى (بابدال كسرة العين من فعِل بفتحة وقلب اليـاء الفاً) وهكذا جميع المكسور العين عندهم حتى انهم يفعلون ذلك في المجهول فعوض دُعِيَ وبُنِيَ يقولون دُعا وبُنى · فلا يشترط بحسب لغتهم كون العين حلقيَّة : بَقى يَبقى وهكذا نظائرهُ

واعلم ان بعض الافعال من الاجوف والناقص تأتي واويَّة ويائيَّة والمعنى واحد جاب القميص يجوبُهُ ويجيبُهُ وتاحَ يتوحُ ويتيحُ وتاه يتوهُ ويتيهُ ومثله كثير وشكا يشكو ويشكي وجبا الخراج يجبوهُ ويجيبه وجثا يجثو ويجثي وجداه يجدوهُ ويجديهِ وسبب ذلك انّ الواو والياء حسبما نرى نتيجة حركة العين وليستا شيئاً محققاً كالحرف الصحيح لما ذكرناهُ قبلاً · ومعلوم ان للعرب لغاتٍ مختلفة فمن جعـل مضارع

شكلا مضموم العين نتج من ذلك جعله واويًا ومن جعله بالكسر نتج منه جعله يائيًا . ولذلك من يرتّب معجمهُ من اللغويين بحسب الحرف الاخير يجعل ما آخرهُ واو او ياء في باب واحد

س ١ ما هو وزن يَدعو واصلها واعلالها

ج وزنها يَفعُل فاصلها يدعُوُ مثل يَنصُرُ . واعلالها : حذفت الضمّة عن الواو للاستثقال

س ٢ ما هو اصل يرضَى واعلالها

ج اصلها يَرضَوُ مثل يَعلَمُ واعلالها: وقعت الواو لامًا للفعل بعد فتحة وكان قبلها اكثر من حرفين فقلبت ياءً. ثمّ قلبت الياء الفًا لتحرُّكها بعد فتحة (ولهذا كتبت بصورة الياء وان كان اصلها الاوّل واوًا — وهكذا يزهى اصلها يَزهَوُ)

فلنا اذًا هذه القاعدة الجديدة في الاعلال : اذا كانت الواو لامًا للكلمة بعد ثلاثة احرف فاكثر وفتح ما قبلها تقلب ياءً

س ٣ ما هو اصل يَسعى ويَفنى واعلالهما

ج اصلها يَسعَيُ ويَفنَيُ . قلبت الياء والواو الفًا لتحرّكها بعد فتحة (وحذفت الضمة حينئذ لانّ الالف لا تقبل الحركة) — فتذكَّر ان قاعدة قلب الياء والواو الفًا اذا كانتا بعد فتحة تقدم في العمل على قاعدة حذف الضمة للاستثقال (تنبيه ٢ رقم ٦٠)

س ٤ ما هو وزن يلي واصلها واعلالها

ج وزنها يَفعِل مثل يَحسِبُ فاصلها يَولِيُ . حذفت الضمة عن الياء للاستثقال . وحذفت الواو لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة كما تقدّم

(٦٤) تصريف المضارع الناقص مع الضمائر

يَدعو يَدْعُوانِ يَدعونَ .. تَدعو تَدعوانِ يَدعونَ ـ تَدعو تَدعوانِ تَدعونَ ـ تَدعينَ تَدْعُوانِ تَدعونَ ـ أَدعو نَدعو

يَرضى يَرَضيانِ يَرضونَ ـ تَرَضى تَرَضيانِ يَرضينَ ـ تَرضى تَرَضيانِ تَرَضونَ ـ تَرَضينَ تَرَضيانِ تَرَضينَ ـ أَرضى نَرضى

يَرمي يَرميانِ يَرمونَ ـ تَرمي تَرميانِ يَرمينَ ـ تَرمي تَرميانِ تَرمونَ ـ تَرمينَ تَرميانِ تَرمينَ ـ أَرمي نَرمي

يَسعى يَسعَيانِ يَسعَونَ ـ تَسعى تَسعَيانِ يَسعَينَ ـ تَسعى تَسعَيانِ تَسعَونَ ـ تَسعَينَ تَسعَيانِ تَسعَينَ ـ أَسعى نَسعى

س ١ مـا هو وزن يَدعونَ المتصلة بواو جمع الذكور واصلها واعلالها

يَدعونَ على وزن يَنصُرونَ فاصلها يَدعُوُونَ . استثقلت الضمة على الواو فحذفت ثم حذفت هذه الواو (لام الكلمة) لالتقاء الساكنين ـ ومثلها تدعونَ واصلها تَدعُوونَ

س ٢ ما هو وزن يَدعون المنتهية بنون الاناث واصلها واعلالها

ج يَدعونَ على وزن يَنصُرن فهذا هو اصلها ولا اعلال فيها . ويفرق بين يدعون هذه و (بين) يدعون التي لجمع الذكور بالقرائن اي ما يسبقها من الكلام او يليهـا نحو الرجال يدعونَ ـ النساء يدعونَ ـ فهما يَشتبهان لفظاً في المضارع المضموم العـين فقط دون سواه (هم ـ يرَضونَ . يَرمونَ يَسعَونَ ـ هنَّ ـ يَرَضينَ يرمينَ ـ يسعَينَ)

س ٣ ما هو وزن تدعينَ واصلها واعلالها

ج تَدعينَ على وزن تنصُرينَ فاصلها تَدعُوينَ . استثقلت الكسرة على الواو فحذفت ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين وكسرت العين لتصحيح الياء (لانها ضمير وهو لا يعلّ بالقلب لما تقدم) — والاحسن عندنا ترك اللسان ياخذ مجراهُ الطبيعي فهو لاجل تسهيل اللفظ ينحت الواو ويصل العين بالياء . وهذا يرجّح اعلال هذه اللفظة بنقل حركة الواو الى العين ثم حذفها لالتقاء الساكنين

س ٤ ماذا يقابل يَرَضونَ من السالم وما هو اصلها واعلالها

ج يقابلها يعلَمونَ فاصلها يَرَضوُونَ — وقعت الواو لاماً بعد اكثر من حرفين وكان قبلها فتحة فقلبت ياء (يَرضَيُون) . ثم قلبت الياء الفاً لتحركها بعد فتحة (يرضاونَ) ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين — وهكذا تَرَضونَ وتَرَضَينَ (تَرَضوِينَ) — وتذكر ايضاً تنبيه ٢ رقم ٦٠

تنبيه — تدعو أدعو ندعو يرمي ترمي ارمي نرمي اعلالها كاعلال يَدعو — يرَضيانِ ترَضيانِ يرضينَ ترَضينَ (انتنَّ) اعلالها كاعلال يَرضى من حيث قلب الواو ياء

— ترضى ارضى نرضى اعلالها كاعلال يرضى من حيث قلب الواو ياء اولاً ثم قلب الياء الفاً

— يَرمونَ (يَرمِيُونَ) تَرمونَ (تَرمِيونَ) يقاس اعلالها على اعلال تَدعينَ

— يَسعَونَ (يَسعَيُونَ) تَسعَونَ (تَسعَيُونَ) تَسعَينَ (تَسعَيِينَ) تُعَلّ بقلب الياء الفاً ثم حذفها لالتقاء الساكنين — فعلى التلميذ ان يكتب اعلال هذه الافعال

فائدة ـ كلُّ مضارع لفَعَلَ من السالم والمهموز والمعتلّ لم يدخل تحت الضوابط السابقة يجوز في عينه الكسر والضمّ : يَعتِلُ يعكُفُ ما لم يتعين احدهما بشهرته في الاستعمال دون غيره كالضمّ في ينصُر والكسر في يضرب فيقتصر عليه

(٦٥) الامر من المثال مع الضمائر

رِدْ رِدا رِدوا ـ رِدي رِدا رِدنَ
إيجَل إيجَلا إيجَلوا ـ إيجَلي إيجَلا إيجَلنَ
أُوسُر أُوسُرا أُوسُروا ـ أُوسُري أُوسُرا أُوسُرنَ

س ١ ما هو اصل رِد واعلالها

ج رِد مصوغ على الصحيح من ترِد المعتلّ بحذف حرف المضارعة وتسكين الآخر فالاعلال تقدّم في المضارع • وان اردت صوغها من تورِدُ فلامر إورِد . تقول في اعلالها حذفت الواو حملًا على المضارع ثم همزة الوصل لعدم الاحتياج اليها

س ٢ ما هو اصل ايجل واعلاله

ج إيجَل مشتقة من توَجَلُ فاصلها إوجَل . سكنت الواو بعد كسرة فقلبت ياء ـ وهكذا أوسرُ مشتقة تيسُرُ فاصلها أيسُر • سكنت الياء بعد ضمّة فقلبت واوًا للمجانسة

(٦٦) الامر من الاجوف مع الضمائر

قُل قولا قولوا ـ قولي قولا قُلنَ
خَف خافا خافوا ـ خافي خافا خَفنَ
غِب غيبا غيبوا ـ غيبي غيبا غِبن

تنبيه ـ لما كان الامر يصاغ من المضارع المبني للمخاطب فاعلاله كاعلاله

س ١ ما هو اصل قُل واعلاله

ج اذا اشتققناها من تقولُ المعَلّ فاصلها قول . سكنت الواو بعد ضمّة وسكن ما بعدها فحذفت لالتقاء الساكنين . واذا صغناها من تَقولُ قبل اعلاله فاصلها أُقوُل ـ تحرّكت الواو بعد صحيح ساكن فنقلت حركتها اليه (أُقول) ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين (أُقُل) ثم حذفت همزة الوصل لان ما بعدها صار متحركاً ـ وهكذا القول في خف باشتقاقه من تخاف او تخوَفُ وفي غب باشتقاقه من تغيبُ او تَغيِبُ والاعلال معلوم بالقياس على ما مرّ

س ٢ لماذا عادت الواو الى الوجود في قولا قولوا قولي

ج حذفت اللام في قُل (قول) لكونها ساكنة وسكون اللام بعدها . وهي هنا (في قولا قولوا قولي) متحركة . او لان قولا مشتق من تقولانِ بحذف حرف المضارعة وحذف علامة الرفع من آخره وهي النون . وهكذا قولوا من تقولون وقولي من تقولينَ

س ٣ بايّ طريقة تعرف هل قُلنَ وغِبنَ فعل ماضٍ مسند الى نون الاناث او فعل امر

ج من القرائِن ففي نحو النساء قلن كذا تكون قلن فعلًا ماضيا . وفي نحو قُلن لي ايّتها الامهات من احبّ بنيكنّ اليكنّ تكون فعل امر

وعليه صرّف الافعال الآتية مع الضمائر

جُد . هَب (من هاب) . هَب (من وهب – المثال) . مِل . أعد . إختَر

فائدة – ذكرنا قبلاً في سأل انه تسهَّل همزته فتقلب الفاً (سالَ) . وحينئذ يشبه لفظهُ لفظ الاجوف ولكنهم لم يصرّفوه مثله ليكون ذلك دليلاً على انه مخفَّف من المهموز فقالوا : سالَ سالا سالوا . . . سَلنَ سَلتَ سَلتُما الخ بفتح السين مع التاء والنون ونا . مع ان نظائرها من الاجوف خِفنَ خِفتَ خِفتما الخ بكسر الخاء – وقد علمت قبلاً ان الخاء تكسر للدلالة على حركة العَين وتضم فاء الفعل في نحو قُلت للدلالة على انَّهُ واويّ . وليس شيء من ذلك هُنا

وقالوا في الامر : سَل سَلا سَلوا سَلي . فلم يردّوا عين الفعل مع الف المثنى وواو الجمع و ياء المخاطبة مع انها تردّ في مثل ذلك من الاجوف : خافا خافوا خافي

(٦٧) الامر من الناقص مع الضمائر

إرمِ	إرمِيا	إرموا	–	إرمي	إرمِيا	إرمِينَ
إخشَ	إخشَيا	إخشَوا	–	إخشَي	إخشَيا	إخشَينَ
أُدعُ	أُدعُوَا	أُدعوا	–	أُدعي	أُدعُوَا	أُدعونَ

س ١ لماذا حذفت اليـاء من إرمِ (إرمي) والالف من اخشَ (إخشى) والواو من أُدع (أُدعو)

ج نيابة عن تسكين الآخر في الفعل السالم لان الامر يجب ان يحذف من آخره علامة الرفع وهي الضمة من نحو تنصُرُ والنون من نحو تنصُرانِ . فلما جاءوا الى ترمي تخشى تَدعو ليحذفوا منها الضمة وجدوها قد حذفت قبلًا للاستثقال فحذفوا حرف العـلَّة بدلاً من حذفها . فضلًا عن انه اذا لم نحذفها من إرمي يلتبس امر المفرد بامر المخاطبة (إرمي انتِ) . وانه اذا لم نحذفها من إخشَى يلتبس باخشَي

امر المخاطبة ايضًا وبأخشى (المضارع للمتكلم) فانّ الكتابة في اقدم الازمنة كانت خالية من الشكل . وهكذا أُدعُ (أُدعو انت وادعوا انتم) ان لم ننتبه الى الالف الفارقة

س ٢ ما هو وزن إرمُوا واصلها واعلالها

ج وزنها إفعلوا كإضربوا فاصلها إرمِيُوا واعلالها كاعلال يَرمونَ (بنقل ضمّة الياء الى الميم بعد سلب حركتها (ثم قلبها واوًا) وحذفها لالتقاء الساكنين . أو بحذف ضمّتها استثقالاً ثم حذفها هي لالتقاء الساكنين وابدال كسرة الميم بضمة لمجانسة الواو) . ولك ان تبنيها من ترمون المعلّ وهو اصحّ وهكذا اعلال إخشَوا (إخشَيُوا كاعلال تخشَون (تخشَيُونَ) واعلال أُدعوا كاعلال تَدعونَ تَدْعُوُونَ) او تبنيهما من المضارع بعد اعلالهِ

تنبيه — لم نذكر تصريف اللفيف المفروق نحو وَقَى واللفيف المقرون نحو طوى لانّ اعلالهما تابع لاعلال المثال والناقص . كما اننا لم نذكر الممتزج من مهموز ومضاعف ومعتلّ نحو أمَّ وَدَّ أَتى شاءَ وَطِىءَ لان تصريف واعلال كلّ منها كتصريف واعلال نوعه

واعلم ان الامر من اللفيف المفروق يبقى على حرف واحدٍ نحو فِ (الامر من وَفى الدينَ مثلاً) وتصريفه : فِ فِيا فوا في فِيا فينَ

فائدة — لا يعتدّ بضمة العين العارضة في نحو إرمُوا (إرمِيُوا) ولا كسرتها العارضة في نحو أُدعِي (أُدعُوِي) ولذلك تبقى همزة الوصل مكسورة في الاول ومضمومة في الثاني . بيد انهم اجازوا في الاخير كسر الهمزة (إِدعي) مشاكلة لحركة العين الحاليَّة مع اشمامها بضمَّة مراعاةً للاصل

(٦٨) الماضي المجهول من المثال والاجوف والناقص

وُرِدَ يُدِيَ – قِيلَ خِيفَ هِيبَ بِيعَ – دُعِيَ رُضِيَ رُمِيَ

س ١ ما وزن قيل وخيف واصلهما واعلالهما

ج وزنهما فُعِلَ كضُرِبَ فاصلهما قُوِلَ وخُوِفَ . واعلالهما : نقلت كسرة الواو بسبب ثقلها عليها الى ما قبلها بعد سلب حركته (وذلك للحرص على بقاء كسرة المجهول) . ثمّ قلبت الواو ياءً لسكونها بعد كسرة

س ٢ ما اصل هيبَ وبيعَ واعلالهما

ج اصلهما هُيِبَ وبُيِعَ – نقلت كسرة الياء بسبب ثقلها عليها الى ما قبلها بعد سلب حركته كما تقدّم

فائدة – ما ذكرناه من اخلاص كسر الفاء في بيع ونحوهِ هو الفصيح غير انه قد سمع فيه ايضاً الاشمام (أن يبتدأ بضمَّة ثم ينحي بها نحو الكسرة) واخلاص الضم (بوعَ) وذلك بحذف كسرة العين للاستثقال ثم قلب الياء واوًا

س ٣ ما اصل دُعِيَ ورُضِيَ واعلالهما

ج دُعِوَ ورُضِوَ – تطرّفت الواو بعد كسرة فقلبت ياءً

(٦٩) تصريف الماضي المعتلّ المجهول مع الضمائر

المثال – وُرِدَ وُرِدا وُرِدوا الخ

الناقص – دُعِيَ دُعِيا دُعوا – دُعِيتَ دُعِيتا دُعينَ الخ

تنبيه – اعلال المجهول المتصل بهذه الضمائر كاعلال المجرّد منها . وما زاد على ذلك يقاس على اعلال المعلوم . مثلا دُعِيا اصلها دُعِوَا واعلالها كاعلال دُعِيَ . دُعوا اصلها دُعِوُوا – قلبت الواو الاولى ياء كما في دعي ثم اعلت دُعِيُوا اعلال فنيوا (رقم ٦٠)

اما تصريف الاجوف مع هذه الضمائر ففيهِ ملاحظة وهي انه اذا آلت صيغة المجهول الى الاشتباه بالمعلوم بقيت فاء المعلوم على حركتها وغيّرت حركة فاء

المجهول كما يظهر بالمقابلات الآتية

المعلوم الواوي (باب فعَل يَفعُل)	المجهول
قادَ قادا قادوا	قِيدَ قيدا قيدوا
قادَت قادَتا (قُدنَ	قيدَت قيدَتا (قِدنَ
قُدتَ قُدتُما قُدتُم	قِدتَ قِدتُما قِدتُم
قُدتِ قُدتُما قُدتُنَّ	قِدتِ قِدتُما قِدتُنَّ
قُدتُ قُدنا)	قِدتُ قِدنا)

س ١ هل التبس لفظ المجهول بالمعلوم في الالفاظ الموضوعة ضمن قوسين

ج لا . فان فاء المعلوم مضمومة على اصلها للدلالة على ان الفعل الذي من باب فعَل واوي. وفاء المجهول مكسورة كما تقدَّم

المعلوم الواوي (باب فَعِل يَفعَلُ)	المجهول
خافَ خافا خافوا	خيفَ خيفا خيفوا
خافَت خافَتا (خِفنَ	خيفَت خيفَتا (خُفنَ
خِفتَ خِفتُما خِفتُم	خُفتَ خُفتُما خُفتُم
خِفتِ خِفتُما خِفتُنَّ	خُفتِ خُفتُما خُفتُنَّ
خِفتُ خِفنا)	خُفتُ خُفنا)

وهكذا تصريف اليائي الذي من باب فَعِلَ يفعَلُ نحو هابَ وهيبَ . فحركة الخاء في المجهول من خيف . . الى خيفتا كسرة ومما بعدهُ الى خُفنا ضمة لاننا لو ابقيناها كسرة لالتبس المجهول بالمعلوم . على انَّ هذا الابدال ليس بلازم اذا قامت قرينة دالّة على ان المراد

المجهول

س اوضح لي على ماذا استندوا في ابدال كسرة المجهول بضمة

ج ان فاء المجهول كانت مضمومة (خُوِفَ) وكنَّا قد نقلنا كسرة الواو الى الخاء حرصاً عليها لدلالتها على المجهول فلما رأينا ان حرصنا عليها لم يُعد يفيدنا لإلباسها بالمعلوم لم نعد نحرص عليها فحذفناها وعدنا الى الضمة الاصليَّة لا سيَّما ان بعض العرب يقول خوفَ وبوعَ عوض خيف وبيع كما مرّ . فأصل خُفتُ خُوِفتُ ـ حذفت كسرة الواو للاستثقال ثم هي لالتقاء الساكنين

المعلوم اليائي (باب فعَل يَفعِل) المجهول

باع	باعا	.... بِعنَ	بِيعَ	بِيعا	... بُعنَ
بِعتَ	بِعتُما	بِعتم	بُعتَ	بُعتُما	بُعتم
بِعتِ	بِعتُما	بِعتُنّ	بُعتِ	بُعتُما	بُعتُنّ
بِعتُ	بِعنا		بُعتُ	بُعنا	

معنى خُفتُ خاف غيري منّي ـ معنى بُعتُ باعَني غيري :

رأيت حيَّة فخِفتُ (معلوم) كنت مُدّججا بالسلاح فخُفتُ (مجهول)

بِعتُ القمحَ (معلوم) بِكَم بُعتَ ايُّها العبدُ (مجهول)

فائدةَ ـ ومثل ذلك حكم المجهول من انفعل وافتعلَ المبنيين من الاجوف نحو انقاد انجاب (الواويّين) واختار ابتاع (اليائيين) فمجهولها إنقيدَ إنجيبَ إختيرَ إبتيعَ بكسر همزة الوصل مشاكلة ومن يقول قولَ بُوْعَ يقول أنقودَ أختورَ أبتوعَ . ومع اتصالها بالضمائر (إختَرتُ ابتَعتُ معلوماً) أختُرتُ أبتُعتُ مجهولاً او إختِرتُ إبتِعتُ على ان فتحة التاء في المعلوم تميّزه عن المجهول المكسورة فيه هذه التاء

(٧٠) تصريف المضارع المجهول المعتلّ مع الضمائر

يورَدُ - يُباعُ - يُخافُ - يُرضى - يُرمى

يُباعُ يُباعانِ يُباعونَ - تُباعُ تُباعانِ يُبَعنَ - تُباعُ تُباعانِ تُباعونَ - تُباعينَ تُباعانِ تُبَعنَ - أُباعُ نُباعُ

يُرضى يُرضَيانِ يُرضَونَ - تُرضى تُرضَيانِ يُرضَينَ - تُرضى تُرضَيانِ تُرضَونَ - تُرضَينَ تُرضَيانِ تُرضَينَ - أُرضى نُرضى

فاصل يُباعُ يُبيَعُ واعلالها كاعلال يَهابُ . وهكذا يُخافُ

يُرضى اصلها يُرضَوُ اعلّت كيَرضى (يَرضَوُ بقلب الواو ياءً ثم قلب الياء ألفًا) . يُرمَونَ اصلها يُرمَيونَ اعلّت اعلال يَسعَون (رقم ٦٤)

– فعلى التلميذ ان يكتب اعلال هذه الافعال بالقياس على ما مرّ

(٧١) الفعل الجامد

لَيسَ . نِعمَ . بِئسَ . ساءَ . عَسى . ما أَحسَنَهُ . خَلا . عَدا .

س ١ هل يُصاغ مضارع أو أمر من الكلمات المذكورة

ج لا بل هي ملازمة لصيغة الماضي . واما سكون العين في ليس ونعم وبئس فللجمود ونقل كسرة العين الى الفاء في نِعم وبِئس

س ٢ من اين عرفنا انها افعال

ج من قبولها علامات الافعال نحو لَستُ لَيسَتْ نِعمتْ عَسيتُ ولحاق احسن نون الوقاية وجوبًا ما احسنني . ولو لا ذلك لتبعنا من قال ان ليس وعسى حرفان ونعم وبئس واحسن اسماء - فهذه الافعال لا تتصرّف ولا تدلّ على حدث فخالفت سائر الافعال ولذلك قيل لها افعال جامدة

فالفعل الجامد هو ما لا يتصرّف ولا يدلّ على حدث (الحدث امرٌ يقوم بالفاعل)

تنبيه — ليس وعسى تلحقهما ضمائر الرفع البارزة ولا يخرجهما ذلك عن كونهما جامدين لبقائهما على صيغة الماضي نفسها فتقول

لَيس لَيسا ليسوا — ليسَت لَيسَتا لَسنَ الخ

عسى عَسيا عَسَوا — عَسَت عسَتا عَسَينَ الخ ويجوز كسر السين عَسِيَ … عَسِينَ عسِيتَ . لكن الفتح افصح

فائدة — اصل لَيسَ لَيِسَ . حذفوا كسرة الياء لثقلها . وقيل اصلها لا أيس اي لا وجود . ولجمود هذا الفعل لم يكسروا فاءه كما كسروا فاء خِفت و بعتُ بل ابقوها مفتوحة (لَستُ)

(٧٢) نون التوكيد المشدّدة المفتوحة

وَحياتي لَأُكرِمَنَّكَ — لا تَكذِبَنَّ — أُدرُسَنّ — هل تَذهبَنَّ — هلّا تَذهَبَنَّ — ليتك تَذهَبَنَّ معي — إمَّا تَذهَبَنَّ أذهَبَنَّ — أينما تَجلِسَنَّ أجلِسَنَّ

س ١ ما معنى توكيد الفعل المضارع في قولنا وحياتي لاكرمنَّك

ج معناهُ أنني اؤكد لك انه سيحصل اكرامي ايَّاك في المستقبل

س ٢ وما معنى أُدرُسَنّ

ج معناها اطلب منك بتأكيد وتشديد ان تدرس دون تردُّد

فنتيجة ذلك انه تلحق الفعل نون التوكيد للدلالة على صدق العزم على اجراء الفعل في المستقبل او على طلب اجرائِهِ دون تردّد . ولذلك لا تلحق هذهِ النون الفعل الماضي لانه قد حصل . وربّما لحقته اذا كان للدعاء نحو دامَنَّ سعدُكِ لانّ الدعاء طلب حصول فعل ولو

كان حاصلًا لم يطلب

فهي تلحق الامر والمضارع المنهيّ عند ما يراد الطلب او النهي المشدّد . و (تلحق) المضارع المستقبل عندما يراد اظهار العزم البات على فعله. وذلك بعد القسم اوالاستفهام او التحضيض او التمنّي او اداة الشرط المزيد بعدها ما كما ترى في الامثلة

ويشترط في الواقع بعد القسم فضلًا عن كونه مستقبلًا ان لا يكون منفياً ولا مفصولاً عن اللام . ولذلك لا يجوز التوكيد في نحو وحياتك لَيُسافر اخوك الآن - وحياتك لا اكذبُ - وحياتك لَسوفَ ازورُكَ

هل يَدرُسَنَّ يَدرُسانِّ يَدرُسُنَّ - تَدرُسَنَّ تدرُسانِّ يدرُسنانِّ - تَدرُسَنَّ تدرُسانِّ تَدرُسُنَّ - تَدرُسِنَّ تدرُسانِّ تدرُسنانِّ - أدرُسَنَّ ندرُسَنَّ

(١) يَدرُسَنَّ تَدرُسَنَّ أدرُسَنَّ ندرُسَنَّ - هذه الافعال المسندة الى الضمائر المستترة مبنيَّة على الفتح مع نون التوكيد

(٢) يَدرُسانِّ تَدرُسانِّ - اصلهما يدرُسانِنَّ (يدرُسانِنَّ) تَدرُسانِنَّ . فحذفت نون الرفع كراهية توالي الامثال الزوائد (ثلاث نونات) وذلك لاجل تخفيف اللفظ ثم كسرت نون التوكيد كما تكسر نون الرفع في يدرسانِ تدرسانِ او كما تكسر نون المثنّى في الرجلانِ

(٣) يَدرُسُنَّ تَدرُسُنَّ - اصلهما يَدرُسونَنَّ تدرسونَنَّ . فحذفت نون الرفع للسبب المتقدم . فالتقى ساكنان الواو والنون المدغمة فحذفت الواو (ضمير جمع الذكور العقلاء) اكتفاء بدلالة ضمَّة

السين عليها

وهكذا تَدرُسِنّ (تدرُسِينَنَّ) ـ حذفت نون الرفع ثم ياء الضمير لما تقدّم

(٤) يَدرُسنانِّ تَدرُسنانِّ اصلهما يَدرُسْنَ (يَدرُسنَنَّ) تَدرُسْنَنَّ – لم يمكن حذف نون الاناث هنا دفعاً لتوالي الامثال الزوائد لانّ نون الاناث كلمة مستقلّة وهي المسند اليه لا كنون الرفع. نعم ان واو الضمير وياءه حذفتا وهما ضميران لكنهما حرفا علّة يسهل حذفهما ويكتفى بدلالة الحركة عليهما امّا نون الضمير فحرف صحيح – لذلك فصل بينها وبين نون التوكيد بالف ثمّ كسرت النون كما تقدّم

فائدة ـ اذا لم يكن قبل واو الضمير ضمّة ولا قبل يائه كسرة في الفعل الناقص المؤكّد بالنون لا يجوز حذفهما عند التقاء الساكنين بل تحرّك الواو عندئذ بالضم والياء بالكسر لاجل تمكينهما فتقول يَخشَوُنَّ وتَرضَيِنَّ

فائدة ثانية ـ اذا اتصل الناقص كيَسعى بنون التوكيد تردّ الفه ياء او بعبارة أخرى يمتنع اعلاله كما يمتنع في يَسعيان فتقول مع نون التوكيد يسعى يَسعَيَنَّ ترضى تَرضَيَنَّ ببنائه على الفتح وكذلك يغزُوَنَّ يَرمِيَنَّ

وتصريف الامر كتصريف المضارع: أُدرُسَنَّ أُدرُسانِّ أُدرُسُنَّ أُدرُسِنَّ أُدرُسانِّ أُدرُسنانِّ

فائدة ثالثة ـ يُؤكد الفعل ايضاً بنون خفيفة ساكنة لكنها لا تلحق ما اتصل بالف المثنى ولا نون الإناث فتقول هو يدرُسَن هم يَدرُسُن هي تَدرُسَن انت تَدرُسَن انتم تَدرُسُن انتِ تَدرُسِن أنا أدرُسَن نحن ندرُسَن

وان وَقفتَ على هذه النون وكانت بعد فتحة تقلب الفاً: يا سليم اذهبا. فان كانت بعد كسرة او ضمة تحذف ويرد المحذوف: (أُدرُسن يا اولاد) يا اولاد أُدرُسوا. (أُدرُسِن يا فتاة) يا فتاة ادرُسي. كذا قالوا ولكن من يعلم

حينئذ ان الفعل موءكد او كان موءكداً فالاولى ان يؤكد بالنون المشددة والحالة هذه

وتحذف ايضاً في الوصل اي في اثناء الكلام اذا لاقت ساكناً إذهبَ اليومَ (وفي غير التوكيد إذهبِ اليومَ)

(٧٣) اسماء الافعال

هيهاتَ الخلاصُ – آهِ من الجَور – صه ايُّها الثرثار

س ١ ما معنى هيهاتِ وآهِ وصه

ج معنى هيهات بَعُدَ (على معنى التعجُّب اي ما ابعده) ومعنى آهِ التحسَّر ومعنى صه أُسكت

س ٢ لماذا لا نعدّ هيهات وآه وصه افعالاً

ج هيهاتِ ليست على وزن الفعل وقد سمع فيها التنوين ايضا وهو من علامات الاسماء . وآهِ ليست على وزن المضارع ولا لها ماضٍ تشتقّ منه . وصه نوِّنت ايضاً (كانّه قيل اسكت سكوتاً ما) وليس في العربيَّة مادّة تصلح ان نشتقّها منها

وجميعها لا تتصرّف مع ضمائر الرفع البارزة . فهي من حيث اللفظ اسماء ومن حيث المعنى افعال فقيل . لها اسماء افعال اي اسماءٌ للافعال المفهومة منها . فأسماء الافعال اذاً اسماءٌ مبنية تدلّ على افعال تعمل هي عملها

س ٣ ما قولك في هاتِ وتعالَ هل هما اسما فعلين الاول بمعنى اعطِ والثاني بمعنى احضَر

ج كلاّ بل هما فعلا امر لأنهما يتصرّفان مع ضمائر الرفع البارزة :

هاتِ هاتِيا هاتوا الخ – تَعالَ تَعالَيا تَعالَوا تَعالَي تعالَيا تَعالَينَ

س ٤ وهلُمَّ ؟ ما رأيك فيها ؟

ج اذا تصرّفت مع الضمائر المذكورة كما هي لغة تميم : هلمَّ هَلُمَّا هَلُمّوا هلمّي الخ فهي فعل امر (اصلها هالُمَّ كانه قيل اجمع ذاتك واحضر) وان بقيت على لفظها مع المثنى والجمع والمونثة كما هي لغة الحجاز : هلُمَّ يا صديقي هَلُمَّ يا صديقَيَّ ويا اصدقائي ويا صديقتي فهي اسم فعل بمعنى أسرع أو أحضر واسم الفعل تستتر فيه الضمائر كلها

(٧٤) فاسماء الافعال منها ما هو بمعنى الماضي ومنها ما هو بمعنى المضارع ومنها ما هو بمعنى الامر • وهناك منها ماهو اشهر و اكثر استعمالاً

الذي بمعنى الماضي : هيهاتَ . شتّانَ فلان وفلان (افترقا على معنى ما اشدّ افتراقهما)

سُرعان (سَرُعَ – ما أسرعهُ) بطآنَ (بطؤَ ـ ما أبطأهُ)

الذي بمعنى المضارع ـ آهِ (أتحسّرُ) . أفٍّ (اتضجّرُ) . أوّه (اتوجّعُ) . وَي (اتعجّبُ) . زِه (أستحسِنُ) . بَخٍ (أمدَحُ)

الذي بمعنى الامر ـ صه . إليك عنّي (ابتعد) . دونك (خُذ) . رُوَيدَكَ (تمهّل) • ويقال رُوَيدَ زيداً اي امهلهُ) بَسَّ (إرفق) • هاكَ (خُذ) بَلهَ (دَع) . مَه (اكفُف إنكفف .) إيهِ (زد من الحديث) إيهاً (كفّ عن الحديث .) هَيّاً (أسرع) . قَدكَ (إكتفِ) . حَيَّ او حَيَّهَل معدّاةً بعلى ـ اقبل) ومعداةً بالباء ـ أحضِر عجّل) . آمينَ (إستجب او ليكن كذلك) . عليكَ فلاناً (الزمهُ ـ لا تفارقه) ويقال عليك به (استمسك) • أرَأيتَكَ (أخبرني)

ـ ومنها وزن فَعالِ : دَراكِ اي أدرِكْ . نَزالِ اي إنزِل . سماعِ الخ ـ وقالوا انه يقاس من كلّ فعلٍ ثلاثي تامٍّ متصرّف (فدراكِ سماعي لانه من ادركْ)

فائدة — قد رأيت ان اكثر اسماء الافعال بمعنى الامر . وهـذه على نوعين مرتجل ومنقول . فالمرتجل ما لم يستعمل الآ اسم فعل مثل مَه . ويُحتَمَلُ لا بل نؤكد ان هذا المرتجل كان له اصل جهلوه ولم يهتدوا اليه . وربما كان اعجمياً مثل آمين (سريانية او يونانية) والمنقول ما نقل من مصدر : رويدَكَ (المصدر ارواد بمعنى امهال ثم صغّر مرخّما) . او من ظرف : دونك الكتاب او جارّ ومجرور : اليك عني . او اسم صوت : صَه . بَس . والتحقيق في هذه المنقولات من الظروف وحروف الجرّ مع مجرورها انها كانت في الاصل جملاً كاملة فاختصرت اقتصاداً في الوقت ثمّ تنوسي بكثرة الاستعمال اصلها المنقولة عنه فجعلت اسماء افعال تعمل عمل مضمون جملتها . فاصل (اليك عني) اجمع امتعتك اليك واذهب عنّي واصل (دونك الكتابَ) الكتاب موجود دونك اي قريباً منـك فخذه (وربما لم تذكر كلمة فخذهُ وانما فهمت من الاشارة الى الكتاب بطريق الكناية)

وتقول في خطاب المثنى دونَكُما الكاتب وفي خطاب الجمع دونكم الكتابَ الخ بمراعاة حال المخاطب . والفاعل هو دائماً ضمير مستتر . ومثله اليكما عني عليكَ بهِ الخ

(٧٥) في المصدر والاسماء المشتقة منه

ذكرنا رقم ٧١ أن الحدث هو الامر الذي يقوم بالفاعل اي هو المعنى المفهوم من الفعل والذي فعلَهُ الفاعل كالضرب المفهوم من ضرب ويضرب وضارب الخ

س ١ فهل تعرف ماذا يسمَّى اللفظ الدالّ على الحدث

ج يسمّى المصدر . فالمصدر هو اسم الحدث الجاري على الفعل

س ٢ لماذا قلت الجاري على الفعل

ج للاحتراز عن اسم المصدر . ومعنى الجاري على الفعل المستكمل لعدد أحرفه او المصاحب لفعله في مثل قولك ضرب ضرباً

س ٣ ايٌّ مشتقٌ من الاخر الماضي الثلاثي من مصدره ام العكس

ج مصدر الثلاثي هو الاصل والماضي مشتقٌ منه لأنّ المصدر كمادّة الحديد مثلًا يغيّر شكلها ويركّب منها ادوات لمقاصد متنوّعة كالمفتاح والقفل والسكّين وهلمّ جرًّا والحديد هو الاصل . وهكذا النظر هو المادّة الاصليَّة المأخوذ منها بتغيير الشكل لمعان مختلفة نظَرَ ينظُرُ أُنظُرْ نَظِر يُنظَرُ ناظر منظور نظرَة مَنظَر منظَر نَظَّار أنظَر منك

فائدة — مصدر الرباعي فما فوقه مشتقّ من الماضي لفظًا وان كان في المعنى مشتقاً من مصدر الثلاثي . والماضي المزيد مشتقّ من مجرّده . والمضارع مشتقّ من الماضي والمجهول من معلومه . وسائر المشتقات من المضارع المعلوم الا اسم المفعول فمن المضارع المجهول

مصادر من الثلاثي مختلفة الاوزان

ضَرب . عِلم . حُزن . رَحمَة . نِشدَة . سُمرَة . فَرَح . صِغَر . هُدى . كَذِب . غَلَبَة . سرِقة . ذَهاب . إياب . نُباح . رُجوع . صَهيل . قَبول . كَرَامة . كِتابَة . دُعابَة . سُهولَة . نَصيحَة . دَعوى . ذِكرى . بُشرى . شَنْآن . حِرمان . غُفران . جَوَلان . بَينونَة . سُؤدُد . كَراهِيَة . مَلَكوت . عُمق

تنبيه — لم نذكر المصادر المبدوءَة بالميم لانها من المصدر الميميّ . ولا ما وازن تَفعال كتكرار لانه مصدر المزيد اى كرّر او مبالغته . وبقيت اوزان قليلة الاستعمال لم نمثّل لها وكذا ما وازنَ اسم المفعول كمعقول ومجلود

س ٤ هل يقاس شيء من هذه المصادر

ج اكثرها سماعي اي لا يعرف الاّ بسماعه عن العرب . وهذا السّماع مدوّن في معجمات اللغة فانّ الجامعين الاوّلين للغة سمعوا المصادر عن العرب ودوّنوها

غير انه يقاس بعضها كما يأتي :

افعال الخصال من ايّ وزن كان ـ يأتي مصدرها على فَعالَة : ظَرُفَ ظرافة . رَجح رَجاحة . غبِيَ غباوة . ويأتي المصدر غالباً على فعيلة مما دلّ على طبيعة : فضيلة . نقيصة . نميمة . نصيحة

فعَل — سواء كان لازماً او متعدياً اذا دلّ على حِرفة او ولاية فمصدره فِعالة : وِزارة تِجارة خِياطة نِجارَة

فَعَلَ — المتعدي ان لم يكن دالاً على حرفة وشبهها فقياس مصدره فَعل : كَسر ضَرب . وقد يأتي مصدره على فَعَل اذا كانت عين مضارعه مضمومة نحو طَلَب

فَعَلَ — اللازم مرّ انه اذا دلّ على حرفة او شبهها فمصدره فِعالة : تِجارة . سِفارة . فاذا دلّ على امتناع فمصدره فِعال : نِفار جِماح . إباق

واذا دلّ على تقلّب واضطراب فمصدره فَعَلان : خَفَقان . هَيَجان . غَلَيان

واذا دلّ على مرض او صوت فمصدره فُعال : سُعال . عُطاس . صُراخ . نُباح . رُغاء . على انّ ما دلّ على صوت يأتي ايضاً على فعيل : زَئير . نَعيب . صَهيل . وما دل على سير يأتي ايضاً على فعيل : رَحيل . ذَميل

واذا لم يكن من المعاني المذكورة فمصدره فُعول : قعُود . غُدُوّ . امّا الاجوف منه فمصدره يأتي على فَعل او فِعال أو فِعالَة : صَوم . صِيام (صوام) . نياحة

فَعِلَ — اذا كان متعدّيا فقياس مصدره فَعل : فَهم أَمن

واذا كان لازماً فان دلّ على لون فمصدره فُعلَة : كُدرَة . سُمرَة . شُهبَة .

وان دلّ على عِلاج (عمل محسوس) وكان اسم فاعله على فاعل فمصدره فُعول : قدوم . صُعود . والاّ فقياس مصدره فَعَل : سَهَر . نَهَم . بَطَر . ولا سيَّما اذا دلّ على مرض او وجع

فَعُل — يأتي مصدرهُ غالباً على فَعالَة : فَصاحة . كَرَامَة . وعلى فُعولَة : عُذوبَة . سُهولَة . ويأتي كثيرًا على فُعل : قُرب . حُسن . وعلى فِعَل : قِصَر . كِبَر . ويأتي على فَعال نحو جَمال وفَعَل نحو كَرَم وغير ذلك

فائدة — صِيام اصلهُ صِوام قلبت الواو ياء لوقوعها بعد كسرة ووجود الف بعدها . فاذا صحّت الواو في الفعل صحّت في المصدر نحو حِوار مصدر حاوَرَ

مصادر ما فوق الثلاثي

١- أفعَلَ مصدره إفعال : إكرام

٢- فَعَّلَ مصدره تفعيل قياساً : تقديم وتَفعِلَة سماعًا : تقدمة
" الاجوف " " غالبًا : تَقويم وتَفعِلَة قليلًا
" الناقص " تَفعِلَة : تَسلِيَة
" المهموز اللام " تَفعِلَة غالبًا : تَجزِئَة وتفعيل قليلاً

٣- فاعَلَ ← مُفاعلة + وفِعال : مُخاصَمَة وخِصام
" من المثال اليائي مُفاعلة : مُياوَمَة

٤- تَفَعَّلَ مصدره تَفَعُّل : تَقَدُّم

٥- تَفاعَلَ " تَفاعُل : تَشارُك

٦- إنفَعَلَ " إنفِعال : إنكِسار

٧- إفتَعَلَ " إفتِعال : إجتِماع

٨- إفعَلَّ " إفعِلال : إحمِرار

٩- إفعالَّ " إفعيلال : إشهيباب

١٠ إستفعَلَ مصدرهُ إستِفعال : إستِخراج

١١ إفعوعَلَ « إفعيعال : إحديداب

واذا اريد المبالغة في مصدر فَعَّلَ جيء بـه على وزن تَفعال : تَكرار . واما تِبيان و تِلقاء فاسمان لا مصدران

I فَعلَلَ مصدرهُ قياساً فَعلَلَة : دَحرَجَة و فِعلال نادراً

II تَفَعلَلَ » » تَفَعلُل : تَدَحرُج

III إفعَنلَلَ » » إفعِنلال : إحرِنجام

IV إفعَلَلَّ » » إفعِلّال : إقشِعرار

فائدة — مصدر أعادَ (أعوَدَ) إعادَة (إعواد) ومصدر إستَعادَ (إستَعوَدَ) إستِعادَة (إستِعواد) . واعلالها : تحرَّكت الواو بعد صحيح ساكن فنقلت حركتها اليه ثم قلبت الواو الفاً لتحرّكها في الاصل وكونها الآن بعد فتحة . ثم حذفت احدى الألفين وعوّض عنها بتاء التأنيث في الآخر وهكذا كلّ اجوف بوزن أفعَلَ وإستَفعَلَ مثل أمال إمالَة (إميال) وأستَمالَ أستمالَة (استِميال) وقالوا في مصدر وعدَ عدَة والاصل وِعد — نقلوا كسرة الواو الى العين ثم حذفوها وعوّضوا عنها بالتاء في الآخر

— وتقول طوى الثوب ونحوهُ طيًا والاصل طوياً واعلالها : اجتمعت الواو والياء وسكنت الاولى منهما فقلبت الواو ياء ثم ادغمت في الياء — فاحفظ هذه القاعدة الجديدة من قواعد الاعلال — امّا في فتوّة (فتوية) فقلبوا الياء واواً

— وتقول بلاه يبلوهُ بَلاء والاصل بَلاوًا ـ فَنِيَ يَفنى فَناء والاصل فَنايًا فبما انّ الفتحة جزء من الف لا تعتبر الالف التي قبل الواو والياء فاصلة بين الفتحة و (بين) الواو والياء . لذلك قلبتا ألفاً لتحرّكهما بعد فتحة فالتقى الفان ولم يمكن حذف احداهما خوف الالتباس فحرّكت ثانيتهما بابدالها همزة لانها اقرب الحروف اليها

ومصدر تَدانى تدانٍ والاصل تدانُوٌ مثل تَشارُكٍ - فإذكان تطرُّف الواو بعد ضمَّة ثقيلًا ولا يوجد في العربيَّة الاّ في الاسماء المبنيَّة أبدلوا الضمَّة قبلها كسرة ثم الواو ياءً لتطرّفها بعد كسرة فصارت تَدانِيٌ فحذفوا ضمة الياء للاستثقال (تَدانين— لم يعد ممكناً ان يعبَّر عن التنوين بتكرار رسم الحركة لسكون ما قبله) فحذفت الياء لالتقاء الساكنين ثم عبّر عن التنوين بتكرار رسم الحركة — واعلال تفانٍ مصدر تفانى كاعلال تَدانٍ بعد ابدال ضمَّة النون بكسرة

فائدة ثانية— ثَواب (من أَثاب). عَطاء (من اعطى) • وُضوء (من تَوَضَّأ) • عِشرَة (من عاشَرَ) • كلام (من تكلَّمَ) • كِبر (من تَكَبَّرَ) • عَون (من أعان) • عُرف (من اعترف) يقال لها اسماء مصادر لانها مساوية للمصادر في معناها ولكنّها خالية من بعض احرف افعالها دون تعويض • فعطاء نقص منها الهمزة لان فعلها أعطى ومثلها ثواب • ووُضوء خلت من التاء وتضعيف الضاد الخ ومنهم من اشترط كون الناقص اكثر من حرف فمثل عطاء وثواب مصدران عنده • — ويأتي الاسم كثيرًا من افتعل على وزن فِعلَة كالرِّحلة والعِصمة والقِسمة والعِبرة والرِّعدة

وكما قلنا في هيهات انها اسم لبَعُدَ اي ان مدلولها لفظ الفعل نقول هنا ان عطاء اسم لإعطاء اي ان مدلول اسم المصدر لفظ المصدر وليس الحدَث والاّ لم يُقل انه اسمُهُ فلذلك ينبغي ان نفسّر قول اللغويّين الظُّلم اسم والظَّلم مصدر والغُسل اسم والغَسل مصدر والفِكر اسم والفَكر مصدر بانهم لا يريدون اسم المصدر بل اسم المعنى الحاصل بالمصدر دون نظر الى حدوثه او عدمه فكما تقول مثلًا ان الجَمَد اسم لما ارتفع من الارض تقول ان الظُّلم اسم للمعنى المتخيَّل في الذهن والمرسوم فيه بحدوث الظَّلم — وعندنا انّ اسماء المصادر المارَّة نفسها لا تكون كذلك الاّ اذا كانت عاملة عمل الفعل والاّ فهي اسماء لتلك المعاني • فالكلام اسم مصدر في نحو اعجبني كلامك فلاناً اي تكليمك اياه واذا اريد به المعنى القائم بالنفس فليس كذلك

تمرين — ما هي مصادر الافعال التالية :

بادَرَ . تَعَلَّمَ . إحتَجَبَ . خوَّفَ . بَرَّأَ . أجاب . سَمَّى . إستَراحَ .
ياسَرَ . إخضَرَّ . تَسامى . لَوى .

(٧٧) اعلم ان الأسماء المشتقة من الفعل عشرة : المصدر الميميُّ نحو مَنظَر . واسم المكان او الزمـان كمَنظر والمرّة نحو نَظرَة والنوع نحو نِظرَة . وأسم الفاعل كناظِر . واسم المفعول كمَنظور . والصفة المشبَّهة كنَظير . ومثال المبالغة كنَظّار . وافعل التفضيل كأنظَر . واسم الآلة كمِنظَر .

س ١ ما الفرق بين المصدر الميميّ والمصدر المطلق المارّ

ج لا فرق بينهما في المعنى امَّا في اللفظ فالميميُّ مبدوء بميم زائِدة غير ميم المفاعلة

س ٢ كيف يبنى المصدر الميميّ

ج يبنى من الثلاثي مطلقًا على وزن مَفعَل الاَّ المثال الواويّ الذي لم تعتلّ لامُهُ فانه على وزن مفعِل : مَشرَب . مَعاد . موقى . مَيقَظ — مَوعِد .

ومنهم من يبني على وزن مَفعَل ايضًا المثال الواوي المفتوح العين في المضارع اذا لم تحذف منه الواو نحو مَوجَل مع ان مقتضى مـا ذكر اوّلاً انه يقال فيه مَوجِل

فائدة ـ مقتضى الاطلاق في القاعده السابقة ان الاجوف اليائي يكون مصدره الميميّ على وزن مَفعَل ايضاً لكن من تتبَّع القاموس يجـد أنه لم يفرد الفتح في شيء منه بل اورد بالفتح والكسر معاب ومعيب . ومعاش ومعيش . ومحاص ومحيص . ومكال ومكيل . ومحـال ومحيل وبالكسر فقط المجيء .

والمشيب والمغيب والبيت والمزيد والمسير والمصير والمبيع والمقيل — وقال الجوهري أن المفعل من ذوات الثلاثة مثل كال يكيل ان اريد به (اسم المكان) مكسور والمصدر مفتوح ولو فتحتها او كسرتها في الاسم والمصدر جميعاً لجاز لان العرب تقول المسار والمسير والمعاش والمعيش والمعاب والمعيب انتهى

فليس ما ورد بالكسر من الاجوف اليائي شاذًا . انما الشاذ : مَرفِق . مطلِع . مَكبِر . مَيسِر . مَرجِع .

ويبنى المصدر الميمي مما فوق الثلاثي على وزن المضارع المجهول بابدال حرف المضارعة ميماً مضمومة نحو مُقاتَل . مُصاب . مُقتَقَر . مُستَغفَر .

تمرين — صغ المصدر الميمي من الافعال التالية :

قَعَدَ . أتى . وَجدَ . وَشى . دَحرَجَ . إتَّكَلَ . تَقدَّمَ . إجتَمعَ .

(٧٩) اسما المكان والزمان

قامَ من مجلِسِهِ . وكانَ مجلِسُهُ ساعَتين :

س ١ ما معنى مَجلِس في الجملة الاولى والثانية ؟

ج في الاولى معناهُ موضع الجلوس . وفي الثانية زمانُهُ اي زمان الجلوس . فاسم المكان او الزمان اذًا هو ما اشتقَّ من الفعل للدلالة على مكان وقوعه أو زمانِهِ

س ٢ كيف يبنى اسم الزمان والمكان ؟

ج من الثلاثي الناقص على وزن مفعَل مطلقًا : مَلقى . مَرمى . مَشتى . مَولى

ومن المثال الواوي غير المعتل اللام على وزن مَفعِل : مَورِد . مَوجِل . موقِف . مَوضِع . لكنهم قالوا مَوضَع ايضًا لانه مفتوح

العين في المضارع وان كان القياس مَوضِع .

ومن غير الناقص والمثال على وزن مَفعَل اذا كانت عين المضارع مضمومة او مفتوحة : مَكتَب . مَدخَل . مَنهَل . مَيقَظ — وعلى وزن مَفعِل اذا كانت عين المضارع مكسورة : منزِل . مَبيت . مَصيف .

ومن غير الثلاثي كالمصدر الميميّ منه : مُجتَمَع . مُستَوصَف . مُنعطَف الطريق . وشذّ مَشرِق . مَغرِب . مَرفِق . مَنبِت . مَنخِر . مَزجِر . (ورواها بعضهم بجزر) مَسقِط . وجاء بالفتح والكسر : مَنسَك . مَطلَع . مَفرِق . مَسكَن . مَسجَد . فالفتح على انها اسماء لمكان وقوع الفعل ايّ مكان كان . والكسر على انها اسماء مبان او مواضع مخصوصة فغيّرت بالكسر تنبيهاً على انه لا يراد اشتقاقها من الفعل لانه موضوع على العموم دون التخصيص بمكان فكذلك ما يشتق منه

فائدة — اذا كثر الشيء في المكان يستعمل منه وزن مَفعَلَة ولو كان جامداً : مَأسَدَة . مَسبَعَة . مَذأبة . للمكان الكثير الاسود والسباع والذئاب

تمرين — صغ اسم المكان والزمان ممّا يلي

إقتَتَلَ . رَقَبَ . وَقَفَ . نَزَلَ . إنعَرَجَ . تَحَصَّنَ . دَحرَجَ . إحقَوقَفَ .

(٨٠) المرّة

ضَربَة . سَجدَة . تَكبيرَة . نَومَة . انطلاقة

س ١ ما معنى المرّة والفرق بينها وبين المصدر المطلق ؟

ج المصدر يدلّ على المعنى كثر او قلّ كضرب ومشي فهو اسم لفظه مفرد ومعناه كالجمع والمرّة كالواحد منه فضَربٌ وضَربَة مثل تمر

وتمرة . ولذلك لا تبنى الاّ من افعـال الجوارح الحسيّة كضربة . ولطمة . وسقطة فلا تبنى من الفعل الباطنيّ كالعلم والجُبن والبخل لانّ هذه لا يفعلها الانسان واحدة واحدة كما يجعل مشيهُ خطوة خطوة . وكذلك لا تبنى من الصفات الثابتة كالحسن والظرف والشهامة

س ٢ على ايْ وزن تبنى المرّة ؟

ج من الثلاثي على وزن فَعْلَة فانّ هذه التاء تدلّ على الوحدة كما مرّ فان كان المصدر على وزن فَعلَة ايضاً التبست به . وحينئذٍ اذا دلّت قرينة الحال على انّ المراد المرّة اكتفي بها والاّ اتي بما يدلّ على الوحدة نحو رحمته رحمةً واحدة وحملتُ عليه حملةً لا غير ورأف بهِ رأفةً فقط . وشذّ حجّ حِجَّة (بكسر الحاء) أو حِجَّتين

ومن غير الثلاثي بزيادة التاء في آخر المصدر نحو استغفارَة . إنفتاحَة وان كان المصدر مختوماً بالتاء نحو إقامة واستقامَة مُيزت المرّة كما تقدّم : اقام إقامة واحدة او فقط او لا غير

(٨١) الهيئة او النوع

طَلَعَ علينا طِلعَةَ القمر . هجم هِجمة الذئب

س ١ ما هي الهيئة ؟

ج هي ما اشتق من الفعل للدلالة على هيئة الحدث عندما يفعله الفاعل . ولا شكّ انها تختلف باختلاف الفاعل : وقف وِقفَة المريض . وقف وِقفَة المذهول او وِقفَة المتردّد . والظاهر انها لوجود التاء في آخرها تدلّ على المرّة ايضاً اي تدلّ على المرّة والنوع معاً

س ٢ على اي وزن تبنِي الهيئة ؟

ج من الثلاثي على وزن فِعلَة • ومن غيرِهِ كالمرَّة : إنطلق انطلاقة السهم • وان كان المصدر على فِعلَة او فيه التاء ممَّا فوق الثلاثي أُتِيَ بما يدلّ على انّ المراد الهيئة : نشد ضالّتهُ نِشدَةَ الملهوف • خبرَهُ خِبرَةَ الناقِد او خِبرةً عظيمة • أدارَهُ إدارَةَ الخبير

تنبيه — تقلب هنا واو المثال ياء نحومات مِيتةً شنيعة (مِوتَة)

تمرين — صغ المرّة والنوع من : دخل • ذَهَبَ • إستراحَ • إلتفت • إنكمش • خافَ • رَمى • كَدرَ • رَغبَ •

(٨٢) اسم الفاعل

شارِب • آكِل • سالِم • مُسرِع • مُتَعَلِّم • مُجتهِد •

س ١ ما معنى شارب

ج معناها الذي شرب اويشرب الان او فيما بعد ويَتَعيَّن احد الازمنة بالقرائِن : هنَّأت الشارب (الماضي) • ليس سليم شاربًا (الحاضر) • كلّنا شاربٌ كاسَ الموت (المستقبل) • ونحو شارب امس او الان او غدًا

فاسم الفاعل هو ما اشتُقّ من الفعل للدلالة على ما قام الفعل به اي الفاعل على معنى الحدوث

س ٢ كيف يبنى اسم الفاعل

ج يبنى من الثلاثي على وزن فاعِل : ناظِر • جائع • دارِس • لكن مجيئهُ بوزن فاعل من فعُلَ او فعِلَ اللازم قليل فيأتي منهما على الاوزان الآتية في الصفة المشبَّهة • ويفرق بينهما حينئذ بان اسم الفاعل يدلّ على الحدوث وهي تدلّ على الثبوت وتضاف الى فاعلها

مثل طاهر القلبِ بخلاف اسم الفاعل • وقد ياتي اسم الفاعل من وزن فعَل ايضاً على غير فاعل مثل طاب فهو" طيّبٌ" وشاخ فهو" شيخٌ" وشاب فهو" أشيَبُ" وخفّ فهو" خفيفٌ"

ويبنى ممّا فوق الثلاثي على وزن المضارع المعلوم بابدال حرف المضارعة ميماً مضمومَة وكسر ما قبل الآخر: مُكرِم • مُتَقَدِّم • متباعِد

فوائد — اسم الفاعل من الاجوف يقلب فيه حرف العلّة همزة نحو قاوِل قائِل • بايع بائِع • واعلالها كاعلال فناء بلاء (رقم ٧٦) • ويستثنى من هذا القلب اسم الفاعل الاجوف اذا كان مهموز الفاء لانّ القلب فيه لا يفيد تخفيفاً: آيِب • آيِل

واسم الفاعل من أيقَظ مُوقِظ بقلب الياء واوًا كما في يوقِظُ

واسم الفاعل من سما سامٍ •ومن سعى ساعٍ • والاصل سامِوٌ ساعِيٌ فاعلّت الواو بقلبها ياء لمجانسة الكسرة • وحذفت ضمّة الياء منهما للاستثقال ثم الياء دفعاً لالتقاء الساكنين (الياء ونون التنوين). ثم عبّر عن التنوين بتكرار رسم الحركة قبله

اسم الفاعل وما شابههُ من الصفات لا تتصل بهما ضمائر الرفع البارزة فاذا قلنا ساجدانِ ساجدونَ فليست الالف ضميرًا بل علامـة رفع وتثنية ولا الواو ضميرًا بل علامة رفع وجمع لانك تقول هم ونحن وانتم ضاربون. فلو كانت الواو ضميرًا لخصّت بالغائبين

ولكن تتصل بهما ضمائر النصب والجرّ: ضاربهُ ضاربهما ضاربهُم ضارِبُها الخ ضارِبُكَ ضاربكما ضاربكم الخ ضارِبي ضاربنا. وهكذا الضاربُهُ وقد قلنا ضارِبي لا ضاربني لانه لا تلحقه نون الوقاية قبل ياء المتكلّم وشذّ نحو المعييني والموافيني

تمرين ــ صُغ اسماء فاعلين من :
شكر . انتشر . زاد . دار (واذكر اعلالهما) . أخبرَ . بــدا . استعطى (واذكر اعلالهما) إزورَّ . إحرَورَفَ

(٨٣) اسم المفعول

مَكسور . مجروح . مُعلَّم . مُبارَك . مُحتَقَر .

س ١ ما معنى مكسور

ج ما كُسِرَ او يُكسر الان او فيما بعد كما قلنا في اسم الفاعل
فاسم المفعول هو ما اشتقّ من الفعل المجهول لما وقع عليه الفعل اي للمفعول مع مراعاة معنى الحدوث كما مرّ والاّ فهو صفــة مشبَّهة كمحمودِ السيرةِ

س ٢ كيف يبنى اسم المفعول

ج من الثلاثي على وزن مَفعول . مَنصور . مَكتوب – وممّا فوقه على وزن المضارع المجهول بابدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر.
مُقدَّس . مُعتَبَر . مُستَعمَل .

واعلم ان وزن فعيل ينوب سماعًا عن وزن مفعول بشرط ان لا يكون منه فعِيل بمعنى فاعل نحو جريح اي مجروح . وكذلك وزن فَعول : رَكوب

وكذلك وزن فَعَل وفِعل مثل قَنَص اي مقنوص وذِبح اي مذبوح

فوائِد – اسم المفعول من قالَ وباعَ مَقول ومَبيع . فأصل مَقول مَقوُول . تحرَّكت الواو بعد صحيح ساكن فنقلت حركتها اليه (مَقُوْوْل فالتقى واوان ساكنتان الاولى عين الفعل والثانية واو مفعُول فحذفنا احداهما . واصــل مبيع

مَبيُوع نقلت حركة الياء الى الباء لما مرّ فالتقى ساكنان فحذفنا احدهما وهو واو مفعول وابدلنا الضمّة التي قبل الياء بكسرة . لانّها لو قلبت (اي الياء) واوًا لالتبس الاجوفُ اليائي بالواوي .

ومنهم من يرى ابقاء واو مفعول ولو قلبت بعد ذلك لانها ذات معنى في الكلمة وهو انها علامة المجهول فيحذف الياء لالتقاء الساكنين (مَبوع) ثم يقلب ضمّة الياء كسرة وواو مفعول ياء ليُناسب الماضي المجهول (بيعَ)

وندر تصحيح الواو اي واو الاجوف نحو مَقوُول ومَصوُون امّا تصحيح يائِه فهو لغة تميم يقولون مَبيُوع مَخيُوط .

واسم المفعول من رَمى مَرمِيٌ واصلها مَرمُويٌ : اجتمعت الواو والياء وكانت اولاهما ساكنة فقلبت الواو ياء ثم ادغمت الياء في الياء وابدلت ضمّة الميم بكسرة لتصح الياء — وهكذا اعلال نظائِرها من الناقص اليائي

اما الناقص الواويّ فان كان الماضي المعلوم منه على وزن فعَل مثل دَعا صحّحت الواو في المفعول فيقال مَدعُوّ — ومنهم من يُعِلّها فيقول مَدعِيّ وهو غير فصيح . واعلالها بقلب الواو الاخيرة ياء حملاً على قلبها في دُعِيَ ثم اعلالها اعلال مرمويٌ — وان كان الماضي المعلوم على وزن فعِلَ مثل رَضِي (رَضوَ) اعلّت الواو في المفعول فيقال مَرضِيٌ . واصلها مَرضُووٌ . قلبت الواو الاخيرة ياء حملاً على قلبها كذلك في رُضِيَ اورَضِيَ . او نقول اشتقّ المفعول من رَضِيَ المقلوبة واوهُ ياء وتتِمّة الاعلال كما تقدّم

وشذّ مَشيب اي مخلوط من شابَ الدواء يشوُبه والقياس مَشوب . فكأنهم شاكلوا به فعلَهُ المجهول (شِيبَ) . وهكذا مَنيل ومَليم والقياس مَنول ومَلوم . كما شذّ من اليائِي مَهوب والقياس مَهيب ولكنّه اذ سُمِع في فعلِه المجهول هُوبَ (عوض هيبَ) قيل في المفعول مَهوب .

(٨٤) الصفة المشبّهة

شَريف . صَعب . وَقور . خَشِن . ضَخم . حَسَن . شُجاع . جَبان . أحمق . غِمر . صُلب . عاقِر . نَدُس . جُنُب (هذه كلها

من فَعُلَ) — عَجِل · أَسوَد · شَبعان · فانٍ · بَخيل (هــذه كلها من فَعِل) —

س ١ ما معنى يوسُفُ شَريف

ج معناهُ انه متصف بالشرَف مطلقاً من دون تقيّد باحد الازمنة الثلاثة · فنحو شريف مما بني للفاعل على معنى الثبوت يقال لهُ صفــة مشبهة باسم الفاعل . كما ان نحو محمود السيرة مما بني للمفعول على معنى الدوام والاستمرار هو صفة مشبَّهة باسم المفعول

س ٢ ما هو الفرق المعنوي بين الصفة المشبهة واسم الفاعل والمفعول

ج اسم الفاعل والمفعول يدلاّن على الحدوث (ضدّ القِــدَم) فالشخص يقال عنهُ ضارب أو مضروب في زمانٍ ما وليس في جميع الازمنة في كلّ دقيقة ولحظة . والصفة المشبَّهة تدلّ على مطلق الاتصاف بها من غير معنى الحدوث او نظرٍ الى زمان ولذلك يقال انها تدلّ على الثبوت والدوام كالامثلة المذكورة اوّلاً فالشخص لم يحــدث منه الشرف والوقار والضخامة والحسن الخ ولا فعلها بارادتهِ فجأة عند ما وصفناهُ بها · بل هي صفات ثابتة له على الاطلاق حديثاً وقديماً كالغرائز يوصف بها من وجدت فيهِ · حتى انّ ما كان على وزن فاعل او وزن اسم الفاعل مطلقاً واسم المفعول مطلقاً دالاًّ على الثبوت كطاهر القلب وجامد القريحة وصافي النيَّة ومعتدل القامة وميمون الطلعة يُعَدّ صفة مشبَّهة

وهي موضوعة في الاصل للاتصاف بهــا في زمان التكلّم مع استمراره وتجدُّده فنتج من ذلك الدوام في جميع الازمنة الاّ عند قيام قرينة على عدم ارادة الاستمرار نحو كان حسناً فقَبُحَ او سيصير حسناً ·

فالصفة المشبّهة هي ما اشتُقّ من الفعل للفاعل على معنى الثبوت ولذلك لا تبنى الاّ من اللازم لان المتعدي كضارب سليماً وشاتم خليلا لا يمكن ان يفيد الدوام

وعندنا في قولهم إنها لا تبنى من المتعدّي نظر لانه اذا اتفق ان الصفة المأخوذة من المتعدّي كانت كالطبيعة لمن يتصف بها او ملكة فيه او هي في استطاعته دائماً تكون صفة مشبّهة ولو من المتعدّي نحو قولنا الجمل من الحيوانات الآكلات العشب او هذا حيوانٌ آكل عشب وهذا الامر من خصائص الصيرف ناقد الدراهم . والله عالم الغيب والشهادة . هذا ولما رأى علماء الصرف انها قد صيغت من أفعال متعدّية كعليم ورحمان ورحيم قالوا انّ المتعدّي تُنزّل منزلة اللازم او حوّل الى وزن فعُل فتأمّل .

وهي تأتي على اوزان عديدة أكثرها سماعي . بيد انها تأتي من وزن فعِلَ قياساً على أفعل في ما يدلّ على لون كأسمر او خلقة اي حال ظاهرة في البدن كأعور واكحل وأصلع وأجلح — وعلى وزن فعِل فيما يدلّ على معنى عارض غير مستقرّ كالادواء والعيوب الباطنة والهيجان والخفّة (غير حرارة الباطن والامتلاء) : وجِع نَكِد عَسِر أَشِر بطِر مَرِح جَذِل . ولذلك تقول في عمى القلب وهو عيب باطن عمٍ . وفي عمى البصر وهو عيب ظاهر اعمى . وشذّ مرض فهو مريض وسقِم فهو سقيم حملوهما على ما في معناهما من وزن فعُل كضعُف فهو ضعيف . فان دلّ الفعل من اي وزن كان على حرارة الباطن او الامتلاء فقياسها فعلان نحو عطشان غضبان شبعان سكران لهفان حرّان جوعان ملآن الخ . وربما اجتمع فعِل وفعلان معاً لتقارب معناهما : عَجِل وعجلان . فرِح وفرحان . عَطِش وعطشان . جَذِل وجذلان اما من وزن فعُل فتأتي قياساً على وزن فعيل : كريم . جليد . جميل . وكثيراً على وزن فَعل : سَهل . شَهم . ضَخم . وتأتي قليلاً على غيرهما كما ترى في الامثلة — ويقلّ مجيئها من باب فَعَل كحريص واشيب وضيّق . ووزن فَيعِل خاصّ بالاجوف منه كسيّد وميّت وجيّد وهيّن (ويجوز التخفيف : هين . لين . ميت)

وقال الفرّاء اصل فيعِل فعيل . فهذه الصفات الآتية من فعَل اذا دققنا النظر

في معانيها نرى انه كان حقّ افعالها ان تكون بوزن فعُل واماّ اشيب فهو من الخِلَق كاصلَع ولذلك حمل على افعالها

وفعَلَ المضاعف يكون نائباً عن فعُـل اذا كان دالاًّ على الغرائز والنعوت اللازمة فتأتي منه كثيراً على وزن فعيل نحو جليل عزيز شحيح . (والمانع من جعـل جلّ عزّ بوزن فعُل كسر عين مضارعهما واما شحّ فلا نرى فيه مانعاً الاّ قولهم بندرة وزن فعُل من المضاعف كما مرّ في بابه

ولنحو السبب السابق تاتي من الناقص كثيراً ايًا كان وزنه : شَقيّ . غَنيّ . ذكيّ . تقيّ (الفعل منه في الاصل وَقى ولما قالوا اتّقى خففوهُ فصار تقى يَتقي)—

وجميع الصفات المارّة اذا قصد بها الحدوث كانت اسماء فاعلين وقيـل انه يجب حينئذ تحويلها الى وزن اسم الفاعل

ومن غـير الثلاثي تأتي الصفة المشبَّهة على وزن اسم الفاعل اذا كانت مبنيَّة للفاعل : مستقيم السيرة . معتدل القامة وعلى وزن اسم المفعول اذا كانت مبنيَّة للمفعول : مُبارَك الطلعة

(٨٥) امثلة المبالغة

قتَّال . عَلَّامة . مِنحار : غَفور . سميع . حَذِر . ضُحَكَة . حُطَم . معطير . صَناع . هِجان . شِرِّيب . مِسعَر . فاروق . طُوال . زُمّل . سُكَّيت

س ١ اذكر معنى قتّال وعرّف امثلة المبالغة

ج معنى قتّال يقتل كثيراً او شديد القتل فامثلة المبالغـة اسماء بمعنى اسم الفاعل ولكنَّها تزيد عنه بافادة معنى التكثير . فاذا وصفت الشخص بالضرب قلت ضارب . فان اردت انه يكثر الضرب حوّلت اسم الفاعل الى وزن فعّال مثلاً فقلت ضرّاب . وهو مِثال المبالغة من ضرب واوزان امثلة المبالغة عديدة كما رأيت في صدر هذا الرقم

اوزان المبالغة =
١. فعّال (جبّار)
٢. مفعال (مفضال)
٣. فعّيل (صدّيق)
٤. فعّالة (علّامة)
٥. مفعيل (مسكين)
٦. فعُول (شرُوب)
٧. فعِل [illegible]
٨. فعِل (حذِر)
٩. فعّال (كبّار)
١٠. فعّول (قدّوس)
١١. فيعول (قيّوم)

فائدة — امثلة المبالغة سماعيَّة فلا تقول مِقتال اذ لم يسمع عن العرب . ولا تبنى الاَّ من الثلاثي

وشذ سَأّار ودرّاك وحسَّاس وغيرهـا من أسأر وادرك وأحسّ ومِعطاء ومِهوان من اعطى واهان وسَميع ونَذير من اسمع وأنذر (وتأتي سميع بمعنى سامع على القياس) . وزَهوق من أزهقَ

واعلم ان مفعال في الاصل اسم آلة كما سيأتي ومثـله مِفعَل فكانه اريد جعل الشخص آلة للفعل على سبيل المبالغة

ومن القواعد المشهورة « زيادة المبنى لزيادة المعنى » فالحِبط المنتفخ البطن وحَبَنطى اشدّ منه . والرحمان اشدّ مبالغة من الرحيم . والصَّهل حدّة الصوت مع بَحَح والصهصلق الصوت الشديد زيد فيه الصاد والقاف لزيادة المعنى وهكذا الغِطَمّ والغَطَـطَم ومثل هذا كثير . وفي الافعال يقال عشب المكان واعشوشب مبالغة . وطنّ الذباب وطَنطَن . ودَنَّ ودَندَنَ كانه ماخوذ من تكرار صوته دن دن أو انّ اصلَهُ دَنّنَ المستعمل ايضاً فكرهوا توالي الامثال فكرّروا الفاء عوض تكرير العين ومثله كبَّ وكبَّب وكبكب كما قالوا لاجل تسهيل اللفظ عنّنَ الكتاب وعنونه وعنّاهُ . وعند الكوفيين ان المضاعف الرباعي من مزيدات الثلاثي وليس مجرَّداً رباعياً . وفي هذا البحث مجال واسع يضيق عنه المقام

(٨٦) افعل التفضيل

سليمٌ أفهمُ من خليل

س ١ ما معنى هذه الجملة وحدّد افعل التفضيل

ج المعنى ان كلاً من سليم وخليل متَّصف بالفهم لكنَّ سليماً يفهم اكثر من خليل فافعل التفضيل هو ما اشتقَّ من الفعل للموصوف بزيادتِهِ على موصوف آخر . وهذه الزيادة قد تكون للمدح كالمثال المتقدّم وقد تكون للذمّ كاقبح وأبخل . وافعل التفضيل من قبيل اسم الفاعل ايضاً ولكنَّه يفيد الدوام لا الحدوث وقيـل له افعل التفضيل

تمييزاً له عن افعل الصفة المشبَّهة

س ٢ من ايّ فعل يصاغ افعل التفضيل

ج من كل فعل ثلاثي متصرف تامّ مثبَت معلوم قابل للمفاضلة غير دالّ على لون أو عيب او حلية ظاهرين في البدن — وعليه فلا يبنى من الاسم وشذّ نحو آبَل (تفضيل من القيام على رعاية الابل) ولا ممَّا فوق الثلاثي كاجتمع لانه لو قلنا اجمع بحذف الاحرف المزيدة لالتبس بالمصوغ من المجرّد وشذّ أَعطاهم للدينار واولاهم للمعروف واكرم من فلان. ولا من فعل ناقص اي لا يكتفي بمرفوعه مثل كان سليم نائماً لانه لا معنى للمفاضلة فيه ـ ولا من فعل منفيّ مثل ما فهم لئلا يلتبس بالتفضيل من المثبت ـ ولا من المجهول كقُطِع لئلا يلتبس بالتفضيل من المعلوم وشذّ قولهم العود احمد (من حُمِدَ) وهذا الكتاب اخصر من ذاك (من اختُصِرَ فضلاً عن أنّهُ غير ثلاثي) او نقول صيغ منه لعدم الالتباس اذ العَود يُحمَد لا يَحمَدُ لانه ليس بعاقل. ـ ولا ممَّا لا يقبل المفاضلة كمات اذ الموت خروج النفس فلا يموت الانسان موتاً اكثر مما يموت الآخر وهكذا فني وضاع وطلعت الشمس وغربت ـ ولا من الالوان والعيوب والحلى الظاهرة لئلَّا يلتبس بالصفة المشبَّهة فلا يقال أحمَر منه ولا اعور او أَدعج منه. وخصَّصنا العيوب والحلى بالظاهرة لانه يصاغ من الباطنة كابلد واجهل وأَحمق واذكى ـ وشذّ اسود من الغراب وابيض من الثلج مع انه لا يستعمل المجرّد من ابيضّ اصفرّ احمرّ

واعلم انهم حذفوا همزة أخير واشرّ كثيراً واثباتها نادر فقالوا

خَيرٌ منه وشرٌّ منه ـ واذا اريد التفضيل مما يقبل المفاضلة مع نقص في الشروط يؤتى بنحو اكثر او اشدّ او احسن او اقبح او أسرع أو اسهل حسب المعنى المقصود ويوضع بعدها مصدر ذلك الفعل نحو اكثر دحرَجة واسهل انقياداً واسرع انطلاقاً واقبح عوراً ونحو ذلك وان اريد التفضيل بالنقص قيل اقلّ عوراً أقلّ قبحاً

(٨٧) اسم الآلة

مِفتاح مِبرَد مِكنسَة ـ فتحت البابَ بالمفتاح

س ١ ما هو اسم الآلة

ج هو ما اشتقّ من الفعل اسما للاداة التي يستعين بها الفاعل على ايقاع الفعل على المفعول فهو اذاً لا يبنى الأ من المتعدّي ـ واوزانه ثلاثة مِفعَال و مِفعَل و مِفعَلة : مِنشار ميزان مِجذاف مِهماز ـ ملقط مِنجَل . مِخرَز . مِغزَل ـ مِصقَلة مِروَحة مِنشَفَة مِسحاة مِقلاة مِجلاة . وشذّ مُسعُط مُدهُن مُنخُل مُنصُل مُدُقّ مُكحُلَة . مُشط (وقيل مِمشَط على القياس) وكان قياسها وزن مِفعَل او مِفعَلَة . وقيل انهم خالفوا بها اوزان اسم الآلة لانهم جعلوها اسماء أوعية أو أدوات خاصّة

واسم الآلة من الناقص يأتي على وزن "مِفعَلَة" فقط وأصل مِسحاة مِسحَوَة أو مِسحَيَة واصل مِقلاة مِقلَيَة ومجلاة مِجلَوَة

تمرين — ما هو اسم الآلة من :

سَلَفَ . جَرَفَ . قَرَضَ . لَقَطَ . رَقِيَ . قَلَعَ . سَبَرَ . حَرَثَ . جَنَّ (معناهُ سَتَر) . دَكَّ . قاسَ . صَقَلَ . كَوَى

جدول عامّ للاسماء المشتقة

الفعل	المرة	النوع	اسم الفاعل	اسم المفعول	المصدر الميمي	اسم الزمان والمكان	افعل التفضيل	مثال المبالغة	اسم الآلة
نظر	نَظرَة	نِظرَة	ناظِر	مَنظور	مَنظَر	مَنظَر	أنظَر	نَظّار	مِنظَر
فتح	فَتحَة	فِتحَة	فاتِح	مَفتوح	مَفتَح	مَفتَح	أفتَح	فَتّاح	مِفتاح
كسر	كَسرَة	كِسرَة	كاسِر	مَكسور	مَكسَر	مَكسِر	أكسَر	كسّار	مِكسر
وحل	وَحلَة	وِحلَة	وَحِل	مَوحول فيه	مَوحِل	مَوحِل	أوحَل	وَحّال	
وقع	وَقْعَة	وِقعَة	واقِع	مَوقوع فيه	مَوقِع	مَوقِع	أوقَع	وَقّاع	مِيقَعَة
قاد	قَودة	قِيدَة	قائِد	مَقود	مَقاد	مَقاد	أقوَد	قَوّاد	مِقوَد
صاد	صَيدة	صِيدَة	صائِد	مَصيد	مصاد ومصيد	مَصيد	أصيَد	صَيّاد	مِصيدَة
برى	بَريَة	بِرية	بار	مَبريّ	مَبرى	مَبرى	أبرى	بَرّاء	مِبراة
جلى	جَلوَة	جِلوَة	جالٍ	مَجلوّ	مَجلى	مَجلى	أجلى	جَلّاء	مِجلاة
وعد	عِدة واحدة • وَعْدَة	وِعدَة	واعد	موعود	مَوعِد	مَوعِد	أوعَد	وَعّاد	

٧

*

المزيدات

الماضي	المصدر	المرّة	النوع	اسم الفاعل	اسم المفعول	افعل التفضيل
أَقسَمَ	إقسام	إقسامة	إقسامَة	مُقسِم	مُقسَم بهِ	أكثر إقساماً
قَسَّمَ	تقسيم	تقسيمَة	تقسيمة	مُقَسِّم	مُقَسَّم	أكثر تقسيماً
قاسَمَ	مُقاسَمَة	مُقاسمَة واحدة	مُقاسَمَة ذميمَة	مُقاسِم	مُقاسَم	أكثر مُقاسَمَة
تقَسَّمَ	تَقَسُّم	تَقَسُّمَة	تقَسُّمَة	مُتَقَسِّم	مُتَقَسَّم	أكثر تَقَسُّما
تَقاسَمَ	تَقاسُم	تَقاسُمَة	تَقاسُمَة	متقاسِم	مُتَقاسَم	أكثر تَقاسُماً
إنقَسَمَ	إنقِسام	إنقِسامة	إنقِسامَة	مُنقَسِم	مُنقَسَم عليه	أكثر انقِساماً
إقتَسَمَ	إقتِسام	إقتِسامة	إقتِسامَة	مُقتَسِم	مُقتَسَم	أكثر اقتساماً
إربَدَّ	إربِداد	إربِدادَة	إربدادة	مُربَدّ	مُربَدّ فيه	أكثر اربداداً
إستَقسَمَ	إستِقسام	إستِقسامَة	إستِقسامَة	مُستَقسِم	مُستَقسَم	أكثر استقساماً
إغرَورَقَ	إغريراق	إغريراقة	إغريراقة	مُغرورِق	مُغرورَق بهِ	أكثر اغريراقاً
بَعثَرَ	بَعثَرَة	بَعثَرَة واحدة	بَعثَرَة شديدة	مُبَعثِر	مُبَعثَر	أكثر بَعثَرَة
تَعَرقَلَ	تَعَرقُل	تَعَرقُلَة	تَعَرقُلَة	مُتَعَرقِل	مُتَعَرقَل بهِ	أكثر تَعَرقُلا
إحرَنجَمَ	إحرِنجام	إحرِنجامَة	إحرِنجامَة	مُحرَنجِم	مُحرَنجَم عليه	أكثر احرِنجامَة
إشمَأزَّ	إشمِئزاز	إشمِئزازة	إشمِئزازة	مُشمَئِزّ	مُشمَأزّ منه	أكثر اشمئزازا

تنبيه — لم نذكر هنا الصفة المشبهة لانها تأتي بوزن اسم الفاعل او اسم المفعول عند ارادة معنى الثبوت . وكذلك لم نذكر المصدر الميمي واسمي الزمان والمكان لأنها توازن اسم المفعول

الباب الثاني

في الاسم الجامد وتصريف الاسم مطلقاً

(٨٩) اوزان الاسماء المجرَّدة

س اذكر لي اسماءً مجرَّدة ثلاثيَّة مختلفة الشكل واوزانها

ج نَجم . حِبر . قُفل — جَمَل . كَبِد . رَجُل .

الوزن : فَعل . فِعل . فُعل — فَعَل . فَعِل . فَعُل

عِنَب . إِبِل . (...) — جُرَذ . عُنُق . دُئِل

الوزن: فِعَل . فِعِل . فِعُل — فُعَل . فُعُل . فُعِل

تنبيه — لم يأتِ في العربيَّة اسم على وزن فِعُل لصعوبته على اللسان بالانتقال من الكسر الى الضمّ . وقد اوردوا له مثالاً كلمة حِبُك لكن الصحيح ان يقال حُبُك (جمع حباك الطريق في الرمل وتطلق على طرائق النجوم وعلى درع الحديد) وكذلك وزن فُعِل قليل في الاسماء لم يرد عليه من الموصوفات الاّ دُئِل دُوَيبة تشبه ابن عرس واسم قبيلة لذلك ادّعى بعضهم انه من باب التسمية باسم منقول من الفعل المجهول . وامّا وُعِل فلغة في وَعِل

ولم يأتِ على وزن فِعِل من الموصوفات الا إبِل ومن الصفات بِلِز (ضخمة) وإبِد (اتان إبِدٌ ولود) . وامّا إطِل وإبِط فلغتان في إطل وإبط

(٩٠) س أذكر لي اسماءً مجرّدة رُباعيَّة مختلفة الشكل واوزانها

ج عَرفَج . زِشرِق . بُرثُن . دِرهَم . هِزَبر . جُخدَب

الوزن: فَعلَل . فِعلِل . فُعلُل . فِعلَل . فِعَلّ . فُعلَل .

العرفج والعشرق نباتان . البُرثن الكفّ مع الاصابع ومخلب الاسد .

الهزبر الاسد . والجخدَب الجراد الاخضر الطويل الرجلين

فوائِد — هـذه الاسماء المارّة (من ثلاثية ورباعيَّة وخماسيَّة) مجرّدة اذ ليس فيها حرف يمكن ان تُدّعى زيادته . وذلك في الثلاثي ظاهر . امَّا الرباعي والخماسيّ فان كانا خاليَين من حروف « سأَلتمونيها » ومن تضعيف حرف اصلي فهما مجرَّدان بلا مِراء . وان كان فيهما شيء من ذلك لم يُحكم بزيادتِهِ الأَ بدليل . لأَن معنى قولنا انّ حروف الزيادة هي حروف سألتمونيها انه لا يزاد غيرها . وليس المعنى انها لا تكون اصليَّة فقد تكون احرف الكلمة كلّها منهـا وكلّها اصليَّة مثل سَلِمَ — مَتن . لان الكلمة لا توضع على اقلّ من ثلاثة احرف .

فالحرف الزائد هو ما سقط في بعض تصاريف الكلمة لغير علّة صرفية . كسقوط الف ضارب من ضرب ونون حنظل من حَظِلَت الابل . ولا بدّ ان يكون من حروف سألتمونيها او من تضعيف احد الاحرف الاصليَّة في الكلمة كما مرّ . واعظم الادلّة على زيادته الاشتقاق فافعوان كأَفعى مشتقّ من فعوة السمّ اي شدّته فاحرفه الاصليَّة ف ع و (ولا عبرة بكون الواو من حروف سألتمونيها لظهور الدليل بالاشتقاق على أصالتها) فالهمزة والالف والنون مزيدة فيه ووزنهُ أُفعُلان — وَخنفَقيق اي داهية مشتقّ من خفق لانّ في الداهية اضطراباً وقلقاً . فالنون والياء والقاف (المزيدة تضعيفاً) مزيدات فيـه ووزنه فَنعَليل . — وقُدموس بمعنى قديم والسيّد الضخم (أو المتقدّم في قومِه) مشتقٌّ من قدم — تقدَّمَ فالواو والسين مزيدتان فيه .

ومن الادلّة على زيادة الحرف سقوطهُ من نظائِر الكلمة في الاشتقاق أو من احدى لغاتها فياء أيطَل اي خاصرة زائدة لان نظيرهُ إطل وتاء ملكوت زائدة لأَنّ نظيرهُ المُلك بدون تاء . وهمزة شمأَل زائدة لأَن من لغاتها شَمَل وشَمل وشَمول . وميم دُلامِص زائدة لقولهم درع دِلاص . هذا ولكلّ من حروف سألتمونيها مَواضع تزاد فيه . فالواو مثلاً لا تزاد في اوّل الكلمة ولذلك تكون اصليَّة في وَرَشان وَحوَاح . وتكون زائدة في غيرِهِ اذا صحبت ثلاثة احرف اصول كجَوهر وجَدوَل . فان صحبت حرفين اصليَّين فقط كسَوط عدّت اصليَّة

لاستحالة وضع الفعل والاسم غير المبني على اقلّ من ثلاثة احرف . وهكذا بالاجمال جميع حروف الزيادة تكون اصليَّة اذا لم تصحب اكثر من حرفين اصليَّين غير ان الواو في وَعوَع (ابن آوى) اصليَّة لانه من الثنائي المكرّر كزلزَلَ في الافعال

امَّا الياء فتزاد اوَّلاً بشرط ان يكون بعدها ثلاثة اصول كيلمَع وكذا تزاد في غير الاول كصَيرَف وعِثيَر . وهي في بَيت اصليَّة لما مرّ — وتفصيل المواضع التي يزاد فيها كلّ حرف من احرف الزيادة مملّ فضلاً عن انه قليل الجدوى لذلك اكتفينا بذكر الاساس الذي تبنى عليه احكامهم

واعلم ايضاً انهم يرفضون الحكم باصالة بعض الحروف اذا ادّى ذلك الى وزن نادر أو غريب عن ابنية العرب أو لم تسمع زيادته في مثل مَحَلّه من الكلمة

(٩١) اسماء خماسيَّة مجرَّدة

سَفَرجل . جَحمَرش . قُذَعمِل . قِرطَعب

فَعَلَّل . فعلَلِل . فُعَلِّل . فِعلَلّ

الجحمرش العجوز المُسِنَّة او الافعى العَظيمة . القذعمل الضخم من الابل . القرطعب الشيء الحقير

ملاحظة . اكثر الخماسي المجرَّد غير مستعمل في عصرنا الحاضر لثقله على الفم والاذن . فقد رأيت ان الاسم يكون مجرَّده خماسيا بخلاف الفعل . واعلم انهم كما يزيدون في الافعال فيأتي منها مزيدات لمعانٍ مختلفة يزيدون ايضاً في الاسماء . ولكن مزيدات الاسماء كثيرة جدّاً . وينتهي الاسم المزيد فيه الى سبعة احرف بخلاف الافعال . وقد ذكرنا في باب الفعل انّ الزيادة اذا كانت غير مطَّردة لمعنى فهي للالحاق فكذلك هنا تكون الزيادة للالحاق ولغيره . ولم يجعلوا هذه الملحقات اصولاً لاجل حصر الاصول باوزان قليلة . فضلاً عن ان كثيراً من الملحقات قد خالف غيره بعدم الادغام او الاعلال ولا تعليل لذلك الا المحافظة على الوزن الملحق به . فالملحق يتبع ما وازنهُ في صيغِهِ ومشتقَّاته ان كان فعلاً وفي تصغيره وتثنيته

وفي جمعه (ان كان رباعيًّا) ونحو ذلك . ولهذا السبب خطِّيءُ من قال ان تشارك ملحق يَتَدَحرَجَ لانه لو صحّ قوله لم تدغم تمادّ بل كان يجب المحافظة على وزن تدحرج بان نقول تمادَدَ . كما لم ندغم اقعنسَسَ لالحاقه باحرنجم وكما لا نعلّ جدوَل وعثيَر ولا تدغم مهدَد ونظائرها لالحاقها بوزن جعفر عَرفج . ومن ملحقاته ايضاً زينَب يَلمَع أرطى رَعشَن عَنسَل . ونحو فِرسِن ملحق بزِبرِج عِشرى . ونحو عُنصُل ملحق ببرُثن ونحو خِدَبّ ملحق بهِزَبر . ونحو قُعدُد ملحق بجُخدَب . ولم نتعرّض للحقات الخماسيّ لما قدّمناه آنفاً . وقد عدّ سيبويه للمزيد فيه ثلاثمائة وثمانية ابنية وزيد عليها بعده ما ينيف على الثمانين. فان عرض لك شيء منها فارجع في ضبطه الى معجمات اللغة

(٩٢) الاسم المحذوف منهُ الباقي على حرفين

يَدٌ . دَمٌ . أَخٌ . أَبٌ . حَمٌ . فَمٌ . غَدٌ . فُلٌ . دَدٌ

س ١ قلنا ان الاسم لا يوضع على اقلّ من ثلاثة فما قولك في هذه الاسماء ؟

ج كلٌّ منها محذوف منهُ حرف فأصل يد يَدْيٌ واصل دم دَمْيٌ (وقيل اصلها دَمَيٌ أَو دَمَوٌ) واصل أخ أَخَوٌ (وقال الفرّاء أَخْوٌ) . واصل أَب أَبَوٌ (بدليل جمعه على آباء وهو صحيح العين) . واصل حَم حَمَوٌ واصل فم وغد فَوْهٌ وغَدْوٌ واصل فل فُلْنٌ او فُلان واصل دَدٌ دَدَوٌ او ددن . وهذا المحذوف يعود في بعض التصاريف أَو النظائر كقولنا الايدي ودَميت اصابعه واخوة وأبَوان وحمَوان وغَدَويّ وفلان والدّدا والدَّدن . والحذف فيها غير قياسيّ . ولو أَجروها على القياس لجعلوا المفتوح العين منها كاب واخ وحم على مثال العصا فقالوا الأَبا والاخا والحما . لا بل نطقوا به كذلك وهو المعروف

عندهم بلغة القصر . ولتركوا البواقي على حالها يَديُ مثل دَمْيُ وفَوْهٌ مثل مَوْهٌ

وربما ابقوا المحذوف منهُ على حرف واحد مثل مُ اللهِ والاصل ايمُن الله

(٩٣) الاسم المقصور

س ١ ماذا يسمّى ما كان مثل العصا والفتى ؟

ج يسمّى اسما مقصوراً . فالمقصور هو الاسم المعرب الذي آخره الف لازمة . وسمّي بذلك من قولهم قصر الشيء جعله قصيراً ضدّ مَدّهُ

س ٢ لماذا كتبت الف عصا قائمة والف فتى بصورة الياء ؟

ج لانّ الاولى مقلوبة عن واو والثانية عن ياء كما مرَّ في الفعل فاذا اتصل بنحو الفتى ضمير كتبت الفه قائمة : فتاكَ فتايَ

فائدة — يكتب الكوفيُّون بالياء كلّ الف ثالثة متطرّفة في المضموم الفاء كالعُلى والضُّحى ولو كانت مقلوبة عن واو. والكسائي يكتبها كذلك في المكسور الفاء كالرِّبى (وكتبوها الرِّبا والرِّبو والرِّبوى. بزيادة الف مقصورة)

(٩٤) الاسم المعوّض فيه عن المحذوف

إسم . إبن . إبنَة . بِنت . أُخت . شَفَة . لُغَة . رِقَة

س اي فرق بين هذه الاسماء والاسماء السابقة يد . دم الخ ؟

ج في تلك لم يعوّضوا عن المحذوف بشيء (سوى فم فانهم عوّضوا فيه بالميم) اما هنا فعوّضوا عنه بهمزة وصل أو تاء تأنيث. فأصل اسم سِمْوٌ بكسر السين او ضمها . حذفوا اللام اي الواو اعتباطاً

وسكّنوا اوّلهُ شذوذاً ثم عوّضوا الهمزة عن المحذوف . وقيل اصله وَسْمٌ حذفوا الواو وعوّضوا عنها همزة الوصل . وهكذا ابن اصله بَنَوٌ (وقيل بَنَيٌ وقال صاحب المصباح بِنْوٌ بدليل قولهم بِنت) فعلوا به ما تقدّم من حذف اللام وتسكين الفاء وتعويض الهمزة . وقالوا في مؤنثهِ ابنة بابقاء الهمزة المعوّضة عن اللام وبِنت (بنوَة) بجعل التاء عِوضاً واغنائها عن تاء التأنيث وليست هي تاء التأنيث نفسها لانّ هذه يكون ما قبلها مفتوحاً وتقلب هاءً في الوقف . وقيل انها تاء التانيث بدليل سقوطها في بنات ولو لا ذلك لقيل بِنتات . وهكذا القول في أخت التي ضمَّت همزتها ايضاً دلالةً على الواو المحذوفة . ولم يقولوا ان اصل ابن بَنْوٌ لجمعه على ابناء وفعل من صحيح العين لا يجمع على أفعال

وعندنا أنه لما سكنت النون من بنت والخاء من اخت ابدلت هاء التانيث بتاء ممدودة وغُيّرَ حكمها على حدّ ما قيل في تابوت التي كتبت تاؤها في المصحف مربوطة ايضاً فاصلها تابُوَة مثل تَرقُوَة . سكّنت الواو فانقلبت هاء التانيث تاءً . وقال البيضاوي التابوت الصندوق فَعلوت من التوب لانه لا يزال يرجع اليه ما يخرج منه وليس بفاعول . وقالوا لم تختلف لغة قريش والانصار في شيء من القرآن الا في التابوت فلغة قريش بالتاء والانصار بالهاء — وهكذا حانوت (حانُوَة) وعِفرِيت (عِفرِيَة)

واصل شَفَة شَفَهٌ لجمعها على شفاه وقيل شَفوٌ لجمعها على شفوات وقولهم رجل أشفى (اي لا تنضمّ شفتاهُ كالاروق وهو من تطول

ثناياهُ العليا على السفلى)

واصل لُغَةٌ لُغوٌ او لُغيٌ حذفت لامها وعوّض عنها هاء التانيث.
وعندنا انها ماخوذة من صوت الطفل عند ابتدائِه بالنطق : لغ . لغ .
واللغا الصوت مثل الوغى . فقالوا لغا الطفل ومنه اخذ اللغو اي
الكلام الذي لا يعتدّ به

واصل رِقة وِرقٌ حملوها في الاعلال على المصدر: وِعدة — عِدة

(٩٥) المنقوص والممدود

س فاذاً هل يكون الاسم كالفعل صحيحاً ومعتلاً ؟

ج نعم . يكون صحيحاً مثل خبز سفرجل أَرض فأس جُزء :
ومعتَلًّا مثل وَرد وَعِل يَتَن فول زيت . ومن المعتلّ المقصور المارّ
كعصاً وفتى ـ ومنـهُ المنقوص وهو الاسم المعرَب الذي آخره ياء
لازمة مثل القاضي والوالي والمرتضي ـ امّا ما آخره واو او ياء بعـد
ساكن فيقال لهُ معتلٌّ جارٍ مجرى الصحيح . وليس في العربية اسم
اخره واو بعد ضمّة الأكلمة (هو) . وضدّ المقصور الممدود وَهو
المختوم بهمزة قبلها الف زائدة مثل حمراء . صحراء

فنحو ماء ليس ممدوداً لانّ الفه غير زائِدة بل مقلوبة عن واو
واصله مَوَهٌ لجمعه على مياه وأمواه ومثلهُ شاءٌ

(٩٦) المذكَّر والمؤنث

رجل . امرأة — أَسَد . لَبُؤَة — ديك . دَجاجَة

س ١ ماذا يسمّى اسم الذكور واسم الإناث الاحياء ؟

ج اسم الذكور الاحياء يسمّى مذكرًا حقيقيًّا : رجل . أَسَد .

ديك . واسم الاناث الاحياء يسمّى موءنثًا حقيقيًا : امرأة . لبوءة . دجاجة .

س ٢ لماذا قيَّدت المذكر والموءنث بقولك حقيقيًا ؟

ج لانّ الاشياء غير الحيَّة ليست في الحقيقة مذكَّرة ولا موءنّثة فكذلك اسماؤها . لكن بعضها جعل مذكَّرًا على سبيل المجاز فاعطي حكم المذكَّر وسمّي مذكَّرًا مجازيًّا : قُفل . لَوح . باب وبعضها جعل موءنّثًا مجازًا واعطي حكم الموءنث فسمّي موءنثًا مجازيًّا : دار . شمس . دَلو . بئر . فأس

س ٣ اذكر لي بعض احكام المذكر والموءنث للتمييز بينهما

ج المذكَّر كرجل نقول في ضميره هو وننعتهُ بالذي : الرجل هو الذي يحافظ على المبدأ المستقيم . ونشير اليه بكلمة هذا : هذا رجل . ولا نضع تاء التأنيث في صفته : رجل صادق . ونضع التاء في عدده : ثلاثة رجال . والموءنث بالعكس نقول في ضميره هي وننعته بالتي : المرأة هي التي تتأسّس عليها التربية . ونشير اليه بهذهِ : هذه دارنا . ونضع التاء في صفتهِ : امرأة صالحة . ولا نضعها في عدده : ثلاث لبوءات

(٩٧) علامات التأنيث

امرأة . ميَّة . حليمة . مارِيَة — سَلمى . نُعمى . حُبلى . فُضلى — أَدماء . خنساء . ذَلفاء . صَحراء

س كم هي علامات التأنيث ؟

ج ثلاث التاء كامرأة والالف المقصورة كسلمى والممدودة كحمراء .

والممدودة هي الف مقلوبة همزة بعد الف زائِدة • فكل ما فيه احدى هذه العلامات الثلاث موءنّث لفظيّ • وكلّ ما خلا منها مذكَّر لفظيّ

تنبيه – كلّ اسم موءنث ليس فيه علامة تأنيث يسمَّى موءنثاً معنوياً و يقدر فيه من علامات التأنيث التاء فقط كمريم ودار

فبالنظر الى وجود هذه العلامات في الاسم او عدم وجودها وكون المسمَّى مذكَّرًا او موءنثاً حقيقة او مجازًا يكون الاسم ستة انواع لانّ ما فيه علامة التأنيث ثلاثة انواع (١) ما كان مسمَّاهُ من إناث الاحياء كامرأة وسلمى واسماء ويقال له موءنث حقيقي لفظي (٢) ما كان مسمَّاه من ذكور الاحياء كطلحة وأرطى (اذا جعلت الفه للتأنيث) ومُزيقِياء ويقال له موءنث لفظي مذكَّر المسمَّى (٣) ما كان مسمَّاه غير حيّ كغُرفة وبُشرى وصحراء ويقال له موءنث لفظي مجازيّ

وما خلا من علامات التأنيث ثلاثة انواع ايضاً (١) ما كان مسمَّاهُ من ذكور الاحياء كيوسف ويقال له مذكَّر اللفظ والمسمَّى (٢) ما كان مسمَّاهُ من إناث الاحياء كزينب وعَناق وأتان ويقال له موءنث معنوي (لتقدير التاء) حقيقي (٣) ما كان مسمَّاهُ غير حيّ كنَجم وحَجَر و يقال له مذكَّر لفظي مجازيّ ومعلوم ان جعل غير الحيّ مذكَّرًا او موءنثاً امرٌ اصطلاحيٌ لكلّ قوم في لغتهم

تمرين– بيّن الموءنث الحقيقي والمجازيّ – واللفظي والمعنوي مما يلي : رِسالة فتاة • ذِكرى • بَيداء • هِند • أسماء • حَرب • عَزَّة • دَلو • أمّ • ضَبع • سَنة

(٩٨) في الموصوف والصفة

رجلٌ طويل • ضربٌ شديد • دلوٌ كبيرة • امرأة حاذقة

س ماذا يسمَّى كلّ اسم وتاليه من الامثلة المذكورة؟

ج الاول : رجل ضرب ولد امرأة يسمَّى موصوفاً • والتالي :

طويل شديد كبيرة حاذقة يسمَّى صفة

فالموصوف هو ما دلّ على ذات او على شيء فقط . والصفة هي ما دلّ على معنىً منسوب الى ذات او شيء . فالمصدر ومرّته ونوعه واسما المكان والزمان × أسماء موصوفة وما سواها من المشتقات صفة

× واسم الآلة

(٩٩) تأنيث الموصوف

رجل وامرأة – حصان وحِجراء – اسد ولَبُؤَة ـ عير وأتان ـ يَعقوب وسُلكَة ـ جَمَل وناقة ـ نَملَة . فرس . بَطَّة .

من الامثلة المذكورة ترى ان الاسم الموصوف او الجامد لا يؤنث بالتاء ولا بغيرها بل يوضع للمؤنث كلمة خاصّة بهِ . أو تطلق الكلمة على المذكَّر والمؤنث . ويفرق بينهما بان يقال مثلًا نملة ذكر . نملة انثى ـ فرسٌ ذكر . فرسٌ انثى ـ بطَّة ذكر . بطَّة انثى . ونادرٌ جدًا ان يؤنث الجامد بالتاء مثل رجل رجلة . امرؤ امرأة . سبُع سبُعة . ذِئب ذئبة . غلام غلامَة

(١٠٠) تانيث الصفة

ضارب ضارِبَة – أحمر حَمرآء . افضَل فُضلى . سَكران سَكرى

الصفة تؤنث بالتاء مثل رجل فاضل امرأةٌ فاضلة . فتىً كذّاب فتاة كذّابة . ويستثنى من ذلك ثلاثة انواع افعل الصفة المشبَّهة وافعل التفضيل والصفة التي على وزن فَعلان بفتح الفاء

فافعل الصفة يؤنث على فَعلاء : أحمر حمراء . أدعج دَعجاء
وافعل التفضيل يؤنث على فُعلى : أصغر صُغرى . أعظم عُظمى
والصفة التي على فَعلان تؤنث على فَعلى : جَوعان جَوعى فان

كانت على فُعلان كعُريان وخُمصان انِّثت بالتاء . عُريانة خُمصانة

تنبيه — فَتّان وزنه فعّال لانه من فتن فالنون اصليّة ومؤنثة فتّانة وهكذا طحّان وتبّان ونحوهما . ويوجد بعض صفات من فَعلان انّثوها بالتاء وهي : ندمان (أي نديم . جليس على الشراب) حبلان (ممتلىء البطن) . دخنان (يشر كثير الدّخان) . سيفان اي طويل . صوجان (يابس الصُلب من الدوابّ والناس) . صحيان اي اليوم الصَّحو . سخنان اي حارّ . موتان اي ضعيف الفؤاد . علاّن اي جاهل . قشوان اي ضعيف . نصران اي نصراني . أليان اي كبير الالية . خمصان وتضم الخاء كما مرّ اي ضامر البطنَ . مصّان اي لئيم

وبنو أسد يؤنثون فَعلان بالتاء مطلقاً

واعلم انه اذا كانت لام فُعلى واواً تقلب ياءً : اعلى عُليا (علوى) ادنى دُنيا (دنوى) وشذّ قُصوى (وهي لغة اهل العالية من بلاد العرب) . وقيل قصيا على القياس وهي لغة اهل نجد) والخلوى

تمرين — وعليه أنِّث الصفات التالية : مسافِر . مجروح . أسوَد . ضخم . أوّل . ملآن . أجلّ . نهِم . موتان . مُنطَلِق . مُستَنكِر . غضبان .

واعلم ان من الصفات ما يكون بلفظ واحد مع المذكّر والمؤنث وهو فعول بمعنى فاعل كصبور . وفعيل بمعنى مفعول كجريح . والصفات التي على وزن مِفعال كمِفضال ومفعيل كمِعطير وفُعُل كجُنُب وفِعِل كإبِد وفَعال كصَناع وفِعال كدِلاص ومِفعَل كمِسعَر

وما كان من الصفات مختصاً بالاناث ولم يقصد به الحدوث لا يؤنث بالتاء كطالق ومُرضع . ومن الصفات ما تزاد في آخرِه التاء للمبالغة فيستوي فيه المذكّر والمؤنث كفَروقة وعلاّمة وضُحكَة وراوية

(١٠١) المعرفة والنكرة

أنا . يوسف . هذا . الذي مرض . الولد ـ ابن يوسف . يا ولد

س ١ اذا قلنا قرأت كتاباً فهل تعرف ايّ كتاب اعنى ؟

ج لا • فان قولنا كتاباً يطلق على ايّ كتاب كان من الكتب العديدة • لذلك يقال له نكرة

س ٢ واذا قلنا انا جائِع اويوسف جائِع فهل يتعيَّن الشخص المدلول عليه بكلمة انا أو كلمة يوسف ؟

ج نعم • فكلمة (أنا) تعيّن الشخص المتكلّم الذي ننظرهُ • ويوسف تعيِن الشخص المعروف عندنا بهذا الاسم ولذلك يقال لكلٍّ منهما معرفة

فالنكرة اذاً هي ما دلّ على مسمًّى شائِع في جنسِهِ • والمعرفة هي ما دلّ على شيء واحدٍ بعينه

وانواع المعارف سبعة وهي (١) الضمير (٢) العلم (٣) اسم الاشارة (٤) الاسم الموصول (٥) المعرَّف بال وهو ما كان اصله نكرة وعرّف بال (٦) المضاف الى معرفة وهو ما كان اصله نكرة وعرّف بالاضافة الى احد المعارف (٧) النكرة المقصودة بالنداء

فالعلم هو ما يعيِن مسمَّاه مطلقاً اي بدون قيد وشرط مثل سليم يوسف • نعمان • بيروت • لبنان • داحِس (اسم جواد) • سلمى برَدَى • وهو ثلاثة انواع (١) الكِنيَة وهي ما صدّر باب أو امّ أو اخ او أخت ونحوهما مثل ابو جعفر • امّ سليم • والعرب كانت تستعمل الكنية غالبًا عوض الاسم للتعظيم والتبجيل كعصرنا الحاضر • حتى ان الخليفة ابا بكر نُسِيَ اسمه بِقلّة الاستعمال (٢) اللَّقَب وهو ما افاد رِفعة كزين العابدين (لقب الحسين بن عليّ) والرشيد (لقب هرون الخليفة العباسيّ) والفاروق (لقب الامام عُمَر) • أو ما افاد حطَّةً كأنف

الناقة (لقب جعفر بن قُرَيع السعديّ . نحر ابوهُ ناقة قسمها بين نسائِهِ فارسلت جعفرًا أُمُّه الى ابيه فاتاهُ ولم يُبقَ منها الا الراس والعنق فقال له ابوهُ شأنك به فادخل يده في انفها وجعل يجره فلقِّب بذلك تعييرًا)

(٣) الاسم وهو ما ليس بكنية ولا لقب كيوسف و نُعمان الخ

وال الداخلة على الاسم المعرَّف بها نوعان عهدية وجنسيَّة والعهديَّة تدخل على معهود بالذكر كقولك اشتريت فرسًا ثم بعت الفرس اي الفرس المذكور : أو بالذهن كقولك جاء القاضي اي المعهود بيننا . أو بالحضور كقولك اليوم سافر سليم اي اليوم الحاضر — والجنسيَّة امَّا لاستغراق الافراد وعلامتها ان تقع كلّ موقعها كقولك ان الانسان موضع النسيان اي كلّ انسان وامَّا لتعريف الحقيقة كقولك الرجل خير من المرأة

والاضافة هي نسبة اسم الى آخر متنزّلاً الثاني من الاول منزلة التنوين ونوني التثنية والجمع ولذلك تحذف هذه من الاول ان وجدت والاول يسمَّى مضافًا والثاني مضافًا اليهِ . فان اضفنا نكرة الى نكرة كقولك كتاب صرف قلَّ شيوع النكرة المضافـة وهو المسمَّى تخصيصًا ولكن لم تبلغ درجة التعريف لانّ المعرفة كما مرّ ما دلّ على مسمًّى واحد فقط فاذا اضفت النكرة الى معرفة مثل كتاب سليم . كتابي . كتاب هذا الولد . كتاب الذي تنزَّه معنا . كتاب المعلّم — تعرَّفت لانها تدُلّ حينئذٍ على مسمًّى بعينه وهى المعدودة بين المعارف ومثال النكرة المقصودة بالنداء قولك يا ولد اذا لم يكن امامك ولدٌ سواهُ او كان عدَّة اولاد وخصَّصته من بينهم بالالتفات اليه فهو بهذا

الاعتبار معرفة

امّا الضمير واسم الاشارة والاسم الموصول فسيأتي ذكرها

(١٠٢) المفرد والمثنّى والجمع

رجلٌ . رَجُلانِ . رجال — يوسُف . اليوسُفانِ . اليوسُفونَ
ضاربٌ . ضاربانِ . ضاربونَ — ضاربةٌ . ضاربتانِ . ضارِبات

س ١ ما هو الاسم المفرد والمثنّى والجمع ؟

ج المفرد ما دلّ على واحد : يوسُف . مريم . كتابٌ . ضاربٌ
والمثنى ما زيدَ فيه على لفظ المفرد الف ونون مكسورة او ياء مفتوح ما قبلها ونون مكسورة : رجلانِ . اليوسفانِ . كتابانِ . فتاتانِ . والجمع ما دلّ على ثلاثة فصاعداً وكان له مُفردٌ من لفظهِ وقد خالفهُ بتغيّرٍ ما : رجال . اليوسُفونَ . ضاربونَ . فَتيات .

فكلا وكلتا من قولك جاء الاخوان كلاهما والاختان كلتاهما وكذا رأيتهما كليهما وكلتيهما واثنان او اثنين واثنتان أو اثنتين ليست من المثنى لانه ليس لهامفرد لكن من حيث انفيها زيادة التثنية تسمّى ملحقة بالمثنى . ونحو شفع وزوج وزكا ليس بمثنى وان دلّ على اثنين اذ لا مفرد لهُ من لفظه . وليس ملحقًا بالمثنى لخلوّهِ من زيادته . ونحو قوم رهط جماعة لا يسمّى جمعًا اذ لا مفرد لهُ من لفظه . ولكن من حيث دلالته على معنى الجمع يسمّى اسم جمع وسنتكلم عنه عند الكلام على الجمع المكسر لانهم يعدّون من اسماء الجموع ايضًا ما كان نادرًا من الجموع وله مفرد من لفظه كرَكْب وتُؤام وكَليب مفردها راكب وتَوْأَم وكلب . ورأي آخرين انّ مثلها جمع مكسّر . فعلى رأي

الاوَّلين لا يكون تعريف الجمع المذكورُ آنفا مانعًا عن دخولها تحتهُ وَلاجل الاحتراز عنها يجب ان نزيد على التعريف المذكور قولنا « ولم يردّ اليهِ ضمير المفرد المذكَّر » لانك تقول وصل الرّكب كلّهُ مثلًا ولا يجوز جاء الركبان كلّه بل كلّهم فالركب اسم جمع والركبان جمع .

ونحو شَجَر تَمر روم زِنج واحدها شَجَرَة تَمرة روميّ زِنجيّ يسمَّى شبه جمع او اسم جنس جمعيًّا

(١٠٣) التثنية

كِتاب كِتابانِ . يوسُف اليوسُفانِ . إسم إسمانِ . رِسالَة رِسالتانِ — عَصًا عَصوانِ . فَتًى فَتَيانِ . مُصطَفًى مُصطَفيانِ . حُبلى حُبليانِ . حَبَنطى حَبَنطيانِ . كُمَّثرى كُمَّثريانِ — صَحراء صحراوانِ . قُرَّاء قُرَّاآنِ . عِلباء عِلباوانِ وعِلباآنِ . كِساء كِساآنِ وكِساوان — أَبٌ أبوانِ . فَمٌ فَمانِ . يَدٌ يدان . دَمٌ دَمانِ — قاض قاضِيانِ

من التأمّل في هذه الامثلة ترى ان الاسم الذي يُراد تثنيتهُ (١) امَّا صحيح الآخر (٢) او مقصور (٣) أو ممدود (٤) او منقوص (٥) او باقٍ على حرفين من اصوله

(١) فالصحيح الآخر لا يتغير في التثنيـة : كِتابان . إسمان . رِسالتان . شَفَتان . ولا عبرة هنا بأصل اسم وشفة

(٢) والمقصور (٩٣ س ١) ان كانت ألفه ثالثة تردّ الى اصلها : عصوان فَتَيان . وبعض العرب يثني العُلى عليان فكما كتبوهُ باليـاء ثنَّوهُ بالياء وان كان اصل الفهِ واوًا . واذا كانت رابعة فصاعدًا تقلب ياءً مطلقًا اي سواءٌ كان اصلهـا واوًا كمصطفيان او ياء كمَسعَيان أو

زائِدة للتأنيث كحُبليان • أو للإلحـاق كحَبَنطى الملحق بسفرجل حَبَنطيان • او للتكثير نحو حَبوكَرَيان

تنبيه — الف حبنطى ليست للتأنيث لانه يُنوَّن ويقال في مؤَنثِهِ حبنطاة فلو كانت للتأنيث لما لحقَهُ علامة تانيث اخرى. والف حَبَوكَرى ليست للتانيث لقولهم حَبَوكراة• ولا للالحاق لانه لا يوجد اسم بوزنِهِ صحيح الآخر ليلحق به

(٣) والممدود اربعة انواع (١) ما همزته مبدلة من الف التانيث كحمراء وهذه تبدل واوًا في الاشهر : حمراوان الخنساوان وسُمِع حمراآنِ (٢) وما همزته اصليَّة وهذه تبقى كما هي : قُرَّاآن اي ناسكان• وُضّاآن• حسنا الوجه (٣) ما همزته للإلحاق ويجوز فيه قلبها واوًا وهو اولى : عِلباوان • او ابقاؤها : عِلباآنِ • والعلباء عصبة العُنُق (٤) ما همزته منقلبة عن واو او ياء • فهذه يجوز ابقاؤها وهو اولى : كِساآن رِداآن وقلبها واوًا كِساوان رِداوان — وشبه الممدود وهو المختوم بهمزة قبلها الف غير زائِدة كما مرّ تبقى همزته في التثنية : ماآنِ شاآنِ

تنبيه — عِلباء وزنهُ فِعلاء ومدَّة التأنيث لا تأتي بهذا الوزن • فلذلك يقال انه ملحق بقِرطاس (القرطاس مثلث القاف والافصح الكسر) • وهكذا مـا كان بوزن فُعلاء تكون الفــه للالحاق كخُشَّاء للعظم الناتىء خلف الاذن فهو ملحق بقُرطاس

(٤) والمنقوص (رقم ٩٥) مثل قاضٍ القاضي والٍ الوالي تردُّ ياؤُهُ عند التثنية ان كانت قد حذفت بحال تنوينِهِ : قاضِيان والِيان

(٥) والاسم الباقي على حرفين من اصولِهِ إن كان مما يردّ اليـهِ المحذوف في الاضافة كاب اذ يقال ابو سليم مثلًا يردّ اليه ايضًا عنـد التثنية : ابوان اخوان حَموان ـ وان كان ممَّا لا يردّ اليه المحذوف في

الاضافة فلا يردّ اليه في التثنية : يَدان دَمان غَدان وهكذا فمٌ فمان

واعلم انّ العَلَم متى ثُنّي او جمع يتنكّر لاشتراكه حينئذ بين متعدّد فيجب ادخال ال عليه جبرًا لتنكيره : اليوسُفان اليوسفون الهندات · وبعض الاعلام لم تدخله ال في التثنية والجمع لبقاء علميّته نحو ابانَين لجبلين متقابلَين فكانا لعدم افتراقهما كأنّ العلم قد وضع لهما بصورة التثنية وهكذا عمايتان لجبلين لهُذَيل وجُمادَيان للشهرين الخامس والسادس من الشهور العربية وفي القاموس انه يقال الجمادَيان (على القياس)

فوائد — المِذروان (ناحيتا الراس ومن القوس الموضعان اللذان يقع عليهما الوَتر من اعلى ومن اسفل) كان مقتضى القياس ان يقال فيه المذريان كما مرّ في المقصور لكنّهم قالوا مِذروان لانّ القاعدة ان تقلب الف المفرد المقصور ياء وهنا لا توجد الف تنقلب ياء إذ هو مثنًى لم يستعمل مفردهُ — وقالوا عقلتُ البعير بِثنايَين اذا عقلوا يَدَيهِ جميعاً بحبل او طرَفي حبل ولم يقولوا بِثناءَينِ او ثناوَين كما هو قياس تثنية الممدود كرداء اذ لم يُستعمل منهُ مفرد مختوم بهمزة اي مقلوبة ياؤهُ عن واو لتطرّفها بعد الف · فاذ لم يستعمل المفرد لم تتطرّف الياء حتى تقلب همزة · وهذا كقولهم عماية بعدم قلب الياء همزة اعتداداً بتاء التأنيث التي تمنع التطرّف · نعم قالوا انّ تاء التأنيث كلمة مستقلّة فتكون الياء متطرّفة ولكن محل ذلك اذا لم تكن التاء لازمة كما هنا وعني بقولنا لازمة ان الكلمة المتصلة بها لم تستعمل مجرّدة منها فلم يقل عماء ثمّ عماءة كما يقال ضارب وضاربة · ومثل عماية ودراية ونهاية في لزوم التاء قَلَنسُوَة ولولا ذلك لقيل قَلَنسِيَة كما قيل التداعي (التداعُوُ)

هذا وطالما استوقف فكرنا واستدعى تأمّلنا قول الصرفيين ان نحو طرفاء وحلفاء وعَلقى وبهمى ممّا فيه الف التأنيث الممدودة او المقصورة لا تلحقهُ التاء لئلا يجتمع علامتا تأنيث ولا ينوّن منعاً لهُ من الصرف · ولذلك منعوا ان يقال

طرفاءة وحلفاءة بل طرفاء واحدة وحلفاء واحدة كما منعوا لذلك ارطاة وبُهماة . لكن البعض الآخر اجاز ذلك وجعل الالف للإلحاق وحكم لتلك الاسماء بالتنوين اي الصرف . فيا لله من هذا الخبط والاختلاف — يُنَوَّن ولا ينوَّن . تلحقهُ التاء ولا تلحقهُ التاء — فعندنا أنه لا مانع من لحاق التاء ولو كانت الالف للتأنيث . لانّ هذه الاسماء شبه جمع . وما المنع الاّ وهم جرّهم اليه تمسّكهم بعدم جواز اجتماع علامتي تأنيث . فهذه القضيَّة صادقة في مثل حمراء موَّنث أحمر وفُضلى موْنث أفضل فهذان لا يؤنثان تأنيثاً آخر فلا يقال حمراءة ولا فُضلاة وصادقة في حبنطى الذي ليس شبه جمع . امّا طرفاء وبُهمى فليستا كذلك لاننا اذا قلنا طرفاءة وبُهماة لا نكون قد زدنا تأنيثاً على تأنيث لانّ هذه التاء للدلالة على الواحد نصًّا لا للدلالة على التأنيث وهذه الاسماء شبه جمع تطلق على الواحد والاثنين والجمع كشجر . فاذا اريد الواحد زيدت التاء وانسلخ عنها معنى التأنيث كما انسلخ عن تاء المبالغة في نحو علّامة وفروقة ولا عبرة بتأنيث اللفظ . نعم كان يمتنع ذلك لو الحقنا تاء الوحدة بتـــاء التأنيث بسبب المشابهة الصوريَّة . واثبات اللغويّين طرفاءة (كما يقال طَرِفة) وحلفاءة (كما يقال حَلِفَة) حجّة على من انكرهما .

تمرين — ثنّ ِ الاسماء التالية :

قَفاً . صحراء . مُعتَدٍ . صَدًى . شِتاء . إبن . قَبَعْثَرًى . مُنتَدًى . حُبارى . إناء . كُبرى . حِرباء . قوباء (داء الخزاز) . مُزّاء (الخمر اللذيذة الطعم)

(١٠٤) الجمع

يوسُف اليوسُفون — نائِم نائِمون — هِنـد الهِندات — نائِمَة نائِمات — رَسول رُسُل — رَجُل رِجال

س ١ ايّ هذه الاسماء المجموعة جرى كالمثنى محفوظا فيـه بناء المفرد ؟

ج اليوسفون . نائِمون . الهِندات . نائمات

س ٢ ماذا يسمّى الجمع الذي يبقى فيه لفظ المفرد سالمًا من التغيير ؟

ج يسمَّى الجمع السالم

س ٣ وماذا يسمّى الجمع الذي يتكسَّر اي يتغيَّر فيه بناء المفرد مثل رسول رُسل - رَجُل رِجال ؟

ج يُسمَّى جمعًا مُكَسَّرًا

س ٤ ما الفرق بين الجمعين : اليوسفون نائمون - الهندات نائمات

ج اليوسفون نائمون جمع سالم للمذكَّر - والهندات نائمات جمع سالم للمؤنث

(١٠٥) جمع المذكَّر السالم

س ١ ما هو جمع المذكَّر السالم

ج هو ما زيد في آخره واو مضموم ما قبلها او ياء مكسور ما قبلها ونون مفتوحة كما مرّ . وهذه النون هي من جهةٍ علامةُ الجمع ومن جهة اخرى عوض عن تنوين المفرد ان كان منوَّنًا

(١٠٦) جمع المنقوص والمقصور

رامٍ رامُونَ رامينَ - الرَّامي الرَّامونَ الرَّامينَ

مستَفتىً مُستفتَونَ مُستفتَينَ - المستَفتَى المستَفتَونَ المستَفتَينَ

س كيف يجمع المنقوص والمقصور ؟

ج المنقوص تحذف منه الياء ويضمّ ما قبلها مع الواو والنون : الرامون والاصل الرَّامِيُونَ . اعلَّت اعلال خشِيُوا - ويبقى (اي ما قبل الياء) على كسرهِ مع الياء والنون : الرَّامينَ والاصل الرَّامِيِينَ .

حذفت كسرة الياء للاستثقال ثمّ هي لالتقاء الساكنين

وامّا المقصور فتحذف الفه ويبقى ما قبلها على فتحهِ : عيسى العيسَونَ • الأَعلى الأَعلَون ـ الأَعلَينَ • اصلهما الاعلَوُونَ الأَعلَوِين • (ثمّ الاعليونَ الأَعلَيِنَ) فبعد حذف الالف المقلوبة من حرف العلة أُبقيت الفتحة لتدلّ عليها

فائدة — يجوز في جمع اشعريّ واعجميّ ونحوهما أَشعريّون وأَشعرون وأَعجميُّون وأَعجَمُون — وجمع الممدود كتثنيتِهِ بلا خلاف

(١٠٧) كِتاب (نكرة) . مَريَم (عَلَم انثى) . داحِس (اسم جَواد) . طلحَة . (فيه تاء تأنيث) . سيبوَيهِ (علَم مركَّب مختوم بويه)

س هل تجمع هذه الموصوفات جمعًا مذكَّرًا سالمًا؟

ج لا . لذلك نقول يشترط في الموصوف ليجمع هذا الجمع (١ً) ان يكون علمـاً (٢ً) لمذكَّر (٣) عاقل (٤) خاليًا من تاء التأنيث (٥) غير مختوم بوَيهِ . فلا يقال كتابون مريمون داحسون طلحون الخ

(١٠٨) حامِل (حُبلى) . ناهِق • عَلَّامَة • أَحمر • جَوعان • صَبور • جريح • مِسعَر • مِفضال • مِسكين . صَناع . هِجان

س هل تجمع هذه الصفات جمعًا موءنّثًا سالمًا؟

ج لا . لذلك يشترط في الصفة (١ً) ان تكون لمذكَّر (٢) عاقل (٣) خالية من تاء التأنيث (٤) ليست على وزن أفعـل الذي موءنّثه فعلاء (٥) ولا على وزن فَعلان الذي موءنّثه فَعلى (٦) ولا ممَّا يستوي فيه المذكَّر والموءنث • فلا يقال حاملون بمعنى حبالى لانه صفة انثى ولا ناهقون لانه لغـير العاقل ولا علَّامون (في جمع علَّامة) لأجل تاء

التأنيث . ولا احمرون لانّ مؤنثهُ حمراء ولا جوعانون لانّ مؤنثهُ جَوعى . ولا صبورون وجريحون ومسعرون الخ لانـه يستوي فيها المذكَّر والمؤنث اذا عرف الموصوف : رجل جريح . امرأة جريح . وسبب ذلك انّ مؤنّث الصفات المذكورة لم يجمعوهُ بالالف والتاء اي جمعًا سالمًا فكذلك منعوا المذكَّر ان يجمع بالواو والنون اي سالمًا ومن يجيز حمراوات يجيز احمرون والعكس بالعكس

امَّا افعل الذي مؤنّثه فُعلى وهو افعـل التفضيل وفَعلان الذي مؤنثهُ فَعلانة كسَيفان فيجمعان بالواو والنون : اكبرون سيفانون لقولهم في جمع مؤنثيهما كُبرَيات . سَيفانات

فائِدة — صَهصَلِق يستوي فيه المذكَّر والمؤنث ومع ذلك قالوا صهصلقون لان تكسير الخماسيّ (اي جمعهُ مكسَّرًا) مكروهٌ . فاضطرّوا لجمعِهِ مصحَّحاً . وهكذا صهصلقات

تنبيه — الاسم المنسوب كبغداديّ والمصغَّر كرُجيل يدخلان في باب الصفات لانَّ معناهما المنتسب الى بغداد والرجل الصغير او الحقير . فلذلك لا يمنع تنكيرهما من جمعهما سالمًا . فتقول بَغداديّون رُجيليون

فائِدة ثانية — نحو سيبَويه وتأبّط شرًّا (علم منقول من جملة) يجمع بزيادة ذوو او ذوي عليه : ذوو سيبَوَيهِ ذوو تأَبط شرًّا

تنبيه : أرَضون (بفتح الراء لانه كان حقُّه أرَضات) أهلون . أُولو (اي اصحاب والواو التي بعد الهمزة تكتب فيه ولا تلفظ) عالَمون . عِلِّيُّون (اسم لأَعلى مكان في الجنة) بَنون أبينون . دُهيدهون (صغار الابل) أَخون . أَبون . عشرون . ثلاثون اربعون ... تسعون . سِنون وبابه — تسمى ملحقات بجمع المذكَّر السالم لانها جمعت بالواو والنون شذوذًا لعـدم استكمالها بعض الشروط السابقة . وبعضها لم يخلُ من تكسير بناء مفردهِ ايضاً . فمفرد أرَضون

ارض وهو نكرة مؤنث لغير العاقل . ففيه نقص ثلاثة من الشروط المارّة .
واهلون نكرة (ولكن ان عددناه صفة بمعنى انيس فهو جمع مذكّر سالم) مدّ وعالمَ نكرة
(وبعض مدلوله غير عاقل لانه يطلق على الناس وغيرهم بخلاف مفرده) وعِلّيّون
لغير العاقل . وأُولو لا مفرد له من لفظه بل يقال في المفرد ذو وبنون نكرة الخ

والمراد بباب سنين كل اسم ثلاثي حذفت لامه وعوّض عنها هاء التأنيث ولم
يكن له جمع مكسّر . فمفرد سنين سَنة واصلها سَنَوٌ فهاء التأنيث عوض عن
الواو . والفصيح في سنين كسر السين وضمّها قليل . ومن هذا الباب قلون بضم
القاف وكسرها مفردها قُلَة . وثبون بضم الثاء وكسرها مفردها ثُبَة . وظُبون
جمع ظُبَة . وكُرون جمع كُرَة . وبُرون جمع بُرَة . وعِضون جمع عِضة
— عِضو او عضه . ومِئون وفِئون ورِئون — وقد جاء هذا الجمع فيما حذفت
فاؤه : رِقون جمع رِقة اي فضّة . لِدون جمع لِدة (مساوٍ في العمر) . وفيما
قلبت لامه الفاً : أضاة أُضون . قَناة قَنون . وفي المضاعف اوزّ واوزّة إوَزّون .
حَرّة حرّون او إحرّون

تمرين — اجمع ما يصحّ جمعه من الاسماء التالية جمعاً مذكرا سالماً وما لا
يصحّ جمعه اذكر المانع منــه : بُطرس . دَفتر . أكبَر . عُريان . سُعاد .
عِكرِمة . ضاحك . مجازى . مغربيّ . صاهِل . ناشِز (نَشَزَت المرأة عصت
زوجها) لُبنان . سليم . غفور .

(١٠٩) جمع المؤنث السالم

عَزّة العزّات . طلحــة الطّلَحات . رِسالة رِسالات . إكرامَة
إكرامات . ذِكرى ذِكرَيات . صحراء صحراوات . ألف ألفات .
دُرَيهم دُرَيهِمات . ابن عِرس بنات عرس . ضاربة ضاربات . ناهق
ناهِقات

فمن الامثلة السابقة نرى انه يجمع هذا الجمع من الموصوفات :
(١ً) اعلام الاناث مطلقاً كزينب وعزّة وسلمى واسماء (اصلها

وَسماء) : الزينبات العزّات . السَّلميات . الأسماوات . على حد التغيير في المثنى الاّ ان هاء التأنيث تحذف هنا استغناءً عنها بما يزاد في آخر هذا الجمع المؤنث

(٢) ما فيه تاء التأنيث مطلقاً : رسالة رسالات . حمزة الحَمزات الّا أَمة وشاة وشفة فانهـا تجمع مكسراً على إماء وشياهٍ وشفاه فلامهما هاء على الصحيح) وقد اثبت في المحيط أَموَات وشَفَوات (فتكون لام شفة واواً)

(٣) ما فيه الف التأنيث : ذكرى ذكريات . صحراء صحراوات .

(٤) اسماء الحروف : الفات باآت تاآت

(٥) مصغَّر ما لا يعقِل : دُرَيهِمات . جُمَيلات

(٦) علَم غير العاقل المصدّر بابن او ذو : بنات عرس . ذوات الحِجَّة

ويجمع هذا الجمع غالباً لا قياساً (١) ما ليس له جمع تكسير من اسما الجنس المذكَّرة التي لغير العاقل : حمّامات سِجِلّات . والخماسيّ المجرّد كسفرجلات (٢) الجموع التي تجمع جمعاً ثانياً اذا لم تكن على وزن افعـال او افعُل نحو رجالات . صواحبات . بيوتات — اما المؤنث المعنوي غير العلم كقِدر وشمس فلا يجمع هذا الجمع الا سماعاً : سمَوات . شمسات

فائدة — الثلاثي المعوَّض عن لامِه بهاء التأنيث اذا كان مفتوح الفـاء ترد لامه غالباً كسَنوات هنوات ضَعَوات . واذا كان مكسور الفاء لا تردّ غالباً نحو مِئات رِئات . واذا كان مضمومها لم تردّ دائماً نحو ثُبات ظُبات كُرات . و كذا ما حذفت فاؤه وعوض عنه بهاء التأنيث فلا ترد الفاء اليه نحو لِدات .

(١١٠) ويجمع هذا الجمع من الصفات :

(١) ما فيه علامة تأنيث ولو كان الموصوف مذكراً : ضاربات .

صُغرَيات . حُبلَيات . نَفساوات – علّامات فهّامات

امّا فَعلى موئنث فعلان كجوعى وفعلاء موئنث افعل كحمراء فلا تجمعان جمعًا سالمًا بالالف والتاء كما لم يجمع مذكّراهما فعلان وافعل جمعًا سالمًا بالواو والنون . فلا تقول جَوعَيات كما لم تقل جوعانون ولا حمراوات كما لم تقل احمرون واجاز ذلك بعضهم (ابن كيسان)

(٢) الصفة الخماسيّة الاصليّة الحروف : نساء صَهصَلِقات كما قالوا رجال صهصلقون .

(٣) صفة غير العاقل : حميرٌ ناهقات . أيّامٌ ماضيات . لكن الافصح ان تكون الصفة مفردة موئنثة اذا كان موصوفها غير العاقل مجموعا جمع كثرة : حُمُرٌ ناهقة بخلاف ايام ماضيات واعظمٌ نَخِرات لانّ هذين من جموع القلّة كما ستعلم

تنبيه – عُلِم من ضابط جمع الصفة جمعاً سالماً موءنثاً ان نحو صبور وجريح مما لا يوءنث بالتاء وان كان صفة لانثى لا يجمع بالالف والتاء لخلوّهِ من علامة التأنيث وبالاجمال نقول ان الصفة التي مذكّرها ان يجمع بالواو والنون منعوا موئنثها ان يجمع بالالف والتاء . وعلم من ذلك ايضاً ان نحو طالق صفة امرأة ومُرضع ومُطفل صفتي أُنثى لا يجمع بالالف والتاء لخلوّهِ من علامة التأنيث فيجمع جمعاً مكسراً : طوالق او طُلّق . مراضع مطافل . ولم يضعوا تاء التأنيث في هذه الصفات المختصة بالاناث لعدم الالتباس اذ لا يوصف بها المذكّر . او لانها اشبهت الاسم الجامد بعدم دلالتها على الحدوث فمعنى مطفل ذات طفل ومعنى مرضع ذات ولد رضيع كما يقال همّ ناصب اي ذو نَصَب فتقول امرأة مرضع ولو كانت لا ترضع ولدها . وان قصدتَ الحدوث وضعت التاء : أرضعت وأطفلت وأتأَمت فهي مُرضعة ومُطفلة ومتئِمة وتقول في الجمع والحالة هذه مرضعات ومُطفِلات ومُتئِمات . على انهم قالوا امرأة ثيّب ونساء ثيّبات مع ان ثيّبا خالية من تاء التأنيث وذلك لانه كان حقها

ان تكون بالتاء فان فَيعِلا يؤنث بها : امرأة سيّدة او ميّتة

فائدة — كان من الواجب ان الاسم المجموع جمعاً سالماً بالالف والتاء لا يغيَّر بناء مفرده لكنهم اجازوا في الثلاثي الساكن العين (المؤنث) اذا كان مكسور الفاء او مضمومها فتح عينه تخفيفاً او اتباعها في الحركة لما قبلها واوجبوا في مفتوح الفاء منه فتح العين دون ان يعدّ كل ذلك تكسيراً لان تغيير الحركة هنا لا لافادة معنى الجمعية بل هو امر دعت اليه المناسبة اللفظية .

ويشترط لذلك التغيير (١) ان لا يكون المفرد صفة (٢) ان لا تكون العين مدغمة (٣) ولا معتلّة (٤) ان لا يؤدي الاتباع الى وقوع الواو بعد كسرة والياء بعد ضمّة

فاوجبوا في جمع دَعد (علم امرأة) وتَمرة دَعَدات وتَمَرات وكذا ظَبية ظَبَيات واجازوا في جمع جُمل (عَلَم امرأة) وظُلمة جُمُلات وظُلُمات او جُملات وظُلمات او جُمَلات وظُلَمات وفي جمع هِند (علم امرأة) وقِطعة هِنِدات وقِطِعات او هِندات وقطعات او هِنَدات وقِطَعات . والإسكان لغة بني تميم فراراً من توالي الضمّتين او الكسرتين اما نحو صَعبة وحُلوة وعِلجة من الصفات ونحو سَلّة وغُدّة وقِدّة من مدغم العين ونحو بَيضة وجَوزة من معتلّها (العين) فتبقى عينه ساكنة في الجمع : صَعبات حُلوات عِلجات سَلّات غُدّات قِدّات بَيضات جَوزات . ونحو ذِروَة (من مكسور الفاء واويّ اللام) وكُلية (من مضموم الفاء يائي اللام) يجوز في جمعه السكون والفتح دون الاتباع لما مرّ : ذِروات وذِرَوات . كُليات وكُلَيات ويمتنع ذِرِوات وكُلُيات لانه يؤدي الى المحذور السابق . والاسكان في كلّ معتل العين واللام من فُعلات وفِعلات افصح من الفتح الذي هو لغة هذيل فذِروات افصح من ذِرَوات وسورات (جمع سورة) افصح من سُوَرات وتينات افصح من تِيَنات ولِحيات افصح من لِحَيات وفهِمَ مما مرّ انه يجوز ان يقال في جمع خُطوة ولِحية خُطُوات ولِحِيات بالاتباع لعدم المحذور ومنهم من انكره في لِحِيات

فائدة ثانية — قال سيبويه إن جمع فِعلة بالالف والتاء قليل والاحسن

تكسيرها على فِعَل وفُعلة بالعكس اي جمعها على فُعَلات احسن من تكسيرها على فُعَل فثلاث كِسَر احسن من ثلاث كِسَرات وثلاث غُرُفات احسن من ثلاث غُرَف . وهكذا ثلاث كِسَر احسن من ثلاث غُرَف

تمرين — اجمع بالالف والتاء ما يصحّ جمعه من الاسماء التالية واذكر مانع ما لا يصحّ جمعهُ :

رَبْعة . نفس . شَجَرَة . بَيداء . دَعوى . عاوٍ . جيم . ذُؤيب . أربعاء . مُشدِن (ظبية مُشدِن قوي ولدها واستغنى عن أُمّهِ) فارِك (تكره زوجها)

(١١١) الجمع المكسَّر

نَجم أَنجُم . رَجُل رِجال . عَمود عُمُد . أَسَد أُسد

قلنا قبلًا ان الجمع المكسَّر ما تغير فيه بناء المفرد . فهذا التغير يكون بزيادة او نقص حرف فاكثر أو تبديل الحركات كما ترى في الامثلة

(١١٢) حفظت الحروف الشمسية واحرف العلّة

س لماذا قلنا في جمع حرف الحروف ثم قلنا احرف

ج لان الحروف الشمسية اكثر من عشرة واحرف العلة اقل من احد عشر . فعبَّرنا عن الاولى بمثال من جمع الكثرة وعن الثانية بمثال من جمع القلَّة . فجمع القلةهو ما دلّ من ثلاثة الى عشرة . وجمع الكثرة هو ما دلّ من احد عشر الى ما لا نهاية له

ومذهب بعضهم (السَّعد) ان جمع الكثرة يدلّ من ثلاثة الى ما لا نهاية له . وعليه نقدر دائمًا ان نستعمل جمع الكثرة . الاَّ اذا قصدنا التنصيص على القلة ويكون استعمال جمع الكثرة في ما دون احد عشر كثلاث شخوص مثلاً يُعنى بهنَّ نساء مع وجود جمع قلة لشخص وهو اشخاص جائزًا على كلا

المذهبين الا انه على المذهب الاول يكون مجازًا وعلى الثاني حقيقة · كما انه يوجد مفردات لم تجمع الا جمع كثرة او جمع قلة فيغني كل منهما عن الآخر ولا يعد ذلك مجازًا بل هو من باب النيابة وضعاً كثلاثة رجال مثلاً فان كلمة رَجُل ليس لها جمع قلة · وكقولنا مشى الجيش بأرجلٍ ثابتة فان كلمة رِجل لم تجمع جمع كثرة — لكن الاحسن عند وجود الجمعين للكلمة ان يستعمل جمع القلة لما دون احد عشر وجمع الكثرة لما زاد على عشرة · وكلامنا هنا لا يتناول الا ما كان نكرة من الجموع اما ما تعرَّف منها بأل او اضافة فيصلح للقلّة والكثرة باعتبار الجنس او الاستغراق

فائدة — ذكرنا قبلاً بالايجاز شبه الجمع واسم الجمع وارجأنا تتمّة الكلام عليهما الى هذا المقام فنقول · ان شبه الجمع يطلق على القليل والكثير · تقول اكلت تمرًا او تفاحاً ولو كنت لم تأكل الا واحدة او اثنتين · هذا حكمه وضعاً ولكن منه ما يُخَصُّ استعمالاً بالدلالة على ثلاثة فاكثر نحو كَلِم · أكَم · وشبه الجمع لفظه مفرد ويغلب تذكيره لذلك تقول تَمرٌ طيِب · تفاح احمر · واذا اريد دفع توهم ارادة الواحد او الاثنين جمع كشجر واشجار · ويدل على الواحدة منه نصاً بالتاء كشجرة او بالياء المشددة كرومي دون تغيير في شكله · وشذّ حَلقة وفَلكة بسكون العين في واحدة الحَلَق والفَلَك · وما يفرق واحده بالتاء يكون غالباً من المخلوقات كتمرة وشجرة وقد يكون من المصنوعات وهو غير قياسي نحو سفينة · لِبنَة · قيل وقد يكون ما فيه التاء للكثرة ويدل على الواحد بحذف التاء : كمأة فقعة جبأة والواحدة منها كم · · فقع · جب · · وقال الخليل ان كمأة وفقعة وجبأة اسماء جموع وقيل لا بل هذه كسائر اشباه الجمع فما كان فيه التاء فهو للواحدة كما يقتضيه القياس · وشبه الجمع عند الكوفيين جمع مكسَّر مفرده ذو التاء وليس بصحيح لتصغيره على لفظه كالمفرد وغلبة تذكيره

اما اسم الجمع فهو في اللفظ مفرد ومعناه جمع وهو نوعان الاول ما ليس له مفرد من لفظه كنساء وخيل وجماعة وطائفة وشعب وهذا متّفق عليه · والثاني ما له مفرد من لفظه كرَكب واحده راكب · وكَليب وحَمير مفردهما كلب وحمار ·

وظؤار ورُخال وتُؤام ورُباب مفردها • ظِئْر ورَخل وتَوأم ورُبّى . ومَشيوخاء ومَعيوراء ومأتوناء واحدها شيخ وعَير واتان وجامِل مفرده جَمَل وسراة واحده سري ّ فهذه كلها ونظائرها من ابنية الجموع العزيزة النادرة التي لهـا مفرد من لفظها اختُلِفَ فيها فقيل هي جموع تكسير وقيل اسماء جموع . والصحيح ان ما جاز فيه التذكير منها كركب وسرع وجامل موّبل او صغّرَ على لفظهِ كرُكيب (فان الجمع المكسر يجب ردُّهُ الى المفرد في التصغير) فهو اسم جمع ، والاّ فهو من جموع التكسير النادرة . واسم الجمع ان كان للآدميّين جاز تذكيره وتانيثهُ : كذَّبت قوم نوح . شعْبٌ مهذَّب • وان كان لغير العاقل وليس له مفرد من لفظه وجب تأنيثهُ : خيل ضامرة

(١١٣) جموع القلة

أَسطُر أفعُل . أَضلاع أفعال . اعمِدَة افعِلَة . فِتْيَة فِعْلَة

هذه الاوزان الاربعة هي جموع القلة ويُستعمل مع ما يوازنها اسماء العدد من ثلاثة الى عشرة . ثلاثة اسطر اربع اضلاع • خمسة اعمدة . ستة فتية . وبعضهم عدّ منها جمعي السلامة المذكر والموَّنث والصحيح انهما مشتركان بين القلة والكثرة . وقد عدّ منهـا ايضاً : افعِلاء كاصدقاء وفُعَل كظُلَم . وفِعَل كنِعَم . وفِعَلَة كقِرَدَة . وفَعَلَة ككَتَبَة والصحيح ان هذه جموع كثرة

١١٤ جمع الموصوف جمعاً مكسَّراً

تنبيه — اوزان جموع الكثرة ثمانية وعشرون وهي • فُعْل فِعَل فُعَل فُعُل فِعَلَة فَعَلَة فِعلى فَعلى فُعَلاء أَفعِلاء فُعَّل فِعال فُعول فُعلان فِعلان فَعالِل فعائل فَواعِل فَعَالى فعال فُعالى أَفاعِل مفاعِل فعاليل أَفاعِيل مفاعيل فواعيل فَعاليّ

وللصرفيين في هذا الباب اسلوبان . الواحد أن يؤخذ كلٌّ من هذه الجموع على حدته ويسرد اوزان المفردات التي تجمع عليه مع امثلتها . والثاني ان توخذ

ابنية المفردات كلٌّ على حدته ويذكر ما له من اوزان الجموع . وقد اخترنا هذه الطريقة الثانية وان كانت اطول لانها تلائم حاجة الانسان اذ يعرض له اسم مفرد ويريد ان يعرف على ايّ وزن يجمع · فيضطر في الطريقة الاولى ان يراجع جميع اوزان الجموع ليجد ضالّته ولا يخفى ما في ذلك من العناء

واكثر هذه الجموع غير قياسي فلذلك نذكر منها ما كان قياسيًّا او غالبًا واما السماعي فنشير الى بعضه

(١١٥) فَعْل يجمع في القلّة على أَفعُل بشرط ان يكون صحيح الفاء والعين وغير مضاعف : نجْم انجُم . دَلْو ادلٍ ظَبي أظبٍ اصلهما أدلُوٌ أظبُيٌ أُعِلَّا إعلال تراضُوٌ) . اما معتلّ الفاء والعين والمضاعف فتجمع على أفعال : اوقات اوقاف أوكار – اثواب أبيات – اعمام . ارباب اجداد ويجمع هكذا مهموز الفاء ايضًا : الف آلاف . أنف آناف . وشذّ اوجه واكُفّ وأُصكّ وأقوُس وانوُب وأَعيُن وأنيُب – وشذّ جمع الصحيح على افعال : أفراخ . أزناد . ويجمع في الكثرة على فُعول بشرط ان لا تكون عينه واوًا : نُجوم . بُيُوت (ويجوز كسر الفاء في مثله من يائي العين فيقال بِيوت) . كُفوف . كُعوب ثُدِيّ (اصلها ثُدويٌ أُعِلّت كرمويّ) . وشذ فووج جمع فَوج – وعلى فِعال بشرط ان لا تكون فاؤُه ولا عينه ياءً : كِعاب . ظِباء . دِلاء . ثِياب . (جمع كعب ظبي دلو ثوب) . وشذّ ضِياع . ضِياف . يِعار (جمع ضيعة ضيف يَعر وهو جَدْيٌ يُربط في الزبية اي الحفرة لصيد الاسد) . وتزاد التاء في آخر فُعول وفِعال لتأكيد معنى الجمعية : عُمومة خُؤولة (كل واو مضمومة ضمتها غير اعرابية ولا للتخلص من الساكنين يجوز قلبها همزة) . فِحالة – وعلى فُعلان

بشرط ان يكون صحيح العين • وقيل انه غير مطَّرِد : ظهر ظهران بطن بُطنان

ومن جموعه السماعية فِعْلان نحو ثَور ثيران وفِعَلة نحو غَرْد (نوع من الكمأة) غِرَدَة وفُعُل نحو سَقْف سُقُف (او هي مخففة من سقوف) . ومما لم يسمع له جمع قلّة قلوب وجموع

(١١٦) فُعْل فِعل فَعَل فَعُل فَعِل فِعَل فِعِل فُعُل فُعَل تجمع في القلة على افعال : قُفْل أقفال حِمْل أحمال جَمَل أجمال عَضُد أعضاد كَتِف اكتاف عِنَب اعناب إِبِل آبال عُنُق اعناق رُطَب ارْطاب وهذا الاخير قلما يجمع على افعال (ورُطَب شبه جمع) فالغالب فيه ان يجمع في القلّة كالكثرة على فِعْلان كجرذان

وسمع في جمع فُعل أفعُل كأَقفل • وقلّ اي افعُل في جمع فَعَل الصحيح العين كأجبُل وأعصٍ (جمع عصا) وشذّ في الاجوف منه : أنيُب • أدوُر (جمع ناب نِيَبٌ ودار — دُوَرٌ) وسمع افعُل ايضاً في جمع فِعَل كأضلع ولعلهم خففوا ضِلَع باسكان عينه فهو جمع فِعل سماعاً كارجل جمع رِجل . وكذا سمع أفعُل في جمع فَعُل كأضبع وفي جمع فُعُل كأعنُق

(١١٧) اما في الكثرة فيجمع فِعل على فُعول وفِعال بشرط صحة عينه : حِمْل حُمول قِدح (سهم) قِداح • اما الاجوف اليائي فيجمع على فُعول : جيد جُيود • والاجوف الواوي على فِعال : ريح رياح — ومن جموعه السَّماعية فُعلان : ذئب ذؤبان وقيل انه قياسي وفِعلان كصِنوان • وفِعَلَة كقِرَدَة وفِيَلَة • ويستغنى بجمع القلة اذا لم يكن للاسم جمع كثرة — كاخماس واشبار

وفُعل — على فُعول بشرط ان لا يكون واويّ العين ولا يائيّ

اللام ولا مضاعفًا : جنود . بروج – وعلى فِعَلَة بشرط صحة لامه دُرج (وعاء المغازل) دِرَجة . قُرط قِرَطة . كوز كِوَزة – وعلى فِعال بشرط ان لا يكون واوي العين ولا يائي اللام : رِمح رِماح – اما الاجوف الواوي فيجمع على فِعلان : عيدان . حيتان – ويائيّ اللام لا يجمع جمع كثرة بل يقتصر فيه على افعال : مُدي (القفيز الشامي) أمداء . وشذّ نُوِيٌّ (اصلها نُؤُويٌ ومفردها نُؤيٌ وهو حفرة تجعل حول الخيمة كي لا يدخلها ماء المطر) – والمضاعف يجمع على فِعال : خُفّ خِفاف . قُفّ قِفاف وشذّ حُصّ (الورس الزعفران) حُصوص

وما لم يسمع له جمع كثرة يستعار له افعال كاركان . اجزاء . آذان

و فَعَلَ – يجمع على فِعال بشرط صِحة لامه وكونه غير مضاعف : بلاد بِلاد حِجار . جِمال – قيل وعلى فعول بشرط ان يكون غير واوي العين ولا مضاعف والصحيح انّ هذا سماعيّ كأُسود وشُجون . وتدخلهما التاء لتأكيد الجمعيَّة كحجارة وذكورة – اما الواوي العين فيجمع على فِعلان تاج (تَوَجٌ) تيجان ومثله جيران وقيعان ونيلان (بمعنى حيتان) وكيزان . وقيل ان فِعلان مطرد في واوي العين وغيره مثل أخ إخوان فتى فِتيان – اما المضاعف فلم يستعمل له في القلّة والكثرة الا افعال : امداد . افنان . وشذّ طُلول .

وسمع في معتل العين ايضاً فُعْل : دار دور . ساق سوق . ناب نِيب (والاصل نُيب) وفعول (مع ايجاب قلب الواو منه اي معتل العين همزة اذا كان واويًا) ساق سُؤُوق . ناب نيوب – كما سمع فُعل بجمع الصحيح : أُسد . وُثن . وقيل انهما مخففا اسود وُثون – وسمع فِعلان في غير الاجوف : خَرَب (ذَكَر الحبارى) خِربان . ومن جموعه السماعيَّة ايضاً فُعلان كحُملان وجُملان

وفِعلة كإخوة وجيرة وفِعلى كحِجلى (جمع حَجَل) — ومما استغني فيه بجمع القلّة عن الكثرة: أقلام أرسان أغلاق

وفِعل — على فُعول نحو كُبُود ونُمُور. وقيل انه غير قياسي بل قياسه افعال في القلّة والكثرة: وسمع نِمار ونُمُر

وفُعُل — له في الكثرة كالقلّة افعال وهكذا باقي الاوزان المارّة لأنه لم يأتِ عليها الاسم كثيرًا: أعجاز. أعضاء وسمع فيه فِعال كسباع ورجال

وفِعَل — على افعال في الكثرة كالقلة: أعناب أضلاع وسمع فيه فُعول كضُلوع وهي في الحقيقة جمع ضِلع مخفَّف ضِلَع

وفِعِل — على افعال كذلك للكثرة والقلة: إبل آبال.

وفُعَل — على فِعلان في الكثرة والقلة. وندر افعال في جمع القلة كما مرّ: صُرَد صِردان. نُغَر نِغران كانهم اعتبروا ان اصل فُعَل فُعال وهذا يجمع على فعلان كغُراب غربان

وسمع فيه فِعال رِباع (جمع رُبَع وهو الفصيل الذي ينتج في الربيع. وفُعَل مختص باسماء الحيوان).

وفُعُل — على افعال في الكثرة كالقلّة: أعناق. أطناب.

ملاحظة — ان افعُلاً لا يكون في الاجوف الواوي ولا اليائيّ من جميع الأوزان. وفِعالاً لا يكون في الاجوف اليائي كما ان فعولا لا يكون في الاجوف الواوي. وما جاء خلاف ذلك فهو شاذّ

(١١٨) واذ قد ذكرنا جمع الاسماء الثلاثيّة المجرّدة نذكر الآن جمع ما يلحقه التاء منها فنقول:

فَعْلَة مطلقًا يغلب في جمعها فِعال: قَصعة قِصاع. خيمة خِيام. رَكوة رِكاء. فَروَة فِراء. ظَبية ظِباء. دَبّة دِباب. وكذا ما كان

منها شبه جمع كطلح وطلحة طِلاح ٠

وجاء على فِعَل كهِضَب . وافعال كاهضاب وشذّ فُعول . مَأنة (السرّة) مؤون بَدرَة بدور والقياس مِئان بدار – وتجمع فَعلة من الاجوف الواوي على فُعَل : دَولة دُوَل « وتضمّ ايضاً دال دولة وهي انقلاب الزمان والعقبة في المال وقيل المضمومة الدال في المال والمفتوحة في الحرب » نوبة نُوَب ٠ جَوبة جُوَب (بمعنى أصغر) « والفراء يعد هذا قياسياً » وما كان من هذا الاجوف شبه جمع يجمع على فِعال : رَوض روضة رياض هذا اذا أُريد التنصيص على إرادة معنى الجمع والاّ فلا لزوم لجمعه لانه يطلق على الكثير والقليل كما ذكر قبلاً – ومن الاجوف اليائي على فِعَل : خِيَم ضِيَع وقيل ان هذا سماعي وسمع في قُرِي ضم القاف وكسرها

فِعلَة مطلقًا تجمع على فِعَل : كِسَر . قِدَد . لِحىً . حِلىً (وسمع لُحىً وحُلىً). رِشىً (ورُشىً)

فُعلَة ـ يغلب جمعها على فُعَل : غُرَف . ظُلَم والاحسن في قِلّتها ان تجمع بالالف والتاء كما مرّ عن سيبويه

وسمع بُركة (وهو طائر من طير الماء) أبراك . ويكثر في المضاعف منها فِعال : قِلال . جِباب . قِباب . وربما جمع غير المضاعف « بشرط ان لا يكون من الاجوف » على فِعال ايضاً : بُرقة (ارض غليظة فيها حجارة ورمل وطين) بِراق بُرمة (وهي قِدرٌ من حجارة) بِرام والاكثر بُرَق وبُرَم كما مرّ . اما الاجوف فلا يخرج جمعه عن فُعَل . صُوَر . قُوَى (وسمع صِور وقِوى) سُوَر . دُوَل .

فَعَلَة ـ لها في الجمع فِعال بشرط صحة لامها وكونها من غير المضاعف : رقاب . شِباك .

إماء (جمع أَمَة واصلها أَمَوَة وقيل انها بسكون العين وقد يجمع هكذا

ما كان شبه جمع . ناق ناقة نياق . أكم أكمة إكام . وسمع جمعه على أفعُل : آكُم . أنيُق أو أينُق بتقديم الياء . آمٍ (آموٌ) — وعلى فِعَل : تِير تِيَر . قِيَم — وعلى فُعل : بُدن بُدن خُشب (وتضم العين الصحيحة بُدُن خُشُب) . نوق .

اما من الناقص فكثيرًا ما تحذف التاء دلالة على معنى الجمع . وهذا بالحقيقة شبه جمع خصّ استعمالاً بالدلالة على الكثرة : حصاة حصىً . قناة قنا ومثله من الاجوف ناقة ناق . حاجة حاج . راحة راح . او تجمع بالالف والتاء وجمعت أضاة على إضاء . وقد تجمع منه على فُعول : دَواة دُوِيّ . صَفاة صُفِيّ .

فِعلَة — تجمع على فِعَل : مَعِدَة مِعَد . وربما جمعت كذلك لان غير اهل الحجاز يسكّن العين بنقل حركتها الى الفاء فكأنهم جمعوا فِعلَة على فِعَل

وما كان منها شبه جمع فقد يستغنى عن جمعه بحذف تاء الوحدة كَلِمَة كَلِم . خَلِفَة خَلِف (النوق الحوامل) .

فُعَلَة — تجمع على فُعَل : تُخَمَة تُخَم . تُهَمَة تُهَم

وليس هذا شبه جمع لوجوب تأنيثه فقد مرّ ان شبه الجمع كالرُّطب يغلب تذكيره وان أنّث فتأنيثه ليس بواجب .

فُعلَة — تجمع على فُعَل : جُمعَة جُمَع .

فِعلَة تجمع سالمًا بالالف والتاء : حِدَأَة حِدَآت . عِنَبَة عِنَبات ويدلّ على معنى الجمع بحذف التاء : حِدَأ . عِنَب .

(١١٩) فَعال بتثليث الفاء يجمع في القلّة على أفعِلَة اذا كان مذكرًا وعلى أفعُل اذا كان موءنثًا . مثال المذكر : زَمان أزمِنَة . حِمار أحمِرَة . غُراب أغرِبَة . ومثال الموءنث : عَناق (الانثى من ولد المعز) أعنُق . ذِراع أذرُع . عُقاب أعقُب (وأعقِبَة شاذّ) ويقال في جمع كُراع أكرُع باعتبار تانيثه وأكرِعَة باعتبار تذكيره . وشذّ من المذكر

أَشهُب وأَغرُب في جمع شِهاب وغُراب

على ان المضاعف والناقص من فِعال وفَعال لا يُجمعان جمع كثرة بل يستعمل منهما أَفعِلَة في الكثرة كما في القلَّة : عِنان أَعِنَّة (والاصل أَعنِنَة أُدغم بعد نقل الحركة) . خِلال أَخِلَّة . إِمام أَئِمَّة (او أَيِمَّة) . رِشاء أَرشِية . إِناء آنِية . دواء أَدوِية . سماء (اي مطر) أَسمِيَة . وشذَّ عِنان عُنُن . حِجاج (العظم الذي ينبت عليه الحاجب) حُجُج . والقياس أَعنَّة وأَحِجَّة . أَما في الكثرة فيجمع ما كان غير مضاعف ولا ناقص من فِعال وفَعال مذكرًا ومؤَنَّثًا على فُعُل : قَذال قُذُل . حِمار حُمُر . عَناق عُنُق . ذِراع ذُرُع . أَتان أُتُن . وبنو تميم يسكنون العين تخفيفًا : قُذل . حُمر . . . الخ

لكن الاجوف الواوي يجب اسكان عينه : سِوار سُور . خِوان خُون . والاجوف اليائي تبقى عينه مضمومة : سَيال (شجر شائك) سُيُل عِيان (حديدة الفدَّان) عُيُن . واذا سكِّنت العين على لغة تميم كسرت الفاء لمناسبة الياء : سِيل . عِين

واذا كان فِعال او فَعال مؤَنَّثًا معنويًّا جمعوه ايضًا على فعائِل لتقدير التاء فيه كما يجمعون فِعالة وفَعالة : شِمال (لليد) شمائِل . وشذَّ سَماء (مطر ويجوز فيها التذكير والتأنيث) سَماءٍ (اصلها سَمائِيٌ أُعِلَّت اعلال رامٍ) لانها من الناقص . وعلى فُعول : عَناق عُنوق . سَماء سُمِيّ (اصلها سُمويٌ أُعِلَّت اعلال مَرضُويٍ ولا يخفى شذوذها ايضا لانها من الناقص)

امَّا فُعال فيجمع في الكثرة على فِعلان : غُراب غِربان . غُلام غِلمان . ذُباب ذِبَّان (جمع ذُباب)

وهو مُطَّرِد في جمع المذكّر وربما جاء في المؤنث ايضاً كعِقبان • وجاء على فُعلان : حوران وزُقّان جمع حُوار وزُقاق • فان كان من المؤنث المعنوي جُمع كفُعالة على فعائل : عُقاب عقارِب •

ولتشابه فُعال وفَعال وفِعال حملوا بعضها في الجمع على بعض فجمعوا غَزال على غِزلان وهو قياس جمع فُعال • وهكذا صِوار (القطيع من بقر الوحش) صيران • وجمعوا قُراد على قُرد وكُراع على كُرُع حملاً على جمع فِعال وفَعال وقيل انه قياسي في فُعال ايضاً

وقالوا في جمع غلام غِلمة والاصل أغلِمَة كأفئِدَة بدليل تصغيره على أُغَيلِمَة وقد ذكرنا قبلاً ان كلاً من جمع الكثرة وجمع القلة ينوب عن الآخر اذا لم يكن للاسم جمع سواه فيجب الوقوف عند حد السماع من ذلك أمكِنَة أزمنة . أفئِدة فهي تنوب عن جمع الكثرة . وكُتُب وجُدُر فهما ينوبان عن جمع القلة

(١٢٠) فَعيل اذا كانَ مؤنثًا في المعنى يجمع في القلّة كفعال المؤنّث على أفعُل : يمين أيمُن (وجمع ايضًا على أَيمان) طريق أطرُق • وفي الكثرة كفعيلة على فعائل : طريق طرائِق (الطريق تذكر وتؤنث) ويجمع على فُعُل كطُرُق

واذا كان مذكرًا يجمع في القلة كفعال المذكر على أَفعِلَة : رغيف أرغِفَة قَرِيّ (مسيل الماء من التِلاع) أقرِيَة • اما صِبيَة جمع صبيّ فاصله أصبِيَة بدليل تصغيره على أُصَيبِيَة • ويجمع في الكثرة من غير الناقص كما جمع فعال المذكر على فُعُل : قُضُب • رُغُف • قُلُب (جمع قليب اي بئر مذكر وقد يؤنّث) • سُرُر (جمع سرير وحكي في مثله من المضاعف فتح العين استثقالاً للضمتين الا أن الضمّ اشهر . وادغامهُ ممتنع — ومن الناقص على فُعلان أو يكتفى بجمع القلة قَرِيّ قُريان — وعلى فُعلان : قُضبان • رُغفان كُثبان — وقَلّ فيه فِعلان : ظَليم ظِلمان عَريض (هو التيس) عِرضان • صبيّ صِبيان . ويقال ظُلمان • عُرضان • صُبيان على القياس — ومن جموعه السماعية أفعِلاء كأنصِباء وأخمِساء • وفِعال

نحو أفيل (مادخل في سنتهِ الثانيةمن اولاد النوق) إفال وفصيل فِصال « كأنهم حملوا نحو أنصِباء وإفال على جمع فعيل الصفة » وفعائِل كافائِل

(١٢١) فعول اذا كان مؤنثًا يجمع على فعائِل : ذَنوب (دلو عظيمة او مَلأى) ذنائِب . قَدوم قَدائِم – وعلى فُعُل نحو قُدُم وكان حقُّهُ ان يجمع في القِلَّة على أفعُل لكن صاحب المحيط اثبت أَذنِبَة في جمع ذَنوب – واذا كان مذكرًا فحكمه كفعَيل : في القلّة أَفعِلَة نحو أعمِدة . وفي الكثرة فُعُل نحو عُمُد . هذا اذا كان من غير الناقص اما منهُ فيجمع على أفعال فَلُوّ أفلاء . عَدُوّ (هو في الاصل صِفة) أعداء

وجاء فيه فُعُول نحو فُلِيّ « فُلوِيّ » – وقد تسكَّن العين من فُعُل جمع فعيل وفعول في غير المضاعف : رُغف عُدف (علف) . وسُمع فيه فِعلان نحو قِعدان وخِرفان جمع قَعود وخَروف والقعود من الابل ما يركبه الراعي في كلّ حاجة . وفِعال نحو ذَنوب ذِناب خَروف خِراف . وأفاعيل نحو عَروض أعاريض كانها جمع أعروض

(١٢٢) فَعالَة وفَعولَة وفَعيلَة تجمع على فَعائِل : سَحابة سَحائِب . جفالة (جماعة الناس وما نفاه السيل) جَفائِل . رِسالَة رَسائِل . تنوفة (فلاة لا ماء فيها ولا أنيس) تَنائِف . كَتيبة كتائِب . وسُمِع سفينة سُفُن وصَحيفة صُحُف حملًا على فعَيل والقياس سفائِن وصحائِف .

فائدة – نحو سحائِب رسائل من كل ما بعد الف جمعه حرفان متحركان وكذا نحو عَصافير مما بعد الف جمعه ثلاثة احرف اوسطها ياء ساكنة يسمَّى صيغة منتهى الجموع او الجمع الاقصى كجَداوِل وأصابِع (أفاعِل) ومباخِر (مفاعِل) ودنانير (فعاليل) وقواميس (فواعيل)

فائدة ثانية – الالف والواو والياء من فَعالَة وفعولة وفعيلة تقلب همزة في الجمع كما رأيت على حدّ إعلال قائِل . فان كان الاسم معتلّ اللام او مهموزها

ثقل آخره بتوالي الف الجمع والهمزة المبدلة من حرف المد والهمزة او حرف العلّة اللذين هما لام الكلمة كما لو جمعت قضيَّة وخطيئة وهديَّة وعَظايَة (سقَّاية) ومطيَّة (ميمها اصليَّة لانها من المطا اي الظهر واصلها مطيوَة) فتقلب اولاً حرف المد الذي في مفردها همزة: قضائِي خطائيُ هدائي عطائِي مطائِوُ . وتقلب الهمزة المتطرفة بعد الهمزة المكسورة في خطائِئ ياء فتصير خطائِيُ . وتقلب الواو المتطرفة بعد كسرة من مطائِوُ ياء فتصير مطائِي» ثم تبدل كسرة الهمزة المبدلة من حرف المدّ فتحة . قضاءَيُ خطاءَيُ الخ ثمّ لام الكلمة الفاً قضاءا خطاءا الخ ثمّ الهمزة الواقعة بين الالفين ياء : قضايا خطايا . اما هراوة « عصا ضخمة » فلما بلغوا في اعلالها الى هراءا ابدلوا الهمزة واواً ليُشاكل الجمع مفرده في ظهور الواو فقالوا هراوى . أمَّا ما كان على صيغة منتهى الجموع وليس مفرده فعالة او فعولة او فعيلة أو لم تعرف وزنه فيشترط فيه لقلب حرف العلة همزة بعد الف الجمع شرطان ان يكون حرف العلّة في مفرده مدّاً وان يكون زائداً والاّ لم يقلب . تقول في جمع جدول جداول لانّ واو جدول ليست مدّاً بل متحركة . وفي جمع مفازة اي فلاة « ليس وزنها فعالة لان الميم فيهـا زائدة وهي مشتقَّة من الفوز واصلها مَفوَزَة بوزن مَفعَلة » مفاوز لأصالة الواو . وهكذا في جمع معيشة معايِش لاصالة الياء « وليس وزن معيشة فعيلة بل مَفعِلَة مشتقة من العيش » وشذّ مصائب جمع مصيبَة اصلها مُصوِبة » ومنائِر والقياس مصاوب ومناور — وان كان قبل الف الجمع حرف علة اخر مماثل لـما بعدها قلبَ حرف العلة الذي بعدها همزة ولو كان اصليًا او لم يكن مدًّا . تقول في جمع نيّف نيائِف ووزنه فياعِل . وفي جمع اوّل أوائِل . ما لم يكن على مثال فواعيل او فعاليل : طاووس طواويس . عوّار « قذى » عواوير . وتقول في جمع ضَيوَن « سِنَّور » ضياوِن لاختلاف حرفي العلّة وعدم قلب الواو ياء

فائدة ثالثة — اُختلف في اصل كلمة اوّل فقيل اصلها أوأل بوزن أفعل وهو الصحيح . قلبوا الهمزة التي بعد الواو واواً وادغموا . فأصل اوائِل أواوِل باعتبار مفردها بعد الادغام . وقيل اصل أوَّل وَوأَل بوزن فَوعَل قلبوا الهمزة التي بعد الواو واواً للادغام كما مرّ . وقلبوا الواو الاولى همزة . وعليه فأصل أوائل ووَاوِل

قلبت الواو الاولى همزة وجوباً فهذه قاعدة جديدة من قواعد الاعلال وهي اذا توالى واوان في اول الكلمة قلبت اولاهما همزة وجوباً مـا لم تكن الثانية مدًّا عارضاً اي مبدلاً من حرف علّة آخر او من همزة فتقلب الاولى جوازاً . تقول في المجهول من وارى وُورِيَ ويجوز أُورِيَ

(١٢٣) فاعِل فاعَل فاعِلَة تجمع على فواعِل : كاهِل كواهل . خاتَم خواتِم . طابَع طوابِع . جائِزة جوائِز . رافِدة روافِد . زاوِيَة زوايا

وقد جاء فُعلان في جمع فاعل : حاجر « ما يمسك الماء من شفة الوادي » حُجران — وفِعلان : جانّ جِنّان اما حيطان جمع حائط فيحتمل ان يكون فُعلان كسرت فاؤه لمناسبة الياء وان يكون فِعلان . وجاء جمع وادٍ على اودية . وجائز « البستان والخشبة المعترضة بين الحائطين » على أجوزة

فائِدة — اصل زوايا زواوِيُ . قلبت الواو الثانية همزة على حد ما قيل في نيايف وأواوِل فصارت زوائيُ ثم اعلت اعلال قضائي ... قضايا

وهكذا فاعِلاء تجمع على فواعل لانّ فاعلاء شبيهة بفاعلة فالاولى موئنثة بالف التأنيث والثانية بتائه : قاصعاء قواصِع داماء دَوامّ « القاصِعاء والداماء حجرة اليربوع اي ولد الفارة) . سابِياء (الجلدة التي تخرج مع الولد) سواب . وهكذا اجروا المختوم بالف التانيث مُجرى المختوم بتائه في اكثر الجموع . فجمعوا فُنعَلاء كخُنفَساء على مثال الجمع الاقصى فقالوا خنافِس (فناعِل) مثل قُنبُرة قنابر وهكذا فَعيلاء نحو قَريثاء « نوع من التمر » قرائث . وفَعالاء نحو بَراكاء « الثبات في الحرب » برائك . وفَعُولاء نحو جَلولاء جلائل

(١٢٤) فَعلى وفِعلى يجمعان قياساً جمعاً سالماً موئنثاً . اما تكسيرهما وهو غير مطّرد فعلى فَعالٍ (ومع ال الفَعالي) وفَعالَى (الفَعالَى) : دَعاوٍ ودعاوَى . فَتاوٍ وفَتاوَى .

عَلاقٍ وعلاقى . ذَفارٍ وذَفارى « الذِفرى الموضع الذي يعرق من البعير

خلف أُذنِهِ » على ان الفعالَى جيّد فيما كانت الفه للتأنيث كدعاوى محافظةً عليها ومن قال دعاوٍ فقد حذفها كَتاء التأنيث . امّا ما أَلفُهُ للإِلحاق كعَلقى فالاولى فيه فعالٍ « عَلاقٍ » لالحاقه بجعفر جعافِر . وفُعلى اسم جنس كبُهمى لم يجمعوه لدلالتِهِ على الواحد وغيره . وقال الفرّاء جمع فُعلى فُعَل نحو رؤيا رُؤىً وجمع فِعلى فِعَل نحو ذِكرى ذِكَر . وقال غيره ان ذلك سماعي

وفَعلاء تكسَّر ايضًا على فَعالٍ : صحراء صَحارٍ . وعلى فَعالَى كصحارَى

وسمع صَحارِيّ « لما كسِرت الراء في الجمع قلبت الالف بعدها ياء وكذا الالف الثانية المقلوبة همزة ثم ادغمت الياء في الياء » . وصحاريّ هو الاصل بمقتضى القياس لكنه مهجورٌ ومكروهٌ في الاستعمال — واحياناً على فِعال كبِطاح

فُعَلاء تجمع ايضاً على فِعال : نُفَساء نِفَاس . واعلم انه يجمع على فَعالٍ ايضاً كلّ ما شابه فعلى وفعلاء نحو حِذرِيَة « القطعة الغليظة من الارض » حَذارٍ « وحَذارى » . سِعلاة سَعالٍ . عَرقُوَة « العرقوتان خشبتان تُعرَضان على الدلو كالصَّليب » عَراقٍ . مَأْق « مجرى الدمع » مآقٍ .

فُعَلى كأُرَبى « داهية » وفَعَلى كمَرَطى « ضرب من الركض » وفَعلاء كثأداء « هو ابن ثأداء اي ابن أَمَة » — لم يسمع لها جمع

فَعليّ وفُعليّ مما ليست ياؤُه لنسبة مجدّدة يجمعان على فَعاليّ : مَهريّ مَهاريّ قُمريّ قَماريّ . وخففوا الياء : مَهارٍ . بَخات « الابل الخراسانيّة » . وسمع مهارَى بخاتَى حملاً على صحارَى مع ان مفردهما ليس فيه الف التأنيث . ولا يقال في جمع بصريّ بَصاريّ لانه منسوب الى البصرة ولم تُتناسَ فيه النِّسبة . فُعالى نحو حُبارَى لم يسمع جمعُهُ الا بالالف والتاء . وأجازوا جمعه قياساً لا سماعاً على حبارٍ وحبائِر وحَبارى

(١٢٥) إِفْعَل بتثليث الهمزة والعين يجمع على افاعِل : أجدل

(صقر) أجادِل . إِصبَع اصابع

(١٢٦) فُعلان بتثليث الفاء يجمع على فعالين اي على مثال فعاليل بشرط ان لايكون علمًا مرتجلًا : شَيطان شياطين . سُلطان سلاطين . سِرحان سَراحين

ومثله المتحرك العين : وَرَشان « طائر » وراشين . سَبُعان « اسم موضع » سباعين . ظَرِبان ظرابين « وقيل في جمعه ظرابيّ بابدال النون ياء ثم الادغام ومثله في الابدال انسان اناسيّ وقيل هو اجمع انسيّ » . وقالوا في جمع ظَرِبان ظِربى بوزن فِعلى كحِجلى جمع حَجَل ولا ثالث لهما وقال ابن السراج انهما اسما جمع » اما العلم المرتجل فلا يكسَّر بل يجمع سالمًا : سَلمان سلمانون

(١٢٧) فعلل . الرباعيّ المجرَّد ايًّا كان وزنهُ يجمع في القلّة والكثرة على فعالِل : جَعفَر جعافِر . زِبرِج زبارِج . بُرثُن براثِن . دِرهَم دراهِم . جُخدَب جَخادِب . وهكذا ما الحق به

قِمَطر قماطِر . كوكَب كواكب . جَدوَل جداوِل . عِثيَر « غبار » عثاير . فِرسِن فراسِن . جُندَب جنادِب . سُلَّم سلالم . الخ وهكذا المزيد فيه ايضاً حرف لغير وزن يلحق به ان لم يكن من الاوزان التي مرّ التنبيه على كيفية جمعها : تنضُب تناضِب . مُلهيّ مَلاهٍ . مَكتَب مكاتِب . مَكرُمة مكارم . مِعوَل مَعاوِل . اما فعللة فتجمع في الكثرة على فعالِل نحو جُمجُمَة جماجِم . غَلصَمة غَلاصِم . وفي القلّة بالالف والتاء

(١٢٨) فُعلول فِعلال فِعليل ـ الرباعي المزيد عليه حرف علة قبل آخره يجمع على فعاليل مدًّا كان حرف العلة مثل قِرطاس قراطيس عُصفور عصافير . قِنديل قناديل . او غير مدّ مثل كَنَهوَر كَناهِير .

وهكذا ما يشابهها من الثلاثي المزيد فيه حرفان احدهما وهو الذي قبل

الاخر حرف علّة : مِصباح مصابيح • أُسبوع اسابيع • كُلَّاب كَلاليب • سِنَّور سنانير • أُثفيَّة أَثافيّ

فائدة — كل ما كان على صيغة منتهى الجموع اذا كان مفرده منسوباً تلحقهُ التاء وجوباً بدلاً من ياء النسبة : أَشعَثِيّ أَشاعِثة • مُهَلَّبيّ مهالبة • مشهَدِيّ مشاهِدة · اذ لو قيل مثلاً اشاعِث في جمع اشعثِيّ لالتبس بجمع اشعَث — واذا كان مفرده اعجميًا معربًا لحقته التاء غالباً للدلالة على العجمة • صَولجان صَوالِجَة · طَيلَسان طَيالِسة · جَورَب جوارِبَة وجوارب · وقد تزاد التاء عوضاً عن ياء فعاليل : جَحَاجِحة « جمع جحجاح » وقد تكون لتاكيد الجمعيَّة : ملائِكة صَياقِلَة قشاعِمَة في ملائك وصَياقِل وقشاعِم ·

(١٢٩) اما الخماسي المجرد كسَفَرجل فالعرب تكره تكسيره لانهُ يحوج الى حذف حرف اصلي فتقول في المفرد سفرجلة ويكون سفرجل شبه جمع • وان لم يتأتّ ذلك واردت جمعه بالقياس على غيره حذفت خامسهُ وجمعته على فعالِل : سفارِج · او سفاريج بزيادة الياء عوضًا عن المحذوف

وقد يجوز حذف الرابع اذا شُبِهَ بالزائد مثل فرَزدَق فرازِق لانّ الدال من مخرج التاء التي هي من احرف الزيادة · اما الخماسي المزيد فان كان قبل آخرهِ حرف مدّ او لين جمع على مثال فعاليل كما مرّ والا حذف منه الحرف الزائد · ان كان اصله رباعيًا او احد الحرفين الزائدين ان كان اصله ثلاثيًا مثال الاول حَبَوكَر « رمل يضلّ فيه السالك » حَباكِر ومثال الثاني قلاسٍ في جمع قَلَنسُوَة اذا حذفت النون · وقلانِس اذا حذفت الواو وهكذا قالوا في السُّداسي والسباعي فيحذف زائدهما والحرف الخامس ايضاً اذا كان الاسم خماسيّ الاصل ليصح جمعهُ على صيغة منتهى الجموع فيقال في جمع حَيزَبون « عجوز » حزابين بحذف الياء وفي جمع خَندَرِيس « خمر » خنادِر بحذف الياء والسين · والاحرف الزائدة يبقى منها ما له مزيّة في المعنى على غيره كميم معتصم او المتصدّر لان الحذف

يكون غالباً من آخر الكلمة الا اذا حال دونه مانع كما مرّ في جمع حيزبون . ولهم في هذا المقام تفاصيل لا طائل تحتها حتى صيّروا هذه الجموع اشبه بالغاز مع ان العقل لا يقبلها ولا العرب نطقت بها

فائدة — قد يجمع الجمع جمعاً ثانياً سماعاً . ويكثر ذلك في جموع القلة : أيدٍ اياد . أضلُع أضالع . أسقِيَة أساق . اقوال أقاويل أسوِرَة أساوِر — جِمال جمالات . رِجال رِجالات . طُرُق طُرُقات . مُصران « جمع مَصير » مَصارين بُيوت بُيوتات . عُوذ عوذات

تمرين — صحّح الجموع التالية واذكر وجه الخطأ فيها :
نَجم أنجام . ذَيل ذِيال . مِلح أملُح . جُبّ جبوب . باب أبوُب . عُمر أعمُر . مَرَس أمرُس . طَلَل أطلُل وطِلال . جَفنَة جُفون . قِطعَة قُطَع . حِصَان أحصُن . رِداء أردٍ . غدير غِدران . طابق أطابق . قُربان قرائب

(١٣٠) جمع الصفة جمعاً مكسَّراً

الاصل في الصفة ان لا تكسَّر بل تجمع بالواو والنون أو الالف والتاء ليكون فيها ما يشبه الضمائر في الفعل المشتقة هي منه . غير ان الصفة المشبَّهة اعتُبرت كالاسماء الجامدة لضعف شبهها بالفعل . ولذلك كثيراً ما يحمل تكسير الصفات على ما يوازنها من الموصوفات فتكسير الصفة المشبهة اكثر من تكسير اسم الفاعل من الثلاثي . وتكسير هذا اكثر من تكسير اسم المفعول منه اما تكسير هذين مما فوق الثلاثي فقليل ونادر

فَعل يكسَّر غالباً على فِعال اذا لم يكن من الاجوف اليائي : صَعب صِعاب . ضَخم ضِخام . ومن الاجوف اليائي على أفعال : شيخ اشياخ . ضَيف أضياف

وشذّ ضِياف كما ذكرنا في جمع الموصوف لجريه مجرى اسماء ويستعمل ايضاً للواحد وغيره باعتبار انه في الاصل مصدر

وجاء جمعه من الاجوف وغيره على فِعلان : ضِيفان . وِغدان وعلى فُعلان :

وُغدان . وفُعول : شُيوخ ضُيوف وفِعلَة : رَطل « شاب لين غض » رِطلَة وفِعلَة : شِيخَة . وفُعل : وَرد « بين الكميت والاشقر » وُرد جَون « اسود » جُون • وفُعُل : صُدُق • وفُعَلاء سُمَحاء — وما استعمل استعمال الاسماء اي اعتبر كالموصوف يجمع في القلّة على أفعُل : عَبد أعبُد • وفي الكثرة على فُعلان عُبدان وبالاجمال نقول ان هذا وغيره من الصفات المستعملة كالموصوفات تجمع جمع الموصوفات الذكورة قبلاً لما قدمناه من ان تكسير الصفات محمول على تكسير الموصوفات وما سوى فَعل من فِعل وفُعل وفَعَل وفَعِل وفَعُل وفُعُل يجمع على افعال • ففِعل وفُعل يجمعان على افعال كالجامد : جِلف أجلاف • نِقض أنقاض • حُر أحرار • صُلب أصلاب « وصلبة ايضاً » فَعَل يجمع على فِعال وأفعال : حَسَن حِسان بَطَل أبطال • واذا اعتبر اسماً أي موصوفاً جُمِع على فِعلان كإخوان وفُعلان كذُكران وفُعل كنُصف « النَّصَف المرأة بين الحَدَثة والمسِنّة »

فَعِل يجمع على افعال : نَكِد أنكاد : وقد يجمع على فِعال كوِجاع • او على فُعُل كخُشُن

وجاء فيه فَعالى حملاً له على جمع فَعلان الآتي لاشتراكهما في مثل عَطِش وعَطشان : وَجاعى • حَباطى • حَذارى • وجاء فيه فَعلى حملاً على فعيل بمعنى مفعول كما سيأتي : وَجعى • هَرمى • زَمنى • ضَمنى

فَعُل . لم يسمع منه مكسرًا الاّ أيقاظ وأنجاد جمع يَقُظ ونَجُد اي شجاع وحكي ايضاً يِقاظ كما قالوا في الموصوف سَبُع سِباع ويُحتمل ان يكون يِقاظ جمع يَقظان . فُعُل يجمع على أفعال : جُنُب أجناب . وحكي جِناب وجنبان • ويستعمل جُنُب ايضاً للواحد وغيره اجراء له مجرى المصدر وهذا الوزن في غاية القلّة

اما فُعَل كحُطَم وفُعَّل كخُتَع وفِعِل كإبد وبلِز ولا ثالث لهما وفِعَل كسِوًى « بمعنى مُستوٍ » وعِدًى ولا ثالث لهما فلم يسمع لها تكسير « وقيل ان عِدى اسم جمع »

ومؤنث الصفات المارة لا يكسَّر بل يجمع بالالف والتاء •

والساكن العين منها يبقى على سكونه

لكن فَعلَة كسّرت ايضاً على فِعال : صَعبة صِعاب . جَعدة جِعاد . وكذا فَعَلَة بشرط ان يكون مذكرها كُثر كذلك : حَسَنة حِسان . فلا تقول في جمع بَطَلَة بِطال اذ لم يجمع بَطَل على بِطال

وسمع في جمع عِلجة عِلَج لجريها مجرى الموصوف وكذا ذِربة ذِرَب و « رجل » صِمَّة صِمَم و « رجل » بُهمة بُهَم

(١٣١) فَعال يجمع على فُعُل وفُعَلاء : جَماد جُمُد صَناع صُنُع . (تشبيهاً له بفعول كصبور صُبُر) . جَبان جُبَناء (تشبيهاً له بفعيل كظَريف ظُرَفاء)

والاجوف منه تسكّن عينه : عوان « التي كان لها زوج » عُون . نوار « نَفورٌ من الريبة » نُور . وجاء جمعه على فِعال : جَواد (فرس) جِياد

فِعال يجمع كفَعال على فُعُل غالباً : كِناز « مكتنز اللحم » كُنُز . ولا تدخله التاء كما لا تدخل فعالا : ناقة كِناز . امرأة لِكاك (قليلة اللحم) . ناقة دِلاث « سريعة السير » دِرع دلاص اي ليّنة . ولذلك شبهوه بفعيل وجمعوه على فِعال فصار جمعهُ كمفرده بحسب الظاهر : هو . هي . هم . هنّ . هِجان « الهجان الكريم الخالص » . وحكي في هِجان ملازمة الافراد مع المثنى والجمع لجريه مجرى المصدر ومثله دِلاص وشمال « الطبع » . وجمعا ايضاً على هجائن وشمائل

(١٣٢ فُعال هو ايضاً بمنزلة فعيل لقولهم طُوال وطويل وبعاد وبَعيد وخُفاف وخفيف ويؤنث بالتاء طوالة مثل طويلة — يجمع على فُعلان وفُعلاء : شُجعان وشُجعاء . خُفَفاء

« ومفهوم الصحاح انهُ يقال فيه شِجعان وان شُجَعاء جمع شجيع » وجاء شجعَة ايضاً .

(١٣٢) فَعِيل اذا كان بمعنى فاعل للمذكر العاقل يجمع غالباً على فُعَلاء وفِعال اذا لم يكن من المضاعف والاجوف والناقص : كرماء وكرام . ظُرَفاء وظِراف . وسُماء ووِسام . ودُعَاء . ووُجهاء . وخام (ويقال وَخامى ايضاً) . اما الاجوف فعلى فِعال فقط : طِوال قِوام صِواب (جمع صَويب) ولا رابع لها . واما المضاعف والناقص فعلى أفعِلاء : أَشدّاء (الاصل أشدِداء) أَلِبَّاء . أشقِياء . أتقِياء . وقد يجمع المضاعف على أفعِلة كأَشِحَّة (لان تاء التأنيث مثل الفِه) ومن النادر او الشاذّ ظنين (بمعنى متّهَم) أَظِنّاء لانه بمعنى المفعول . وصديق أصدقاء لانه غير مُضاعف ولا ناقص . وشذّ أسير أُسَراء لانه بمعنى المفعول وربما جمع فعيل على فُعُل اجراءً له مجرى فعيل الموصوف نذر جُدُد لُذُذ ولُذّ (بالادغام) . واذا كان فعيل بمعنى مُفاعِل جمع على فعلاء فقط : جليس جُلساء . حليف حلفاء وهكذا سَميع (بمعنى مُسمِع) سُمَعاء

وكسّر ايضاً على فُعلان كشُجعان وفِعلان كخِصيان . وافعال كأَشراف . وشذّ خبيث خَبَثَة

اما فعيل بمعنى مفعول مما يدل على الافات والتفرّق والمكاره التي تصاب بها الاحياء فيجمع على فَعلى : جَرحى . قَتلى . أَسرى . حتى انه يجمع هكذا ما كان بهذا المعنى من اوزان اخرى او من فعيل بمعنى فاعل : مريض مرضى . زمِن زَمنى . هالك هَلكى . أحمق حَمقى . أجرَب جَربى . كيّس كَيسى . ذرِب ذَربى . وجاء جمع أسير على أسارى ويتيم على يتامى

(١٣٣) فعيلة تجمع على فِعال : ظريفة ظِراف . صبيحة صِباح .

وشذّ نساء فُقراء وسُفهاء

اما جمع خليفة على خلفاء فلأنّ تاءهُ ليست لتأنيث المعنى فكأنها غير موجودة . وقيل في جمعه خلائف فان فعيلة اذا تخلصت للاسمية جمعت على فعائل : ذبيحة ذبائح . نطيحة نطائح . ضحيّة ضحايا (رقم ١٢٢)

(١٣٤) فَعُول للمذكر والموئنث يجمع على فُعُل : رجال صبُر . نساء صبُر . ويجمع الذي للموئنث على فعائل باعتبار تقدير التاء وهو الاكثر فيه : عجوز عجائز . قلوص قلائِص . عروس عرائِس

اما فعولة التي تاؤها للمبالغة كرجل فَرُوقة اي جبان فتجمع بالالف والتاء . وقد مرّ ان فعولاً بمعنى فاعل يستوي فيه المذكر والموئنث اذا عرف الموصوف اما عدوٌّ فأنثوهُ بالتاء (عَدُوَّة) حملاً لها على ضدّها وهو صديقة — وربما استعملوه بلفظٍ واحد مع المثنى والجمع . هما او هم عدوّ لي

(١٣٥) فاعل للمذكَّر يجمع على فُعَّل وفُعَّال : شُهَّد . صُوَّم (ويجوز فيه صُيَّم) . غُيَّب . غُزَّى . جُلَّاس . زُوَّار . غُيَّاب . غُزَّاء . لكنهما قليلان في الناقص . والكثير فيهِ ان يجمع على فُعَلَة بشرط ان يكون لمذكر عاقل : غُزاة (غُزَوَة) قُضاة (قُضَيَة)

ومذهب المبرَّد انَّ فُعَلَة اسم جمع لعدم مجيئهِ الاَّ في الناقص

وغير الناقص يأتي جمعه كثيرًا على فَعَلَة اذا كان لمذكَّر عاقل : كَتَبَة . قَتَلَة . كَفَرَة . باعة (بَيَعَة) . صاغة (صَوَغة) . خَوَنة . حَوَكَة (بدون اعلال فيها ويقال ايضاً حاكة بالاعلال) وشذّ نعقة لانه غير عاقل

وعلى فُعُل تشبيهاً له بفعول : بُزُل . شُرُف . وتُسَكَّن العين عند بني تميم : بُزْل . واما الاجوف فتسكين عينهِ واجب عند الجميع عائط (التي لم تحمل سنين من غير عقر) عُوط . حائل حُول

وعلى فُعَلاء تشبيهاً له بفعيل : شُعراء . عُلَماء . جُهلاء . فُسَقاء . واكثر

ما يكون فُعَلاء فيما يدل على سجيّة مدح او ذمّ

وجاء جمعهُ مطلقاً على فُعلان تشبيهاً له بفاعل الموصوف : فُرسان . رُكبان . صُحبان . رُعيان . وعلى فِعال : جِياع . نِيام . صِحاب . تِجار . رِعاء . وعلى فُعول فيما مصدره فُعول : شُهود . جُلوس . وُقوف . وأفعال : أَجهال . أطهار وعلى فَواعل : شَواهد فوارس . فهذه داخلة في باب الموصوفات لمخالفتها طريقة الفعل الموضوع للعموم والحدوث . فشاهد اذا كان اسم فاعل يُطلق على كل من حضر شيئاً ولا يجوز جمعه على فواعل للتفرقة بين جمع المذكر والمؤنث واما شاهد بالمعنى الشرعي فهو خاصٌّ مخالف لطريقة الفعل فيجمع على فواعل وهكذا فارس مختصٌّ براكب الفرس وراعٍ مختصٌّ بمن هذه وظيفتُه سواء رعى ام لم يرعَ . وقيل انها شاذّة كما عدوّا من الشواذّ هوالك وغوائب ونواكس وخوارج وسيأتي توجيهها في جمع فاعلة

واذا كان فاعِل وصفاً لغير العاقِل جمع على فواعل : صَواهِل . نَواهِق . (نجومٌ) طوالع . واذا كان من الصفات المختصّة بالإناث يُجمَع على فواعِل وفُعَّل : طوالِق وطُلَّق . عواقر وعُقَّر .

(١٣٦) فاعِلة تجمَع على فواعِل وفُعَّل : عاذِلة عَواذل وعُذَّل . صائِمة صوائم وصُوَّم

واصِلة أَواصل (اصلها وَواصِل ابدلت الواو الاولى همزة كما مرّ في ووائل) ووُصَّل . وندر جمع فاعلة على فُعَّال نحو صادّة صُدّاد

ونحو هوالك وغوائب ونواكس وخوارج مما عدّ جمعاً لفاعل شذوذاً يمكن تصحيحه بان يجعل جمعاً لفاعلة اي الفرق او الطوائف الهوالك بتقدير مفرده الفرقة الهالكة

(١٣٧) فُعلى وفَعلاء اذا لم تكونا موءنثَي أَفعل كحُبلى وعذراء تكسَّران امّا على وزن فَعالى : حَبالى خَناثى عَذارى (وهكذا فعال :

عَذار كصحار) . واما على وزن فِعال : إناث بِطاح عِشار نِفاس . فما كُسِّر على فِعال لا يكسَّر على فعالى وبالعكس . ويجمعان سالمًا بالالف والتاء كما مرّ . اما فُعْلَى موئنث افعل التفضيل فتجمع مكسَّرًا على فُعَل : صُغرى صُغَر . كُبرى كُبَر . تشبيهًا لها بمثل جُمَل . وتجمع سالمًا بالالف والتاء كما مرّ

(١٣٨) أفعل الصفة المشبَّهة وكذا موئنثه فَعلاء يجمعان على فُعل : أحمر حُمر . حمراء حُمر

ويأتي جمعه على فَعلان : سودان . بيضان . ولا يجوز ان يجمعا سالمًا . واجازه بعضهم . فاذا انّث افعل بالتاء جُمِعَ هو وموئنثه جمعًا سالمًا : ارملون أرملات . فاذا انتقل افعل من الوصفية الى الاسميَّة جُمع على أفاعِل كما مرّ : ابطح أباطح وهكذا فَعلاء على فعلاوات كخضراوات

امَّا افعل التفضيل فيكسَّر على افاعل : اكبر أكابر . افضل افاضِل . اوَّل اوائِل . ويجمع سالمًا بالواو والنون

(١٣٩) فَعلان وموئنثه فَعلى يجمعان سماعا على فَعالى بفتح الفاء او ضمّها وعلى فِعال : سُكارى كُسالى عُجالى نُدامى عِطاش غِضاب . جِياع . والضمّ في كُسالى وسكارى اكثر من الفتح . وهكذا فَعلان وموئنثه فعلانة : نُدامى ونِدام جمع ندمان وندمانة . امَّا فُعلان وفُعلانة فيجمعان على فِعال فقط : خُمصان وخُمصانة خِماص

وقد استغنوا عن جمع عُريان بجمع عارٍ وهو عُراة . وفَعلان فَعلى لا يجمع سالمًا كما مرّ

فائدة جمعوا قادمة جناح الطير واسير على قُدامى وأُسارى والتزموا فيهما ضمّ الاول

(١٤٠) فَيْعِل (ولا يكون الاَّ من الاجوف) ومؤنثهُ يجمعان على افعال : مَيِّت مَيِّتة أموات كَيِّس وكَيِّسة أكياس كأنهم خفَّفوهما على كَيْس مَيْت

وجمعوا سَيِّد على اسياد مع انه واوي العين كاموات وذلك لانهم جمعوه على لفظ مخفّفه بدون ارجاع الواو كما قالوا في جمع قَيْل اقوال واقيال . ويجمع فيعل ايضاً على فَعَلَة وفِعال حملاً له على جمع فاعل : سيِّد : سادة (سَيِّدة) جيِّد جياد وعلى فعائِل : نيائف (اصله نيايف وقد مرّ اعلاله) . وربما جمعوه على أفعِلاء باعتبار ان اصله فعيل : أهوِناء أبيِناء . ولذلك اي لحمله على فعيل قالوا رَيِّض بدون تاء مع المؤنث . ولا مانع من جمع فَيعِل وفيعِلة جمعاً سالمًا الاول بالواو والنون والثاني بالالف والتاء فَيعَل (ويكون من الصحيح) يجمع على فياعِل : صَياقل حيادر (الحَيدَر القصير)

(١٤١) مِفعَل يكسَّر على مفاعل : مساعِر . مداعِس . مطاعِن . مفعال ومفعيل يكسَّران على مفاعيل : معطير ومعطار معاطير مغوار مغاوير مِقلَات (المرأة التي لا يعيش لها ولد) مقاليت . مِشْير (نشيط) مآشير . مِذكار (عادتها ان تضع الذكور) مذاكير مِئناث مآنيث

هذا وتذكَّر ان الصفات التي على مِفعَل و مفعال و مِفعيل وفَعال وفِعال لا تجمع جمعاً سالمًا لانه يستوي فيهـا المذكر والمؤنث كما مرّ امَّا فعَّال بفتح الفاء وضمّها وفِعِّيل وفُعَّيل من امثلة المبالغة وجميع اسماء الفاعلين ممَّا فوق الثلاثي واسماء المفعولين من الثلاثي وغيره التي تؤنث بالتاء فلا تجمع جمعاً مكسَّراً لجريانهـا مجرى الفعل بل يُكتَفى بجمعها سالمًا والذوق السليم يشهد لِقبح تكسيرها . اما

جمعهم عوَّار (بمعنى جبان) على عواوير فلأنه لم يُقَل فيه عُوَّارة · وهكـذا (امرأة) مُطفِل ومُرضِع و (ظبية) مُشدِن تكسَّر على مفاعِل لعدم قصد الحدوث فيها وعدم لحاق التاء لها : مطافِل مراضع مشادن ويجوز فيها مطافيل مراضيع مَشادين بزيادة الياء قبل الآخر كالعوض عن تاء التأنيث المقدَّرة . وقد كسَّروا بعض اسم المفعول الثلاثي على مفاعيل تشبيهاً له بالاسماء الموصوفة اي بنحو مُغرود (ضرب من الكمأة) ومُغفور ومُغثور (ضربان من الصمغ) ومُلمول (مِكحال) ومُغلوق (ما يغلق به الباب) وهذه الخمسة لا نظير لها في كلام العرب . فقالوا ميمون ميامين · مشؤوم مشائيم . ملعون ملاعين . مكسور مكاسير . وكذلك كسَّروا بعض اسماء الفاعِلين والمفعولين المأخوذة من أفعل وزادوا في جمعها ياء قبل الآخر تنبيهاً على شذوذ تكسيرها نحو موسر مياسير · مُفطِر مفاطير · مُنكَر مناكير

(١٤٢) التصغير

عود عُوَيد . نهر نُهَيْر . جَبَل جُبَيْل · كَوكَب كُوَيكِب

س ما معنى عُوَيد نُهَير جُبَيْل الخ ؟

ج معناها عود صغير نهر صغير جبل صغير الخ فيُقال لها اسماء مُصَغَّرة — فالتصغير زيادة ياء ساكنة بعد ثاني الاسم مع ضمّ اوّله وفتح ثانيه للدلالة على التصغير

فائدة يكون التصغير ١) للدلالة على كون الشيء صغيرًا وذلك فيما تختلف انواعه بين كبير وصغير كالامثلة المارَّة ٢) للتحقير نحو رُجَيل ٣) للتحبُّب والتلطُّف نحو يا بُنيَّ ٤) للتقريب نحو جاء قُبيل العصر اي قبل العصر بوقت قريب منه وكذا مرَّ السهم فُوَيقَ رأسك ٥) للتقليل نحو عندي دُرَيهِمات اي دراهم قليلة ٦) للترحُّم نحو يا مُسَيكين ٧) للتعظيم نحو اصابته دُوَيهِيَة تقشعرّ منها الابدان . وهذا الاخير مُضادّ لاصل وضع التصغير ونادر

واذا كان المصغَّر وصفاً مثل ضُوَيرب تصغير ضارب فمعنى التصغير لا يعود

الى الذات بل الى المصدر او الحدث المفهوم منها . فمعنى ضويرب ذو ضرب حقير . نعم يلزم من تحقير الضرب المنسوب اليه تحقيرُهُ ايضاً فتحقير الذات بطريق الالتزام . ومعنى أُحَيمِر ذو لون احمر قليلاً . ومعنى عُطَيطِير (تصغير عطّار) ذو عطارَة حقيرة او قليلة اي صنعة العطارة فيه غير كاملة وهو مُثَيل عمرو اي ذو مماثلة قليلة له . وندر تحقير الصفة مراداً بذلك تحقير الموصوف كقول علي : يا عُدَيَّ نفسِهِ

(١٤٣) شَمس شُمَيْسَة . هِند هُنَيْدَة . أرض أُرَيْضَة . إذا صغّر الثلاثي المؤنث الخالي من علامة التأنيث لحقتهُ التاء بشرط أمن اللَّبس : أذن أُذَيْنَة . عَين عُيَيْنَة . شمس شميسة الخ . فإن خيف اللبس لم تلحقه التاء نحو شَجَر شُجَير لئلا يلتبس بتصغير شجرة . خمس خُمَيس لئلا يلتبس بتصغير خمسة

وشذّ دِرع (الحديد) دُرَيع . وقوس قُوَيس . وذَود (من الابل ما بين ثلاث الى عشر وقيل اكثر) ذُوَيد . نَصَف (المرأة المتوسطة السنّ) نُصَيف . عِرس (زوج . امرأة الرجل) عُرَيس . ضُحى ضُحيّ . نَعل نُعيل شَوك شُوَيك اما ناب (الناقة المسنّة) نُيَيب فمحمول على تصغير الناب من الاسنان وهو مذكّر فانها سمّيت بذلك لطول نابها . وَحرب حريب لئلا تلتبس بتصغير حَربة أو لانها في الاصل مصدر . وفَرَس فُرَيس لان الفرس يُطلق على المذكّر والمؤنث فغلّب المذكّر . وعَرَب عُرَيب لانه اسم جمع

(١٤٤) عصفور عُصَيفير — شَجَرَة شُجَيرَة (حُبلى حُبَيلى) (خَنساء خُنَيساء) (أجمال أُجَيمال) سَكران سُكَيران

الثلاثي لا يكسر فيه الحرف الواقع بعد ياء التصغير للزوم تحريكه بحركة الإعراب . فان كان بعد الياء اكثر من حرف في الرباعي والخماسي كسر فيه ذلك الحرف نحو جَعفَر جُعَيفِر قِرطاس قُرَيطيس (بقلب الالف ياء لوقوعها بعد كسرة) . عصفور عُصَيفير (بقلب الواو

ياء ايضاً لسُكونها بعد كسرة)

ويُستثنى من ذلك الحرف المتلوّ مباشرةً بتاء التأنيث او أَلفيه المقصورة والممدودة او بالالف والنون الزائدتين في علم مرتجل او صفة تؤنث بالتاء او بالف افعال ففي هذه كلها يبقى الحرف الواقع بعد ياء التصغير على فتحهِ : تُمَيرة . نُعيْمى . حُمَيراءُ . لُقَيمان . سُكَيران . أُحَيمال

ويتنزَّل منزلة تاء التأنيث عجز المركَّب المزجيّ فلا يكسر قبله الحرف المُشار اليه : بُعَيلَبَّك . فان كانت الالف والنون زائدتين في موصوف نكرة كسر ما قبلها نحو سِرحان سُريحين . وَرَشان وُريشين . كَرَوان كُرَيوين . سُلطان سُلَيطين . لان هذه تجمع على فعالين والتصغير يتبع التكسير . واذا كان العَلَم الذي فيه الالف والنون غير مرتجل اي منقولاً تبعَ في التصغير ما نُقِل عنه كسِرحان (مسمَّى بهِ) سُرَيحين ومثال الصفة التي تؤنث بالتاء سَيفان فيقال في تصغيرهِ سُيَيفين

فان كان الحرف الواقع بعد ياء التصغير مفصولاً عن تاء التأنيث والفيه والالف والنون بحرف آخر كُسِرَ لانه غير متلوّ مباشرة بهذه الاشياء . فتقول في تصغير أَربعاء أُرَيبِعاء وعنكباء عُنَيكِباء ومَكتَبة مُكَيتِبَة وتَرقوة تُرَيقِيَة وزَعفران زُعَيفِران وأُفعُوان أُفَيعِيان وَعقرَبان عُقَيرِبان وعبوْثَران عُبَيثِران (بحذف الواو لِما سيأتي)

فائدة — اذا كان الحرفان اللذان بعد ياء التصغير متماثلين تحذف كسرة اولهما للإدغام فتقول في تصغير أصمّ أُصَيمّ ويغتفر هنا التقاء الساكنين . وكذا مُدُقّ مُدَيقّ . لكنهم قالوا في المثل : تسمع بالمعيديّ خير من أن تراه فمعيدي منسوب الى مُعَيد تصغير معدّ خفَّفوه تسهيلاً للفظ

فائدة ثانية — انما منعوا كسر الحرف الواقع قبل الفي التانيث لانه لو كسر

لزم من كسره قلب الالف ياء مع انّ هذه الالف ينبغي المحافظة عليها ما امكن لانها علامة ذات معنى . وقد شبّهوا الالف والنون الزائدتين في نحو سكران بالف التأنيث الممدودة من حيث انه لا تلحقهما تاء التانيث فلذلك لم يكسروا الحرف الواقع قبلهما لئلاّ تقلب الالف ياء . وهكذا لم يكسروهُ قبلَ الف افعال محافظة عليها

فالاسماء المختلَف على الفها هل هي للتأنيث ام للإلحاق يكسر فيها ما بعد ياء التصغير وتقلب الالف ياء عند من يعدُّها للالحاق اي عند من ينوّنها و يلحقها بتاء التأنيث فيقول في تصغير عَلقى وذِفرى وتَترى عُلَيقٍ (عُلَيقِيٌّ) وذُفَيرٍ وتُتَيرٍ . ومن جعل الفها للتأنيث يقول عُلَيقى ذُفَيرى تُتَيرى مثل حُبَيلى وهكذا الممدودة كغَوغاء من جعل وزنها فعلال كزَلزال ملحقة به يقول في التصغير غُوَيغٍ (غُوَيغي) باعتبار الجمع غواغ كعذارٍ او غُوَيغيّ كزُلزيل باعتبار الجمع غواغِيّ كصحاريّ وهو قليل . وفي حاشية الصبّان على الاشموني ان الف الالحاق تحذف في التصغير . ومن جعل وزنها فعلاء ولم ينوّنها يقول في تصغيرها غُوَيغاء كَصُحَيراء محافظةً على الف التأنيث بعدم كسر ما قبلها . وتقول في تصغير قَوَباء بفتح الواو قُوَيباء لان هذا الوزن خاصّ بالف التأنيث فان قُلت قوباء بسكون الواو قلت في التصغير قُوَيبٍ او قُوَيبيّ وهكذا حِرباء وعِلباء الفهما للإلحاق قطعاً فتصغيرها حُرَيبٍ عُليبٍ (او حُرَيبيٌّ عُلَيبيّ تبعاً للجمع)

(١٤٥) باب بُوَيب . ناب نُيَيب . طَيّ طُوَيّ . ميزان مُوَيزين . قَفا قُفَيّ . موقظ مُيَيقِظ . قيمة قُوَيمة . فم فُوَيه

التصغير يردّ الاشياء الى اصولها فالمقلوب بالاعلال يردّ الى اصله اذا زال موجب قلبه عند التصغير . والمحذوف يردّ ما لم يكن قد حذِف نسياً وهجر فيه الاصل . فتقول في تصغير باب بُوَيب وتصغير ناب نُيَيب بردّ الالف الى اصلها المقلوبة عنه لان ما قبله صار مضموماً ونقول في تصغير طيّ طُوَيّ بفكّ الادغام وارجاع الواو لانها صارت

متحركة وقس عليها باقي الامثلة

وهكذا نقول في تصغير الاسماء الآتية : إبن بُنَيّ . اسم سُمَيّ . أخت أُخَيَّة . بِنت بُنَيَّة . غَد غُدَيّ . حَم حُمَيّ (حُمَيْو) . دَم دُمَيّ . ريح رُوَيحة (باظهار التاء المقدرة) . دينار دُنَينير . قيراط قُرَيريط (اصلهما دِنّار قِرّاط لقولهم في الجمع دنانير قراريط . ماء مُويه . شَفَة شُفَيهة (او شُفَيَّة) سنة سُنَيّة (او سُنَيهة) بناء على الاختلاف في اصل لامهما . وشذّ من ذلك عيد عُيَيد مع انه مشتقّ من عاد يعود فلم يردّوا الواو ليتميّز عن تصغير عود وكذا قالوا في جمع الاوّل أَعياد وفي جمع الثاني اعواد

فقد رأيت في تصغير اسم وابن واخت وبنت انهم عند ردّ المحذوف حذفوا العوض . وهو الهمزة في اسم وابن والتاء في اخت وبنت (اصلهما اَخوَة وبَنوَة) فأصل اخيَّة أُخيوَة واصل بُنَيَّة بُنَيوَة) وان الثلاثي المعوَّض فيه عن المحذوف بهاء التأنيث في آخره نحو عِدة زِنة شَفة سَنة ردّوا اليه المحذوف مع ابقاء العِوض : وُعَيدة وُزَينة (ويجوز قلب واوهما همزة كما مرّ) شُفَيهة سُنَيَّة وربما كان ذلك للفرق بين تصغير وَعد . وَزن بفتح الفاء وتصغير عِدَة زِنة وحمل غيرهما عليهما او نقول انه عند ردّ المحذوف حذف العوض اي هاء التأنيث اما التاء المجتلبة في المصغر فهي التاء التي تلحق آخر المؤنث المعنوي الثلاثي عند تصغيره كشميسة وهو أولى

اما الحرف المحذوف نسياً بكثرة الاستعمال فلا يُرَدّ عند التصغير : خيرٌ (منك) خُيَير . شرّ من (فلان) شُرَير . شاكُ (السلاح) (والاصل شائك) شُوَيك . اما نحو تُخَمَة (وُخَمَة) تُخَيمة فلم تردّ اليه الواو عند التصغير لانّ سبب قلبها تاء (وهو كونها مضمومة في اوّل الكلمة) باقٍ في التصغير . ومثلها تُهَمَة تُرات تُكَلَة

تنبيه · أوزان التصغير في الاسماء المفردة ثلاثـة : فُعَيل وفُعَيعِل وفُعَيعيل فكل ما مرّ تصغيره ينطبق على احدها · وقد حصروا جميع المصغّرات بهذه الاوزان الثلاثة للاختصار فمرادُهم بها الوزن العروضي لا الوزن الصرفيّ فيدخل تحت فُعَيعِل مُفَيعِل نحو مُكَيرِم وأُفَيعل نحو أُصَيغِر وفُوَيعِل نحو شُوَيعِر وما اشبَه · وتحت فُعَيعيل مُفَيعل نحو مُفيتيح وفُوَيعيل نحو نُوَيقيس وتُفَيعل نحو تُجَيفيف (التِجفاف آلة للحرب تلبسها الفَرَس والانسان ليتَّقي بها كانها درع) وأُفَيعيل نحو أُحَيدير وهلمّ جرّا · ولا عبرة في الوزن بما يلحقها من تاء تأنيث والفيه والالف والنون الزائدتين وياء النسبة وزيادتي التثنية والجمع السالم لان هذه تعتبر عارضة بعد التصغير

(١٤٦) كاتب كُوَيتِب · شاعر شُوَيعِر

اذا كان ثاني الاسم الفًا زائِدة تقلب عند التصغير واوًا لضمّ ما قبلها : خُوَيْدِم · تُوَيْجِر · وكذا اذا كانت الالف مجهولة الاصل نحو عاج عُوَيْج

(١٤٧) غزال غُزَيِّل · عَمود عُمَيِّد · عُروة عُرَيَّة

اذا صغِّر الاسم المؤلّف من ثلاثة او اربعة احرف بقطع النظر عن هاء التأنيث وكان ثالثه واوًا او الفًا قلبتا ياءً فتدغم فيها ياء التصغير كما تدغم فيما ثالثهُ ياء ايضًا : عصا عُصَيَّة (لانها مؤنث معنوي) والاصل عُصَيْوة · فتىً فُتَيٌّ · رسالة رُسَيِّلَة · فقير فُقَيِّر · غزال غُزَيِّل · عَمود عُمَيِّد الخ

واذا كانت الواو لام الكلمة كعُروة أو ساكنـة كعمود فقلب الواو واجب والاّ فهو جائز · جَدْوَل جُدَيْوِل وجُدَيِّل اسود أُسَيْوِد وأُسَيِّـد والقلب مفضَّل عندهم

تنبيه : اذا كان ثالث الاسم الفًا او واوًا او ياءً في اسم خماسي فاكثر وجب

حذفها ان بقي بعدها حرفان كما في تصغير مُقاتِل وَحَبوكَرَى وَخَفيدَد (الظليم) على مُقيتِل حُبيكِر خُفيدِد

فائدة . اذا توالى ثلاث يآت في التصغير حذفت الياء الثالثة للتخفيف مثل عطاء عُطَيٌّ . قضاء قُضَيٌّ . إداوة (مطهرة) أُدَيَّة . سِقاية (اناء يسقى به) سُقَيَّة . غاوِية غُوَيَّة . مُعاوية مُعَيَّة — عند تصغير هذه الاسماء قلبنا ثالث الاسم الرباعي اي الالف ياء حسبما مرّ في الرقم السابق

اما في غاوية فقلبنا الثاني واوًا كما في شُوَيعر . ومعلوم ان اصل عطاء عطاوٌ وأَصل قضاء قضايٌ (قلبت الواو والياء فيهما همزة لوقوعها بعدَ الف زائدة) فعند التصغير ارجعنا الواو والياء لزوال موجب القلب فصار مصغَّر عطاء عُطَيوٌ وبالادغام عُطَيّوٌ ولتطرُّف الواو بعد كسرة قلبت ياء : عُطَيّيٌ . فصار اللفظ ثقيلاً بتوالي ثلاث يآت فحذفنا الياء الاخيرة وقلنا عُطَيٌّ باجراء الاعراب على الياء الثانية اذ لم يبقَ لمحل الاعراب سواها . وصار مصغَّر قضايٌ قُضَيّيٌ فحذفت الياء الثالثة على حدّ ما تقدم . وصار مصغَّر إداوَة أُديوَة ثم أُدَيِيَة (الياء الاولى هي ياء التصغير والثانية المقلوبة عن الالف والثالثة المقلوبة عن الواو) وبحذف الياء الثالثة وفتح الثانية لسبقها هاء التأنيث (التي يجري عليها الاعراب) أُديَة . وهكذا سُقَيِيَة سُقَيَّة . وعند تصغير معاوية حذفنا الالف الثالثة لانّها في اسم خماسيّ كما مرّ في التنبيه على تصغير نحو مقاتل وحبوكرى فصار مصغَّره مُعَيوِيَة مُعَيِّيَة — مُعَيَّة بحذف الياء الثالثة . لكن الواو في معاوية ليست لام الكلمة ولا ساكنة فيجوز فيها ان لا تقلب ياء كما قلنا في جُدَيوِل وحينئذٍ لا يجتمع ثلاث يآت فيجوز ان تقول مُعَيوِيَة ايضاً ومثلها غُوَيوِيَة فان قلبت الواو ياء لاجتماع الواو والياء وسبق احداهما بالسكون قلنا ايضاً غُوَيَّة بحذف الياء الثالثة — وقالوا في تصغير سماء سُمَيَّة لان الرباعي المؤنث المعنوي إذا حذف منه حرف تلحقهُ التاء عند تصغيره كالثلاثي . فأصل سماء سماوٌ وتصغيرها سُمَيِّوٌ الياء الاولى ياء التصغير والثانية المبدلة من الالف الثالثة . وبالادغام وقلب الواو ياء سُمَيّيٌ فنحذف الياء الثالثة المبدلة من الواو (لام الكلمة) وحينئذٍ

تلحقها تاء التأنيث كما في شُمَيسة

(١٤٨) لُغَّيزى لُغَيْغيز . خُنفَسَاء خُنَيفِساء

الف التأنيث المقصورة اذا كانت خامسة فصاعداً تُحذَف في التصغير . اما الممدودة فتبقى كما ترى . ولا بدَّ من فك الادغام عند الفصل بين المتماثلين بياء التصغير

(١٤٩) سَفَرجل سُفَيرِج او سُفَيريج . عَقَنقَل عُقَيقِل أَو عُقَيقيل

اوزان المصغَّرات ثلاثة فُعَيل وفُعَيعِل وفُعَيعيل فلذلك نضطرّ عند تصغير الخماسي المجرّد ان نحذف منه الحرف الخامس كما يحذف في الجمع المكسَّر ليمكن تصغيره على وزن فُعيعِل . فنقول في تصغير قُذَعمِل (الضَّخم من الإبل) قُذَيعِم . وعند تصغير الخماسي المزيد لا نحذف منه شيئاً اذا كان رابعه حرف علَّة نحو عُصفور عصَيفير . مُدَهْوَر مُدَيهير مفتاح . مُفَيتيح . والاّ نحذف منه الحرف الزائد اينما كان إن كان اصله رباعياً نحو جَحَنفَل «غليظ الشفة» جُحَيفِل أو احد الحرفين الزائدين ان كان اصله ثلاثياً نحو عَقَنقَل عُقَيقِل . وهكذا في تصغير السداسي والسباعي نبقي من كلّ منهما اربعة احرف اصول . او ثلاثة مع شيء من الزوائِد بحيث لا تخرج صيغة التصغير عن فُعَيعِل او فُعَيعيل . ويجوز التعويض عن المحذوف بياء قبل الآخر ان لم يكن هناك ياء نحو قُذَيعيم سُفَيْريج عُقيقيل

ويختارون للبقاء من الاحرف الزائدة اهمّها وهو ما كان مزيداً في الاول كميم منطلق وهمزة ألندَد . ثم المزيد في الوسط فانه يفضَّل بقاؤه على المزيد في الآخر والآخر محل التغيير . وهكذا يفضَّل بقاء الحرف المضاعف من اصول

الكلمة على الزائد من احرف سألتمونيها الاّ اذا كان هذا مصدرًا في الكلمة · وهمزة الوصل تحذف دائمًا · فاذا كانت الاحرف الزائدة متساوية الدرجة كما لو كان لكلٍّ منها مزيَّة من وجهٍ فأنتَ مخيَّر بابقاء ما تشاء · ففي تصغير حبارى مثلاً تقول حُبَيِّر ان حذفتَ الف التأنيث لانها خامسة · وحُبَيْرَى ان حذفتَ الالف الاولى وابقيتَ الفَ التأنيث لانها ذات معنى

ولهم في هذا المقام تفاصيل اضربنا عن ذكرها · لاننا نرى ان تصغير ما زاد على اربعة احرف مستقبح وكثيرًا ما يوقع في الالتبـاس فالأَوْلى ان يُستغنى عن تصغيره بالنعت لان التصغير انما هو طريقة اختصار فاذا أدَّت هذه الطريقة الى التشويش عُدِل عنها · فعوض ان نقول أُدَيَّة مثلاً نقول إداوة صغيرة

وهاكَ بعض امثلة مما صغَّروهُ مع اننا لم ننتخبها من الالفاظ الغريبة : منطلق مُطَيْلِق او مُطَيليق · احرنجام حُرَيجِم · مُقعَنسِس مُقَيعِس · افتقار فُتَيقِير · انطلاق نُطَيليق · استخراج تُخَيريج · فما اسقم هذا التصغير وابعَدَهُ عن الافهام ومن اين لنا أن نعلم مثلاً ان تخريج تصغير استخراج وليس تصغير تخريج او تخرُّج المعوَّض فيه عن المحذوف بياء قبل الآخر · ولِمَ لا نقول استخراج قليل او حقير فنُريح ونستريح

١٥٠ رَكْب رُكَيب جُند جُنَيد · تَمر تُمَير

اسم الجمع واسم الجنس يصَغَّران أيضًا كالاسماء المفردة على لفظهما

١٥١ أضلُع أُضَيلِع · أصحاب أُصَيحاب أرغفة أُرَيغِفَة · غِلْمَة غُلَيمَة (ويقال أُغَيلِمة) — نهران نُهَيران · كاتبون كوَيتبون · كاتبات كُوَيتِبات

جموع القلَّة تصغر على لفظها كما ترى في الامثلة · وكـذا المثنى

وجمعا السلامة . ولك ان تقول ان تصغير المثنى هو تثنية المصغَّر وتصغير الجمع السالم هو جمع سالم لمفردهِ المصغَّر

١٥٢ غِلمانِ غُلَيّمون . رُجال رُجَيلون . جَرحى جُرَيحون عِطاش عُطيشانون . حَمقى أُحيمِقون ـ دراهم دُرَيهِمات كُتُب كُتَيّبات . هنود هُنَيدات

جمع الكثرة لا يجوز ان يصغَّر على لفظـهِ بل يردّ الى مفردهِ ويصغَّر المفرد ثم يجمع بالواو والنون ان كان لمذكَّر عاقل كالامثلة الاولى وإلاّ فبالألف والتاء كالأمثلة التالية : دراهم دريهمات الخ

وشذ تصغير أُصلان جمع أَصيل بمعنى العشيّ على أُصيلان

تنبيه : نحو رجل لا يجمع بالواو والنون لانه نكرة اما مصغَّرهُ فجمع لانه صار كالصِفة والصفــة لا يشترط فيها ان تكون معرفة . ونحو عطشان جريح احمق لا يجمع هذا الجمع امّا مصغَّرها فجمع اذ لا يجوز تكسيرهُ بخلاف مكبَّرها فان جمع التكسير فيه اغنى عن السالم

والملحقات بجمع المذكر السالم الحقت به وهي مكبَّرة فاذا صغَّرتها وكانتِ للمذكر العاقل جمعت كذلك بالواو والنون نحو أُهيلون وإلاّ جمعت مصغَّرها بالالف والتاء لان جمعها الاول مخالف للقياس نحو سِنون سُنَيَّات . أَرَضون أُرَيضاتِ الخ

تنبيه : الفعل لا يصغَّر ومع ذلك فقد صغَّروا فعل التعجُّب الذي على وزن أَفعل على سبيل التحبُّب كانهم حملوهُ على تصغير افعل التفضيل نحو ما أُحيسنَه . وهو عند الكوفيّين اسم فلا شذوذ في تصغيره على مذهبهم

اسماءمصغَّرةعلى غير القياس ــ أُنَيسِيَان تصغير انسان وهذا يؤيد القول بانه مشتقّ من نسِيَ . عُشَيشِيَة تصغير عَشيَّة والقياس عُشَيَّة بحذف الياء الثالثة . عُشَيشِيَان

(عشيّ) مُغَيرِبان (مغرِب) . أُبَينُون (بنون) . لُيَيْلِيَة (ليلة وهي تصغير ليلاة قياساً) رُوَيجل (رجــل) (او هو تصغير راجل قياساً) . ذَيَّا . تَيَّا . أُوليَّا أُوَلِيَّاء (ذا . تا . أُولى . أُولاء) اللَّذَيَّا . اللَّتَيَّا . اللَّذَيَّان . اللَّتَيَّان . اللَّذَيُّون . اللَّتَيُّونَ (الذي . التي ومثناهما وجمعها)

وتصغير اسماء الاشارة والاسماء الموصولة شاذّ لانها غير متصرفة . ولذلك لم يضمّوا اولها عند التصغير . وهكذا يمتنع تصغير الضمائر واسماء الاستفهام والشرط واسماء الافعال والصفات اذا كانت عاملة عمل الفعل — ومن الاسماء ما لا يصغَّر كأمس واليوم وغد وايَّام الاسبوع والشهر . وكذا ما لم يستعمل مكبَّره نحو كُميت للفرس والخمر . وجُمَيل وكُعَيت (اسمي طائرين)

وعليه صغِّر الاسماء التالية : عقرَب . قَــدَم . غُراب . خال . سَلمى عَفراء . خادِم . ضِرغام . عُنقود . أَحوَل جَوعان أضلاع . رِداء .

١٥٣ تصغير الترخيم

ابجر بُجَير سَليم سُلَيم . إرواد رُوَيْد

الترخيم في اللغة ترقيق الصوت فلاجل ذلك اجازوا في تصغير الاعلام حذف الاحرف الزائدة منها وتصغير اصولهـا وهو تصغير الترخيم كما ترى

وهذا التصغير شاذّ لاحتمال وقوع اللَّبس بحذف الزوائد

فصغَّر سليم وسالم وَسلمان وأسلم وغيرها من مادَّتها واحد . واجاز البصريّون تصغير غير العلم ايضاً والاولى الوقوف عند حدّ ما سمع عن العرب

لكنَّا وجدنا بالاستقراء أن تصغير أَفعل اكثر من غيره فقــد ورد في العلم والنكرة . ومن امثالهم عرف حُمَيقٌ جَمَلَـهُ (تصغير احمق) . يجري بُلَيقٌ ويُذَمّ (تصغير ابلق)

لا آتيكَ ما غبا غُبَيس (تصغير أغبس اي ذئب والاغبس الابيض وفيه كُدرة رماد •واصل غبا غبّ)

ومن الاعلام دُرَيد تصغير أدرد سُوَيد تصغير اسود • بُجَير تصغير ابجر • حُمَيد تصغير أحمد •

١٥٣ النسبة أو الإضافة

عَرَب عَرَبيّ • لُبنان لبنانيّ • ناصرة ناصريّ

س ١ ما معنى جواد عربيّ ورجل لبنانيّ ومشمش ناصريّ ؟

ج معنى جواد عربي جواد منسوب الى عَرَب • ومعنى رجل لبناني رجل منسوب الى لُبنان وهكذا ناصري منسوب الى ناصرة فيقال لكلٍّ من عربي ولبنانيّ وناصريّ اسمٌ منسوب • ولكلٍّ من عرب ولبنان وناصرة منسوبٌ اليه • وهذا العمل اعني إلحاق الاسم الذي يُراد النسبة اليه ياءً مشدَّدةً يُقال له نسبة او إضافة

س٢ فاذًا ما هو الاسم المنسوب ؟

ج هو الذي آخره ياء مشدَّدة قد أُلحقت بمجرَّده منها للدلالة على الانتساب اليه • فاذا لم يستعمل منه ما تجرَّد من الياء كالكرسيّ لا يُقال له منسوب وان اشبهَهُ • ومن الامثلة نرى انه لا بدَّ من كسر ما قبل الياء للمجانسة وحَذْف تاء التأنيث من المنسوب اليه اذا كانت لأنه لو قلنا ناصرتي في النسبة الى ناصرة ثم امرأة ناصِرَتيَّة لاجتمع تاءآ تأنيث في كلمة واحدة • ولنحو هذا السبب يجب ايضًا حذف زيادتي التثنية والجمع السالم عند النسبة اليهما

١٥٤ كُرسي كرسيّ • دُردي دُرديّ خِطِي خِطِيّ

اذا نسبنا الى ما لفظه يشبه المنسوب حذفنا ياءَهُ ووضعنا مكانها ياء النسبة كالامثلة السابقة . وذلك لِكَراهيــة توالي اربع ياآت . والدرديّ ما يبقى راسباً في اسفل وعاء الزيت ونحوهِ من الكَدَر .

ويحذف ايضاً مثل ياء الكرسيّ كلّ ياء مشدَّدة زائدة بعد ثلاثة احرف فصاعداً كما لو اردنا ان ننسب الى الشافعيّ نسبة مجدَّدة نقول ايضاً الشافعيّ . وهكذا اذا كانت احدى اليائين فقط زائدة نحو مَرميّ (مرمُويٌّ) فالنسبة اليه مرميّ ايضاً ومنهم من يقول مَرمَوِيّ بحذف الياء الاولى وقلب الثانية واواً وفتح ما قبلها

١٥٥ إِبِل إِبَلِيّ . نَمِر نَمَرِيّ . دُئِل دُؤَلِيّ .

اذا كان المنسوب اليه ثلاثياً مكسور العين فُتِحت عينهُ عند النسبة مثل إِبِل إِبَليّ الخ وذلك لتخفيف الثقل الحاصل من توالي الكسرتين والياء

امَّا غير الثلاثي كَمَغرِب ومُدحرِج ومُستَعصِم من المكسور ما قبل آخرهِ فيبقى فيه الحرف الذي قبل الآخر مكسوراً : مَغرِبِيّ مُستَعصِمِيّ .

وسمع في تغلِب ويَثرِب الكسر حسَب الأَصل والفتح تخفيفاً . واجاز بعضهم (المبرّد) اطراد الفتح في مثلهما اي في كلّ رباعي ساكن الثـاني ولو لم يسمع عن العربِ . فيجوز على مذهبهِ مغرَبي ومعدَني ايضاً

١٥٦ تَمِيم تَمِيمِيّ . عُقَيل عُقَيلِيّ . سَلُول سَلُولِيّ . عَـدُوّ (وَعَدُوَّة) عَدُوِّيّ — عَلِيّ وعَلِيَّة عَلَوِيّ . قُصَيّ قُصَوِيّ . أُمَيَّة أُمَوِيّ

الاصل في الاسم الذي على وزن فَعيل او فُعَيل او فَعول أن

يُنسب اليه على لفظهِ كالامثلة الاولى • ولكن اذا كان فَعيل وفُعَيل معتلَّي اللام يثقل لفظهما عند النسبة بتتالي اربع ياآت:

عَلِيّي قُصَيّي • فلذلك خفّفوهما وقالوا عَلَوِيّ قُصَوِيّ بحذف ياء فَعيل وفُعَيل وفتح ما قبلها (في فَعِيل) وقلب لام الكلمة واواً كما في غَنِيّ غَنَوِيّ أو إعادتها واوًا: عَلَوِيّ قُصَوِيّ ومنهم من يقول عَلِيّي قُصَيِّيّ دفعًا للالتباس

وحكم فَعيلة وفُعَيلة من معتلّ اللام كحكم فَعيل وفُعَيل للسبب نفسهِ: عَلِيَّة عَلَوِيّ: أُمَيَّة أُمَوِيّ. اما فَعولة من معتلّ اللام فنسبوا اليها كفعول لعدم اجتماع الياآت ولم يحذفوا منها سوى تاء التأنيث: عدُوَّة عدُوِّيّ

تنبيه مذهب سيبويه ان النسبة الى فعولة فَعَليّ كما نسبوا الى شَنوءة شَنَئِيّ • وخالفهُ المبرّد بجعل شَنَئِيّ شاذًا •

وقد شذّ ايضاً حذف الياء من فعيل وفُعَيل الصحيحي اللام مثل ثَقيف ثَقَفِيّ • قُرَيش قُرَشِيّ فُقَيم فُقَمِيّ (في كنانة وفي غيرها فُقَيمِيّ على القياس) • مُلَيح مُلَحِيّ (في خُزاعة وفي غيرها مُلَيحِيّ على القياس) • هُذَيل هُذَلِيّ • وذلك ان عرب تهامة ينسبون الى فُعَيل فُعَلِيّ •

١٥٧ ربيعة رَبَعِيّ • جُهَينة جُهَنِيّ • قُوَيمة قُوَمِيّ • طويلة طَويلِيّ • شديدة شَديدِيّ • هُرَيرة هُرَيْرِيّ •

النسبة الى فعيلة فَعَلِيّ بشرط ان لا تكون من معتلّ العين ولا المضاعف: بَجيلة بَجَلِيّ عَلِيَّة عَلَوِيّ. امّا معتلّ العين والمضاعف منها فيقال في النسبة اليهما فَعيلِيّ نحو طَويلة طَويلِيّ جَليلة جَليلِيّ لانه لو حذفنا ياء فعيلة وفتحنا العين فقلنا طَوَلِيّ جَلَلِيّ لزم قلب الواو الفًا في

الاوّل والادغام في الثاني

ويقال في النسبة الى فُعيلَة فُعَليّ بشرط ان لا تكون من المضاعف نحو مُزينة مُزَنيّ . وانما حذفوا الياء من المنسوب الى فعيلة وفُعَيلة ليمتاز عن المنسوب الى فَعيل وفُعَيل نحو ربيعي المنسوب الى ربيع ورَبَعي المنسوب الى ربيعة . فاذا كانت فُعَيلَة من المضاعف قيل في النسبة اليها فُعَيليّ نحو قُلَيلَة قُلَيليّ

وشذّ سَليقيّ وطبيعيّ نسبة الى سَليقة وطبيعة وسليميّ نسبة الى سليمة قبيلة من الازد ويقال في غيرها سَلَميّ للفرق بينهما • وكذا عميريّ نسبة الى عَميرة قبيلة من كلب ويقال في غيرها عَمَريّ • وعُبَدِيّ نسبة الى عَبيدة حيّ من بني عَديّ وجُذَميّ نسبة الى جَذيمة وهذا من غرائب النسب لان ظاهرهما يدلّ على أنهما منسوبان الى عُبَيدَة وجُذَيمَة • وخُرَيبيّ نسبة خُرَيبة اسم قبيلة

فائدة تنسب الى تحيَّة ووزنها تَفعِلَة تَحَوِيّ كما تنسب الى عليَّة التي وزنها فعيلة عَلَوِيّ للمشابهة لفظاً

١٥٨ في النسبة الى المقصور

عَصاً عصَوِيّ • فتىً فتَوِيّ • أَعلى أعلَوِيّ • علقىً عَلقَوِيّ حُبلى حبليّ • بَرَدى بَرَديّ — مُصطَفى مُصطَفيّ حَبَنطى حَبَنطيّ اذا كانت الف المقصور ثالثة قلبت عند النسبة واواً سواء كان اصلها واواً ام ياء : عَصاً عَصَويّ • فتىً فَتَويّ • ولم يردّوا المنقلبة عن ياء الى اصلها استثقالاً لِتتالي ثلاث ياآت

وان كانت رابعة فإمّا ان تكون منقلبة عن أصل (واو او ياء) أو للإلحاق او للتأنيث. فالمنقلبة والمُلحقَة تقلبان واواً في الاشهر : مَلهى (مَلهوٌ) مَلهَوِيّ . أعمى (أعمَيٌ) أعمَوِيّ — عَلقى (ملحق بجعفر

وهو اسم نبات) عَلقَوِيّ . ومنهم من يحذفهما : مَلهِيّ . عَلِقِيّ

والتي للتأنيث تحذف في الاشهر : حُبلى حُبلِيّ وقد تقلب واوًا : حُبلوِيّ . ما لم يكن ثاني الاسم متحرّكًا فيتحتّم حذفها : بَرَدى بَرَدِيّ . جَمَزى جَمَزِيّ لان الرباعي المتحرك الثاني يعتبر في الثقل كالخماسي

واذا كانت الف المقصور خامسة فصاعدًا حذفت مطلقًا : مُرتَضىً (الفه مقلوبة) مُرتَضِيّ . مِرعِزّى (الزَّغَب الذي تحت شعر العنز والفهُ للتأنيث) مِرعزِيّ . قَبَعثرى (الجَمَل العظيم والفهُ للتكثير) قَبَعثَرِيّ . حَبَنطىً (الفه للإلحاق) حَبَنطِيّ

فائدة : يجوز في المقصور الرباعي الساكن الثاني عند قلب الفه واوًا ان يزاد فيه الف قبل الواو تشبيهاً لألفه بالف التأنيث الممدودة : حُبلاوِيّ . مَلهاوِيّ . أرطاوِيّ .

١٥٩ في النسبة الى الممدود

(١) وُضَّاء وُضَّائِيّ (٢) زَرقاء زَرقاوِيّ (٣) كِساء كِسائي (وكساوِيّ) (٤) حِرباء حِرباوِيّ (وحربائِيّ)

حكم همزة الممدود في النسبة كحكمها في التثنية (١) فاذا كانت اصليَّة بقيت مصحَّحة نحو وُضاء (حسن) وُضَّائِيّ . قُرّاء (ناسك) قُرّائِيّ . (٢) واذا كانت للتأنيث قلبت واوًا نحو صحراء صحراوِيّ . صَفراء صَفراوِيّ (٣) واذا كانت مقلوبة فالاحسن بقاؤها مصحَّحة : كِساء كِسائِيّ . سَماء سَمائِيّ . ويقلّ قلبها واوًا : كِساوِيّ . سَماوِيّ (٤) واذا كانت للإلحاق فالاحسن قلبها واوًا : حِرباوِيّ . قوباوِيّ ويقلّ تصحيحها : حربائي قوبائي

فائدة : شبه الممدود مثل ماء (مَوَه ٌ قلبت واوُهُ الفاً والهاء لانها مهموسة همزةً وآء (ثمر شجر واصله أَوأ ٌ) تبقى همزته على صحّتها وشذّ في شاء شاوِيّ • وقيل يجوز تصحيحها وقلبها واواً فتقول طيور مائِيَّة وماوِيَّة • وقال الاشموني ان المسموع قلبها واواً واعلم ان نحو سِقاية ونُقاية (خيار الشيء) ودِرحايَة (قصير سمين بطين) لولا لزوم التاء له لقلبت ياؤه الفاً ثم همزةً لوقوعها بعد الف زائدة • فعند حذف التاء في النسبة اليه يُستثقل تتالي الياآت فتقلب ياؤه الفاً فهمزةً كرداء وينسب اليه مثلهُ : سِقَائِيّ أو سقـاوِيّ بقلب الهمزة واواً • فان كانت الالف ذات أصل مقلوبة عنه كغاية (غَيَيَة أو غَوَيَة) وراية جاز بقاء الياء وقلبها همزة او واواً : غايِيّ غائِيّ غاوِيّ

فائدة ثانية : شذّ من الممدود صَنعَانِيّ وبَهرانِيّ ورَوحانيّ نسبةً الى صَنعَاء (مدينة) وبَهراء (قبيلة) ورَوحاء (موضع قرب المدينة) قلبوا فيها الهمزة نوناً • امّا جَلولاء وحَروراء (موضعان بالعراق) فقالوا في النسبة اليهما جَلوليّ وحَروريّ بحذف أَلِفَي التأنيث تشبيهاً لهما بتائه

١٦٠ في النسبة الى المنقوص

(١) عَمٍ عَمَوِيّ (٢) قاضٍ قاضِيّ (وقاضَوِيّ) (٣) مُقتَدٍ مُقتَدِيّ

(١) اذا كانت ياء المنقوص ثالثة قلبت واواً بعد فتح ما قبلها نحو شَجٍ شَجَوِيّ • عَمٍ عَمَوِيّ (٢) واذا كانت رابعةً حُذفت نحو غازٍ غازِيّ ويجوز قلبها واواً نحو قاضَوِيّ • وقيل إنّ القلب شاذّ (٣) واذا كانت خامسة فصاعداً فليس فيها الاّ الحذف نحو مُرتضٍ مُرتَضِيّ • مُستَعلٍ مُستَعليّ

فائدة الواو الخامسة المتحرّك ما قبلها يجب حذفها ايضاً في النسبة نحو قَلَنسُوَة قَلَنسِيّ • قَمَحْدُوَة (هَنَة بارزة فوق القفا وأعلى القذال خلف الاذنين) قَمَحدِيّ

١٦١ طَيّ طَوَوِيّ · حَيّ حَيَوِيّ

اذا كانت الياء المشدَّدة مسبوقة بحرف واحد لم يحذف شيء مما هي فيه عند النسبة بل يفتح ثانيهِ ويقلب ثالثهُ واواً · وان كان اصل ثانيهِ واواً يردّ الى الواو لزوال موجب القلب نحو طَيّ (طَويٌ) طَوَوِيّ · حَيّ حَيَوِيّ

فائدة : ان بعض العرب ينسب الى طيّ طَيِّيّ والى حيّ حَيِّيّ لدفع الالتباس · واعلم انّ الياء المشدَّدة المسبوقة بحرفين قد مرّ حكمها عند الكلام على عَلِيّ وقُصَيّ · ولا يجوز الادغام في طَوَوِيّ لعروض حركة الواو بخلاف دَوّ فيقال في النسبة اليه دَوِّيّ

١٦٢ مَيِّت مَيْتِيّ · أُسَيِّد أُسَيْدِيّ

المنسوب إليه الصحيح اللام اذا كان قبل آخرهِ ياء مشدَّدة مكسورة يخفّف عند النسبة إليه بحذف الياء المكسورة نحو طَيِّب طَيْبِيّ : مَيِّت ميتيّ · حُمَيِّر حُميريّ . وشذّ طائيّ في النسبة الى طيّىء والقياس طَيْئِيّ

١٦٣ في النسبة الى الثلاثي المحذوف منه

ضَعة ضَعَوِيّ · أَب أَبَوِيّ · غَد غَدَوِيّ وغَدِيّ · ابن بَنَوِيّ وابنيّ · مِائَة مِئَوِيّ ومِئِيّ · عِدَة عِدِيّ ·

الثلاثي الصحيح العين المحذوف اللام اذا رُدَّ اليه المحذوف في التثنية (ومثلها الإضافة لما مرّ في المثنّى) او جمع المؤنث السالم وجب ان يردّ اليه المحذوف عند النسبة نحو أَب وأخ وحم فيقال في النسبة اليها أَبَوِيّ أَخَوِيّ حَمَوِيّ لانه يردّ اليها المحذوف في التثنية : ابوان

اخوان حموان وهكذا في الاضافة ابوك اخوك حموها . ومثلها ضَعَة (اسم شجر) جمعوها على ضعوات فالنسبة اليها ضَعَوِيّ . وان لم يردّ المحذوف فيما ذكر جاز عند النسبة الوجهان الردّ وعدمه مثل غد (غدان) ودم (دمان) ويد (يدان) فيقال في النسبة اليها غَدَوِيّ وغَدِيّ ودَمَوِيّ ودَمِيّ ويَدَوِيّ ويَدِيّ . والردّ احسن .

تنبيه : اذا كانت اللام المحذوفة ياء تقلب واوًا عند النسبة لان ما قبلها يجب ان يفتح اذا كان ساكن الأصل فتقلب الفاً ثم الالف واوًا كما مرّ في فَتًى فَتَوِيّ ولذلك فتحت العين في غد ودم ويد وقلبت الياء واوًا في دَمَوِيّ . يَدَوِيّ . وهكذا ابن واسم قالوا في مثناهما إبنان اسمان بعدم ردّ اللام فيجوز في النسبة اليهما بَنَوِيّ سَمَوِيّ وابنيّ إسميّ . وهكذا مِائَة جمعوها على مِئَات بعدم رد اللام فالنسبة اليها مِئَوِيّ ومِئِيّ . اما معتلّ العين منه فيجب فيه الرد مطلقاً : شاة شاهيّ . ذُوْ ذَوَوِيّ . وان كان الثلاثي محذوف الفاء فلا يخلوا اما ان يكون صحيح اللام او معتلّها فان كان صحيحها لم تُردّ اليه الفاء حملاً على حذفها في المضارع نحو : عِدَة عِدِيّ . سَعَة سَعِيّ وان كان معتلّها وجب ردّ الفاء وفتح العين وقلب اللام واوًا نحو دِية وِدَوِيّ . وكلّما ردّ المحذوف حذف العِوَض لانه لا يجوز ان يجمع بين العِوَض والمُعوّض

تنبيه : من الثلاثي المحذوف اللام فم واصلهُ فَوْهٌ كما مرّ فهو معتل العين ايضاً لكنهم حذفوهما وعوّضوا الميم فمن قال في تثنيته فمان يقول في النسبة اليه فميّ (وعلى مذهب المبرّد فَوهيّ ايضاً) . ومن قال فَمَوان يقول في النسبة إليه فَمَوِيّ

وهكذا من قال في مثنى دم دموان (على انه واويّ) أو دَمَيان يمتنع عنده ن يقال في النسبة اليه دَمِيّ بل دَمَوِيّ بردّ اللام وهكذا من قال يَدَيَان يجب عنده في النسبة يَدَوِيّ . واعلم أنّ ما ذكرناهُ من وجوب فتح العين الساكنة في هذه الاسماء المجبورة بردّ المحذوف هو مذهب سيبَوَيه . ومذهب ابي الحسن

الاخفش ابقاء العين مطلقاً على سكونها وحينئذٍ لا يجب قلب الياء واواً فعلى مذهبه يقال في النسبة إلى دَية ودْيِيّ وإلى شِيَة وشِييّ والى دم دَمْيِيّ (أو دَمَوِيّ) والى يَد يَدْيِيّ (أو يدوِيّ) تبعاً لاختلافهم في أصل اللام • هذا وقد ذكرنا في جمع المؤنث السالم أن مضموم الفاء كظُبَة لا تردّ لامهُ في الجمع دائماً (ظبات) فيقال في النسبة اليه ظُبِيّ وظُبَوِيّ • وما جاءَت لامهُ بوجهين هاء وواو كسَنَة وشَفَة وعِضَة (اذ يقال سانهه وساناه وسنوات وشافهه وشفوات وعضيهة وعِضوات) من جعل لامها واواً أوجب ان يقال في النسبة اليها سَنَوِيّ وشَفَوِيّ وعِضَوِيّ لردّ الواو في جمع المؤنث السالم • ومن جعل لامها هاء اجاز ان يقال سَنَهِيّ وسَنِيّ وشَفَهِيّ وشَفِيّ وعِضَهِيّ وعِضِيّ • امّاما حذفت لامه وعوض عنها بالتاء كأخت وبنت فسيبويه ينسب اليه بحذف التاء وردّ المحذوف: أَخَوِيّ وبَنَوِيّ لانهم حذفوا هذه التاء في التصغير لِماَ فيها من رائحة التأنيث وهكذا حذفوها في الجمع (اخوات بنات) • نعم يلتبس حينئذٍ اخويّ وبنويّ بالمنسوب الى اخ وابن ولكنهم قلّما يبالون بالالتباس في النسب • وكان يونس يجيز بقاء هذه التاء لانّها ليست للتأنيث فيقول أُختيّ بِنتيّ وبذلك يرتفع الالتباس

وإذا نسبت الى ما هو على حرفين في اصل وضعهِ مثل كم وما ولو وكي ضعّفتَ ثانيَهُ وعند تضعيف الالف تقلب الثانية همزة فتقول كَمِّيّ ومائِيّ (في النسبة الى ما الاستفهامية • قيل ومنه الماهيّة بقلب الهمزة هاء • وقيل انها منسوبة الى ماهو) ولوّيّ وكَيَوِيّ (بقلب الياء الثانية واواً بعد فتح ما قبلها كحَيَوِيّ) • تقول رجل كَيَوِيّ ولَوِّيّ اذا كان يكثر من كلمتي كي ولو

١٦٤ ظَبيٌ ظَبِيّ • ظَبيَة ظَبيِيّ أو ظَبَوِيّ

المعتلّ اللام الذي قبل آخرهِ صحيح ساكن يقال له معتلّ جارٍ مجرى الصحيح لانه يتصرّف مثله لخفّتهِ • فينسب اليه على لفظهِ ولو تتالى ثلاث ياآت: جَدْيٌ جَدْيِيّ • ظَبيَة ظَبيِيّ (وهو مذهب سيبويه) لكنّ بعضهم (يونس) يقول في النسبة الى نحو ظَبيَة مما لحقته تاء التأنيث

ظَبَوِيّ . بقلب الياء واوًا وفتح ما قبلها قياسًا على مـا سُمِع عنهم من النسبة الى قرية قَرَوِيّ والى بني البَطِيَة بَطَوِيّ

فائدة في النسبة الى العلم المركَّب — العلم المركَّب قد يكون منقولاً من جملة مثل تأبَّط شرًّا وشاب قرناها ويقال له الاسناديّ وقد يكون موءلفاً من كلمتين يتغيَّر آخر اولاهما بالاعراب أما آخر الثانية فيلزم الكسرة ابدًا مثل لطف الله وابي بكرٍ ويقال له الاضافيّ • وقد يكون موءلَّفاً من كلمتين مزجتا كلمة واحدة بعدم تغيير آخر أولاهما مثل بَعلَبَكّ - مَعـدي كرِب • قالي قِلى (اسم موضع) ويقال له المزجيّ

فلطول العَلَم المركَّب ينسَب الى صدرهِ اي الاسم الاول منه اختصارًا نحو تَأَبَّطيّ في النسبة الى تأبَّط شرًّا • ولطفي في النسبـة الى لطف الله ومَرَئيّ في النسبة الى امرىء القيس • و بَعلِيّ وقالِيّ في النسبة الى بعلبكّ وقالي قِلى • ومَعدِيّ او مَعْدَوِيّ في النسبة الى معدي كرِب بحذف ياء معدي أو قلبها واوًا كما مرّ في النسبة الى القاضي • لكن العَلَم المركَّب الاضافيّ ينسب الى عجزهِ اذا خيف اللبس كما اذا كان من الكِنى المصدَّرة بأب او امّ أو ابن • أو كان صدره اسماً قد أُضيف الى اسماء مختلفة كعبد الدار عبد القيس عبد مناف عبد العزّى عبد شمس عبد اللات عبد المطَّلب لأن المضاف اليه في امثال هذه اعرف من المضاف • فتقول في النسبة الى ابي بكر بَكريّ • والى امّ كُلثوم كُلثوميّ • والى عبد الدار داريّ وهلمَّ جرًّا • وعندنا انه لما كانت النسبة طريقة اختصار كالتصغير كان العدول عنها الى الوصف اولى في كلّ نسبة تُؤدّي الى الالتبـاس او ثقل اللفظ فعِوَض أن نقول رجل داريّ نقول منسوب الى عبد الدار او من بني عبد الدار وهلم جرًّا فلدفع الالتباس نسب بعضهم الى العلم المركب المزجي كلّه اذا خفَّ لفظُهُ مثل بعلبكي • ومنهم من يضع ياء النسبة في كلا الجزئين مثل راميّ هرمزيّ في النسبة الى رام هرمز • ومنهم من يعمد الى النحت في المركَّبات الاضافية المصدَّرة بعبد بأن يبنى من الجزئين على مثال فَعلَل • فيأخذ عب من عبد والفاء والعين من الجزء الثاني مثل عَبشَميّ في النسبة الى عبد شمس • وأن كانت عين الثاني معتلَّة يأخذ عوضها اللام

مثل عَبقَسيّ في عبد القيس وعَبدَرِيّ في عبد الدار • وقد جاء النحت في غير المصدَّر بعبد فقد قالوا مَرقَسيّ في النسبة الى امرىء القيس بن حجر الكنديّ • وكلّ من اسمه امروء القيس من العرب غيره يقال فيه مَرَئِيّ كذا قال الرضيّ وصاحب القاموس لكن صاحب تاج العروس قال ان هذا غلط والصواب ان نسبة كلّ من اسمهُ امروء القيسَ من العربِ مَرَئِيّ الاّ الحارث بن معاوية فانها مَرقسِيّ — ولا ينسب الاّ الى العلم من المركّبات • لكن اجاز ابو حاتم السجستاني ان ينسب الى العدد المركّب غير العَلَم بالحاق ياء النسبة كلاًّ من الجزأين نحو ثوب أَحدِيّ عشَرِيّ اي طوله احد عشر ذراعاً

١٦٥ تَمر تَمرِيّ • إِبِل إِبَليّ • كِلاب كِلابِيّ • ضِباب ضِبابيّ • المدائِن مدائِنيّ • رِباب رِبابيّ •

اسم الجنس واسم الجمع ينسَب اليهما على لفظهما نحو تَمريّ وإِبَليّ • واما الجمع فلا يُنسَب اليه على لفظهِ الاّ اذا كان عَلَماً بالوضع أَو اكثر استعمالُهُ في فرقة معيَّنة حتى صار عَلَماً بالغالبة • مثال العَلَم الوضعيّ : أَنماريّ كِلابيّ ضِبابيّ • ومثال الثاني مَدائِنيّ • رِبابيّ • أَنصاريّ •

(الرباب خمس قبائل تحالفوا فصاروا يداً واحدةً وهم : ضَبَّة وثَوْر وعُكل وتَيم وعَدِيّ واحدهم رُبَّة وهي في الاصل الفرقة من الناس)

امـا الجمع الذي ليس بعَلَم فيردّ الى مفردِهِ وينسب للمفرد • فتنسُب الى كُتُب كِتابي • وإِلى صُحُف صَحَفيّ • والى اولاد وَلَدِيّ وشذّ نحو كُتُبِيّ وآفاقِيّ وقَلانسيّ

فائدة : يستغنى عن ياء النسب غالباً ببناء الاسم الجامد على وزن فاعِل • بمعنى صاحب الشيء نحو تامِر ولابن اي صاحب تمر ولَبَن • وعلى وزن فعَّال في الحرف غالباً ايضاً اي لا قياسيّاً نحو بَقَّال • سَمَّان • سَيَّاف • وعلى وزن فَعِل

نحو رجل نَهِر اي عامل بالنهار • وربّما خرّجوا على هذا المعنى ما كان مشتقًّا من الفعل على وزن فاعِل ومعناه مفعول نحو ماء دافق وعيشة راضية • أو على وزن اسم الفاعل مطلقًا مجرّدًا عن التاء مع أنه لمؤنث كحامِل ومُرضِع

اسماء منسوبة شذوذًا

الاسماء الشاذّة في النسبة كثيرة ذكرنا بعضها فيما مرّ ونذكر الآن ما يُشكل معرفة الاسم المنسوب اليه :

عُلوِيّ نسب الى العالية موضع قرب المدينة — خَرَفِيّ وخَرْفيّ الى خريف — خراسِيّ وخُرسيّ الى خُراسان — (رجل) مَروَزِيّ الى مرو اسم مدينة ويقال في غير الآدميّين ثوب مَروِيّ على القياس — رازِيّ الى الريّ (اسم مدينة) — هاجَرِيّ الى هجَر (اسم مدينة) — لِحيانيّ الى اللحية العظيمة او نقول ان زيادة الالف والنون مُطّردة في النسبة الى اجزاء الجسد اذا أُريد الدلالة على عظمها نحو رَقبانيّ جمّانيّ (الجُمّة مجتمع شعر الراس) شعْرانيّ • كما يستعمل لهذا المعنى وزن فُعالِيّ نحو رجل أُنافيّ اي عظيم الانف • ورُؤاسيّ اي عظيم الراس • وربما استعملت زيادة الالف والنون في غير اجزاء الجسد عند ارادة العظم نحو الهندوانيّ والفاكِهانيّ والربّاني والروحانيّ والجسدانيّ •

تمرين — انسب الى الاسماء التالية :

فَلَك • مَلِك • عَصَبة • هواء • سماء • كنيسة • جديد • حُدَيدَة • غنيّ • قَيِّم • جَمزَى • سامٍ • طَلا (ولد الغزال ساعة يُولد) حِمى •

١٦٦ الاسم غير المنصرف

سليمٌ طويلٌ • ليس امينٌ بكاذبٍ • سقيًا لخليلٍ

نخلةُ أطولُ من مريمَ • ليس يوسفُ بجوعانَ • بشرى لِأَسعدَ •

الاسماء في السطر الاول منونة كلها فيقال لها منصرفة • والاسماء في السطر الثاني غير منوّنة كلها فيقال لها غير منصرفة •

فما هو الصرف إذًا ؟

ج الصرف تنوين يلحق الاسم المعرب اي غير المبنيّ للدلالة على انه متمكّن جدًّا في الاسمية • فالاسم الذي يلحقه هذا التنوين يسمّى منصرفًا ويكسر آخرهُ اذا كان في حالة الجرّ كما لو وقع بعد حرف جرّ (بكاذبٍ) • والاسم الذي لا يلحقهُ تنوين الصرف يسمّى غير منصرف• وحكمهُ اذا كان في حالة الجرّ أن لا يكسر آخره بل يفتح (بجوعانَ) الاّ اذا اقترن بأل أو أُضيف نحو : مررت بالاطوَلِ او بأطوَلِهم

تنبيه : من انواع التنوين التي تلحق الاسم المعرب تنوين المقابلة وهو الذي يلحق جمع المؤنث السالم نحو ضارباتٍ دلالةً على تمام الاسم وعدم اضافتهِ فهو بمقابلة النون في جمع المذكر السالم نحو ضاربين • وتنوين العِوَض وهو الذي يلحق صيغة منتهى الجموع من الناقص كجوارٍ ونوادٍ عوضاً عن الياء المحذوفة • فليس المراد اذًا بهذين التنوينين الدلالة على امكنيَّة الاسم اذ يكونان في غير المنصرف بخلاف تنوين الصرف المراد في هذا الباب

١٦٧ (١) سلمى • خنسَاء (٢) دراهمُ • عصافيرُ (٣) إسكندرُ • مَعدي كَرِبُ • سليمانُ • فاطِمةُ • مَريَمُ • تَغلِبُ • عُمَرُ (٤) عَطشانُ • أحمَرُ • أكرَمُ • أحادُ ومَوحَدُ الاسماء الممنوعة من الصرف هي :

اولاً كلّ ما فيه الف التأنيث المقصورة والممدودة

ثانيًا كل جمع على مثال فعالِل أو فعاليل

ثالثًا بعض انواع من اسماء الاعلام سيأتي تفصيلها

رابعًا بعض انواع من الصفات سيأتي تفصيلها

فما فيه احدى الفي التأنيث يمنع من الصرف مطلقًا اي سواء كان معرفة ام نكرة موصوفًا ام صفة مفردًا ام جمعًا • فامثلة ما فيه الالف المقصورة : (نُعمى • صُغرى • حُبلى) (تَقوى • دَعوى • شبعى

(مؤنث شبعان) . مَرضى (جمع مريض) (ذِكرى . ظِرَبى) جمع ظرِبان دويبَّة كالهرَّة منتنة الرائحة) . بَرَدى . أُرَبى (بمعنى داهية) (سكارى . سُمانى) (طير تعرف عند العامة بالسُّمَّن)

صَحارى . سُمَّهى (بمعنى الباطل) . سِبَطرى (مشية فيها تبختُر) . لُغَيزى . حِثّيثى (مصدر حثَّ) كُفُرَّى (وعاء طلع النخل ويقال كَفَرّى وكِفِرّى) خبّازى . حبَوكرى (داهية) . خَوزَلى أو خَيزَلى (مشية فيها تفكُّك) . عِرَضنى (مشية بعرض الطريق من النشاط) . مِرعِزّى أجفَلى (كثرة) حَولايا « موضع » جعجَبي « قبيلة من الانصار » . هِربِذَى « مشية في اختيال » هِندَبى « وتكسر الدال » رَحموتي . مَكورَّى « لئيم » . بَرْدَرايا « موضع » ذَرَبيّا « داهية » . جُلَندى « وتضمّ اللام . فاجِر » إهجيرى « عادة » .

وامثلة ما فيه الالف الممدودة : « صحراء حمراء . خنساء . طَرفاء . سَحناء « لين البشرة » أربُعاء . أنبياء . قُرفُصاء . عقرَباء « انثى العقارب هِندَباء . عاشوراء . كِبرياء . قاصعاء . مِشيوخاء . سِيَراء « بُرْدٌ فيه خطوط صفر » شُعَراء . خُيَلاء « تكبُّر » قِصاصاء « قِصاص » . جَلولاء . ثلاثاء كثيراء « نوع من البزور » جُخادِباء « نوع من الجراد » والغاية من تكثير الامثلة تنويعها وضبط الاوزان التي يأتي عليها كلٌّ من المقصورة والممدودة

فائدة : الف التأنيث المقصورة هي الف تزاد في آخر الاسم للدلالة على تأنيثه . فالف تُقىً وحِلىً ومُصطفىً ومشترىً ليست للتأنيث لانها مبدلة من لام الكلمة وليست زائدة . والف التأنيث يقابلها في الوزن الف دائماً والمقلوبة والملحقة يقابلهما لام . فوزن تُقىً فُعَل ومشترًى مُفتَعَل

ونحو ذِفرى يُحتَمل في الفِهِ ان تكون للإلحاق بدرهم فوزنه فِعلَل فيصرف وان تكون للتأنيث كألف ذِكرى فوزنهُ فِعلى ويُمنع من الصرف والمرجع السماع . والف بَرَدى للتأنيث قطعاً لانه يقابلها في الوزن الف (فَعَلى) ولا يمكن ان يقابلها لام (فَعَلَل) اذ لا يوجد من الصحيح اسم بهذا الوزن . والف حَبَنطى

تقابلها لام سَفرجل فهي للإلحاق • بقي الاشتباه بين الف التأنيث والف التكثير لان هذه يقابلها في الوزن الف ايضاً نحو القَبَعثَرى (فَعَلَّلى) وتعيَّن كونها للتكثير بدليل قولهم للمؤنثة قَبعثَراة اذ لا يؤنث الاسم مرتين • وقد حكموا بان الف كُمثَّرى للتكثير ايضاً اذ يقال للواحدة كمثراة • ونعيد هنا ما لاحظناه قبلاً وهو اننا لا نرى مانعاً من لحاق تاء الوحدة لما فيه الف التأنيث اذا كان شبه جمع مثل كمثرى وسُمانى • واذا ادّعي انّه اسم جمع فذلك تضييق على اللغة • وقد حتموا ان الف فُعلى لا تكون الاّ للتأنيث فاضطربت اقوالهم لمّا سمعوا بُهماة فادّعى بعضهم ان الفها للالحاق وانها شاذة وهو وهمٌ لانها شبه جمع فتنبَّه • ومما يؤيد رأينا وان خالفنا به كل من كتب قبلنا انهم حكموا بوجوب منع علقى وأرطى علمين مع عدّهم الفهما للإلحاق

والف التأنيث الممدودة هي في الاصل الالف المقصورة زيدت قبلها الف المدّ (كالف كتاب وحمار) لزيادة مدّ الصوت فقلبت الف التأنيث (الاخيرة) همزة لتوالي همزتين • فهمزة قرّاء ليست للتأنيث لانها أصلية ويقابلها في الوزن لام (فُعّال) وهكذا همزة اجزاء (أفعال) • وهمزة كِساء لانها مبدلة من الواو ووزنها (فِعال) • وهمزة إرضاء (إفعال) وهلم جرًّا • امّا همزة التأنيث فلا يقابلها في الوزن الاّ همزة نحو شعراء فُعَلاء أنبِياء أفعِلاء

ومن المشكلات همزة اشياء الممنوع من الصرف فاذا قيل ان وزنه أفعال لزم صرفه • فقيل منع لكثرة الاستعمال • وقيل وزنه فَعلاء نائبة عن افعال • وقيل لَفعاء بتقديم الهمزة التي كانت في موضع اللام وقيل ان اصله أشيِياء بوزن أفعِلاء كأبنِياء ولعلَّ هذا الاخير اقرب الى الصواب باعتبار المفرد شَيّيٌ • فخفّف مثل لَيِّن ولَين • وقيل انه اسم جمع

١٦٨ وامثلة الجمع الذي على وزن فعالِل أو فعاليل وهي صيغة منتهى الجموع : دراهِمُ • مدارِسُ • جداوِلُ • جرائِدُ • جنادبُ • دَوابُّ (دوابِبُ) • عصافيرُ • عناقيدُ • مفاتيحُ • نواقيسُ • اراجيزُ •

تقاصيرُ . اي كلّ جمع بعد الف جمعه حرفان متحركان او ثلاثة اوسطها ياء ساكنة وذلك يشمل مفاعل وفعاوِل وفعائِل وفناعِل الخ كما ترى في الامثلة

١٦٩ واسماء الاعلام التي تمنع من الصرف هي :

(١) العلم الاعجميّ اي غير العَرَبيّ المؤلف من اربعة احرف فصاعِداً (قيل او ثلاثة اوسطها متحرك) : يوسُف . ابراهيمُ . ميخائيلُ . إبليسُ . شَتَرُ (اسم قلعة بالعجم) . (٢) العلم المركب تركيب مزج . معدي كَربُ . بعلبَك . حضرَموتُ . رامَ هِرمِزُ . (اللهمّ ان لم يكن مبنيًا كالاعلام المختومة بوَيهِ نحو سيبويهِ والعدد المركب نحو خمسَة عشَر) (٣) العلَم المختوم بالف ونون زائدتين . عُثمانُ . حَمدانُ . عِمرانُ . غَطَفانُ . أَصبَهانُ . سُليمانُ .

فائدة مثل حسّان وعفّان وحيّان من المشدّد حرفهُ الثاني اذا اعتبر انه مشتقٌ من المضاعف كحَسَّ . وعفّ وحيَّ فوزنه فَعْلان والنون زائدة فيمنع . واذا اعتبر انه مشتقّ مما آخره نون كحسُن وعفَن . وحان فوزنه فعّال والنون اصلية فيصرف .

(٤) العلم المختوم بتاء تأنيث ظاهرة سواء كان علماً لمؤنث كفاطِمة وعزّة ولبيبة ام لمذكر كحمزة ونخلة ومُسَيْلِمَة

اما الاعلام المقدرة فيها تاء التأنيث وهي اعلام الاناث فتمنع اذا كانت مؤلفة من اربعة احرف فصاعداً او من ثلاثة اوسطها متحرك : مريم . سُعاد . جهنّم . (وهي مؤنث معنوي) سَقَر . (بمعنى جهنم) والثلاثي الساكن الوسط كهِند وجُمل يجوز منعهُ وصَرفهُ

فائدة . أسماء القبائل والبلدان والكَلِم اذا لم يكن فيها موجب منع الصرف

يجوز صرفها بتأويلها بالحيّ او الاب والمكان واللفظ . ومنعها على ارادة القبيلة والبقعة والكلمة مثل ثمود وقُرَيش وواسِط وليتَ (مراداً بها لفظها) الأ اذا سَمع عن العرب احد الوجهين فيجب اتّباعه كما سُمِع الصَّرف في كلب وثقيف باعتبار الأب او الحيّ . وبدر وحُنَين على ارادة المكان . والمنع في يهود ومَجوس بارادة القبيلة ودمشق باعتبار البقعة

٥) العَلَم الذي على وزن خاصّ بالفعل نحو دُئِل (اسم رجل) وشَمَّرَ (اسم فرَس) أو على وزن من الاوزان التي الفعل اولى بها من الاسم لأنّ في اولها زيادة تدل على معنى في الفعل ولا تدل على معنى في الاسم نحو أحمد ويزيد ويشكُر وتغلِب فان في اولها الهمزة والياء والتاء التي هي ذات معنى في الفعل المضارع . اما نَهشَل (اسم عَلَم) فمصروف باعتبار أصالة النون فيه

٦) الاعلام الآتية التي على وزن فُعَل : عُمَر . زُحَل . قُثَم . جُحَى . زُفَر . بُلَع . ثُعَل . جُشَم . جُمَح . دُلَف . عُصَم . قُتَم . قُزَح . مُضَر . هُبَل . هُدَل — فان الصرفيّين فرضوا انّ هذه الاعلام معدولة عن وزن فاعل . والعدل اخراج الاسم عن صيغتِهِ الاصلية . والمعدول ممنوع من الصرف

فائدة : وممّا منع من الصرف ايضاً سَحَر اذا أُريد به سَحَر يوم معيَّن نحو: سافرتُ يومِ الجمعةِ سَحَر بدون تنوين . فهو معدول عن السحر . وهو ايضاً شبه عَلَم لانه معرفة بدون معرِّف

١٧٠) والصفات التي تُمنَع من الصرف هي :

١) الصّفة التي على وزن فعلان بفتح الفاء اي المزيد في آخرها أَلِف ونون بشرط ان لا تؤنث بالتاء : سَكرانُ . عَطشانُ . لَهفانُ .

فإن أُنِّثت بالتاء صرفت : نَدمانٌ بمعنى نديم لان موءنثهُ ندمانة • وكذا سَخنانٌ • ودخنان الخ مما مرّ انه يوءَنث بالتاء

تنبيه : شيطان اذا اعتبر انه مشتق من شَطَنَ اي بَعُد فهو مصروف ووزنه فيَعال • واذا اعتبر انّه مشتق من شاط اي هالك فهو غير منصرِف ووزنه فعلان

٢) الصفة التي على وزن أفعل (وهو وزن اولى بالفعل) بشرط أن لا توءنّث بالتاء . فيدخل تحتها الصفة المشبهة وافعل التفضيل نحو . عندي ثوب أسودُ . أنا أكبرُ منك

اما الصفة التي على وزن أَفعل وَتوءنَّث بالتاء كأرمَل بمعني فقير فهي مصروفة : مررتُ برجلٍ أرمَلٍ

٣) الصفة العددية التي على وزن فُعال أو مَفعَل نحو جاءَ القومُ أحادَ أو موحَدَ . والاصل واحِدًا واحِدًا فعُدِل عن التكرار الى الوزنين المذكورين ومُنعا من الصرف . وهكذا ثُناء ومَثنى وثُلاث ومَثلَث ورُباع ومَربَع اي اثنين اثنين وثلاثة ثلاثة واربعة اربعة :أُولو أَجنحة مثنى وثُلاث ورُباع — ومنهم مَن اجاز القياس على ذلك فيمافوق الاربعة اي خُماس ومَخمَس الى عُشار ومَعشَر

وهكذا منع للعدل كلمة أُخَر صفة للجمع الموءَنث نحو جاءَت أَخواتُك وبناتٌ أُخَرُ (اي غير اخواتك) بمنع الصرف . وهي معدولة عن آخر افعل تفضيل

فان افعـل التفضيل اذا لم يكن مقرونًا بأل أو مضافًا لا يثنَّى ولا يجمع ولا يوءَنث نحو اخوالك اكبرُ منّي واخوتُك اكبرُ منّي . فهنا أنَّثوا آخر (أخرى) وجمعوا الموءنث اي فُعلى على فُعَل (أُخر) مع

انه مجرّدٌ عن أل والإضافة . وكذا منعوا من الصرف للعدل : جُمَع (وكُتَع وبُصَع) من الفاظ التوكيد نحو : جاءت النساء كلُّهنَّ جُمَعُ (كُتَعُ بُصَعُ) . وهي معدولة عن جُمْع (كُتْع بُصْع) لان فُعَلاً جمع لفُعلى مع ان مفرد جُمَع جمعاء والصفات التي على وزن فعلاء تجمع قياساً على وزن فُعْل كما مرّ نحو : حمراء حُمر . أو معدولة عن جمعاوات لأن الصفات المستعملة كالموصوف تجمع على فعلاوات كما مرّ نحو خضراوات (ومثلها كُتَع وبُصَع) . وهي شبه عَلَم لانها معرفة بدون وجود المعرِّف (والأصل جمعهنّ)

تمرين – ايّ الاسماء الآتية مصروف وأيُّها ممنوع ؟

ضاربة . أسعد . مسافِر . سليم . هياكل . كُتُب . غَضبان . بَيروت . غزَّة . أدماء . أنجُم . فُقَراء . خليل . حيارى . إسكندر . مجرى . سَلمان .

١٧١) في الضمير

تمهيد – الشخص المتكلم اذا كان يسمَّى سليماً وقد شبع لا يقول شبع سليمٌ بل شبِعْتُ . وكذلك اذا كان امامنا نخاطبه نقول له : هل شبِعْتَ . ولا نقول هل شبع سليم الآ اذا كان غائباً . فلذلك يقال لضميري المتكلم والمخاطب انهما ضميرا الحاضر . فالاصل أن لا يُذكر اسم الشخص في مقام التكلُّم ولا في مقام الخطاب لانه حاضر ومنظور بل يُكنى عنه بالضمير اذ يكفي مشاهدته أو توجيه الخطاب اليه فيعلم من هو – اما الغائب فيذكر اول مرّة باسمه : نحو سليمٌ زارني امسِ . واذا أُريد تكرار اسمه استعمل حينئذٍ ضميره لاجل الاختصار . فلا نقول زارني سليم امس فزرت سليماً بل زارني سليم امسِ فزرتُهُ

فالضمير اسم جامد يدلُّ على متكلّم او مخاطب او غائب . وهو

يقسم الى متّصل ومنفصل . والمتّصِل الى ضمير رفع وضمير نصب وضمير جرّ . واما المنفصل فلا يكون الاّ ضمير رفع او ضمير نصب

١٧٢) فضمائر الرفع المتصلة قد مرَّ الكلام عليها في تصريف الفعل . واماَّ ضمائر النصب المتصلة فهي : الياء للمتكلم مذكراً وموءنثاً. ونا للمتكلم بِمثنى وجمعاً مذكرًا وموءنثا . والكاف مفتوحةً للمخاطب ومكسورةً للمخاطبة وتضم في التثنية ملحقة بما (علامة التثنية) وفي الجمع ملحقة بالميم (علامة جمع الذكور العقلاء)وبالنون المشددة (علامة جمع الاناث) . والهاء للغائب ملحقة بما تقدم كما ترى في التصريف الآتي :

نظرَهُ نظرَهُما نظرَهُم - نظرَها نظرَهُما نظرَهُنَّ
نَظَرَكَ نظرَكُما نظرَكُمْ - نظَرَكِ نظرَكُما نَظَرَكُنَّ
نَظَرَني نَظَرَنا

تنبيه : اذا سكّنت الراء في نظرنا فنا ضمير رفع كما مر . والضمائر المذكورة اذا كانت بعد حرف جرّ أو اسم مضاف اليها فهي ضمائر جر نحو : منه منهما منهم الخ كتابه كتابهما كتابهم الخ والهاء تُضم اذا لم تكن للغائبة كما رأيت ما لم تقع بعدَ كسرة او ياء ساكنة فتكسر للمشاكلة : بِه عليهم . فيهما

والضمير المتصل هو الذي لا يبتدأ به فلا يقال : تُ مسافرٌ بل انا مُسافِرٌ ولا (كَ نظرتُ) بل ايّاكَ نظرتُ او نظرتُك والنون المزيدة قبل ياء المتكلم في نحو نظرني تسمَّى نون الوقاية لان ياء المتكلم تستلزم كسر ما قبلها وآخر الفعل لا يكسر .فزيدت هذه النون لتقي آخر الفعل من الكسر ويجوز حذف هذه النون مع الافعال الخمسة نحو : ينظراني ينظروني استغناء عنها بكسر نون الرفع اما الاسم فيكسر آخرُهُ لمناسبة الياء نحو : كتابي شاتمي

الاّ قد وقط (بمعنى كافٍ) ولَدُن فتقول قدني او قطني عونُ الله . جاء من لَدُنّي اي من عندي • وهكذا الحرف : بي • لي • لكنّها التزمت مع من وعن ومع ليتَ كثيرًا • منّي عنّي ليتني • ويجوز تركها وإلحاقها مع إنَّ وأنّ وكأنَّ ولكنَّ ولعلَّ (وتركها مع لعلَّ افصح) • وعند اتصال الى وعلى ولدى بضمائر الجرّ المتصلة تقلب الفها ياء : اليَّ • عليَّ • لديَّ • عليهِ • لديكم •

١٧٣) ضمائر الرفع المنفصلة

للغيبة : هُوَ هُما هُم — هِيَ هُما هُنّ

للخطاب : أنتَ أَنتُما أنتُم — أَنتِ أَنتُما أَنتُنَّ

للمتكلم : أَنا نَحنُ

نحو هو مسافرٌ • انا جائعٌ • فالضمير المنفصل هو الذي يصحّ ان يبتدأ به • واذا وقع في اثناء الكلام لا يتَّصل بشيء : جِئتُ أَنا • وتسمى الضمائر المذكورة ضمائر رفع لوقوعها موقع اسم مرفوع كما ستعلم في النحو . والضمير « هم » خاصّ بالعقلاء

فائدة : تسكَّن الهاء اختيارًا لاجل التخفيف في وَهْوَ • فَهْوَ • أَهْوَ • لَهْوَ نحو : انَّ اخاكَ لَهْوَ الكريمُ • وهكذا تسكَّن في وَهْي • فَهْيَ • لَهْيَ • أَهْيَ • والتسكين في أَهْوَ • أَهْي اقلّ من التسكين في غيرهما

١٧٤) ضمائر النصب المنفصلة

للغيبة • إيّاهُ إيّاهُما إيّاهم — إيّاها إيّاهُما إيّاهُنَّ

للخطاب : إيّاكَ إيّاكُما إيّاكُم — إيّاكِ إيّاكُما إيّاكُنَّ

للمتكلم : إيّايَ إيّانا

وسمِّيت ضمائر نصب لوقوعها موقع اسم منصوب كما ستعلم • ولا يوجد ضمائر جرّ منفصلة لان ضمير الجرّ لا بدّ ان يسبقهُ حرف جرّ او

مضاف فيتَّصل بهما

فائدة : اذا أمكن الاتيان بالضمير المتَّصل لا يجوز ان يؤتى بالمنفصل الاّ اذا ثقل اللفظ بالمتَّصل فحينئذٍ يفضّل الاتيان بالمنفصل تقول : نظرت • ويمتنع ان تقول نظرَ انا • ونظرتُك • ويمتنع « نظرتُ اياكَ » وتقول : عجبتُ من نظركَ اياه لانه يثقل « نظرِكَهُ » • وظننتُكَ اياهُ لانّ «ظننتكَهُ» ثقيل على اللسان • اما نحو سلنيهِ وسلني اياه فالوجهان حسنان لخفَّة اللفظ

١٧٥) اسم الاشارة

اذا كانت ثلاثة بيوت واقعة في صفٍّ واحد او مختلفة في القرب والبعد نشير الى القريب منها بقولنا : هذا البيت • والى المتوسّط بقولنا • ذاكَ البيت • والى البعيد بقولنا : ذلك البيت — فالمشار اليه اذاً ثلاث مراتب : مرتبة القريب والمتوسّط والبعيد

س ما هو اسم الاشارة ؟

ج هو ما وضع لمشار اليه • ويغلب ان يرافقهُ اشارة حسّيَّة باحد الاعضاء • وهو اسم مبني لا يتغيَّر آخره لكن المثنى منه يكون في آخره الف ونون في حالة الرفع وياء ونون في حالتي الجر والنصب

المذكر القريب	المؤنث القريب
للمفرد : ذا – هٰذا	تا تي • تِه • ذِه • ذي • هاتا الخ •
للمثنى : ذانِ ذَينِ – هٰذان هٰذين	تانِ تَينِ – هاتانِ هاتين
للجمع : أُولاءِ (واولى قليل) هؤلاء	أُولاء (واولى قليل) هٰؤلاء

للمتوسّط

ذاكَ ذانِكَ (ذَينِكَ) أُولئكَ – هاتيكَ تانِكَ (تينِكَ)

أُولَئِكَ

للبعيد

ذَلِكَ ذانِّكَ (ذينِّكَ) أُولالِكَ — تِلكَ تانِّكَ (تينِّكَ) أُولالِكَ ٠

فاسم الاشارة للقريب قلما يستعمل بدون ان يسبقه حرف التنبيه (ها) الذي يراد به تنبيه المخاطب ليرى الاشارة الحسّية الى الشيء القريب امامه — والف ها تلفظ ولا تكتب في هذا هَذانِ هذي هذه هؤُلاء ٠ وتلفظ وتكتب في سواها

وعند الاشارة الى المتوسّط تلحق اسم الاشارة كاف الخطاب وهي هنا حرف ٠ والافصح فيها ان تستعمل كالكاف الاسمية فتكسر في خطاب المؤنثة وتلحق بعلامات التثنية والجمع فاذا خاطبت امرأة قلت ٠ اعْطيني ذاكِ الكتابَ ٠او مثنىً قلت ذا كما الكتاب او جمعاً مذكرًا قلت ذا كم ٠ او جمعاً مؤنثاً قلت ذاكنَّ الكتاب ٠وهكذا في الاسم الاشارة المثنى والجمع : ذانكِ اولئكِ الخ

ويقلّ اجتماع حرف التنبيه « ها » والكاف نحو هَذاكَ (الاَّ مع المؤنثة فهو واجب : هاتيك) ٠وذلك لان المشار اليه المتوسّط ربّما لم يكن منظورًا كالقريب فتقلّ فائدة حرف التنبيه معه ٠

وعند الاشارة الى البعيد تلحق اسم الاشارة لام تدل على البعد ٠ ثم كاف الخطاب ولكن اللام لا تظهر مع المثنى بل تشدّد فيه النون « ذانِّكَ » اذ تقلب اللام نوناً وتدغم فيها النون قبلها ٠ ولا يجوز اجتماع حرف التنبيه واللام ابدًا ٠ ولا تلحق اللام اولاء الممدودة بل المقصورة

والف ذا تلفظ ولا تكتب في ذلك مثل الف ها في هذا وانما يشار اليها بالف صغيرة تكتب فوق الذال والهاء وهو امرٌ اصطلاحيّ جرى عليه الكتّاب القدماء فجاراهم عليه المتأَخرون وان كان لا موجب له ٠ وهكذا لم يكتبوا الالف التي بعد اللام في اولَئكَ ٠ والواو فيها تكتب ولا تلفظ ٠ والقصد من كتابتها خطّاً فرقها عن إليكَ « جاءَ اليكَ الاعداء »

فائدة : وقيل انهم شدّدوا النون في ذانّك ذينّك وتانّك تينّكَ تعويضاً عن الني ذا وتا اللتين حذفتا عند التثنية ٠ وعليه يشار بهذه الالفاظ الى المتوسّط

والبعيد — ويحتمل ان يكون لزيادة الواو في اولئك سببٌ آخر غير ما تقدم وهو انَّه قد تشبع ضمّة الهمزة فيتولَّد منها واو « أُولاء بوزن دولاب » فعند عدم الاشباع تستصحب الواو خطأً · أو انَّ زيادتها لوهمٍ خامَرَ الكتَّاب القدماء جرَّهم اليه المحافظة على الصورة التي الفها النظر في الرسم · وذلك انهم كتبوا هؤلاء بالواو التي صوّرت بها همزة أُلاء عند وقوعها في الحشو بعد حرف التنبيه · فلما حذف حرف التنبيه للحاق كاف الخطاب او لام البعد صارت الهمزة في اول الكلمة وهي لا تكتب هناك الا بصورة الالف فاتبعوها بالواو التي الفها النظر في هؤلاء — اولئك

واعلم ايضاً انه كثيرًا ما يفصل بين حرف التنبيه واسم الاشارة إمّا بالقسم نحو : اعلم ها لعمر الله ذا صحيحاً · واما بالضمير المرفوع المنفصل نحو : ها انا ذا افعل ها انتم اولاء تقولون كذا · ها هو ذا يقاتل · ومعنى هذه الجُمَل استغراب وقوع مضمون الفعل المذكور بعد اسم الاشارة فمعنى : « ها انتم اولاء تقولون كذا » انتم هولاء الذين ارى لا من كنت انتظر انَّهُ لا يقع منهم مثل هذا القول الغريب

(١٧٦) انتقل من هُنا الى هُناك — اذهب الى بيروت ومن ثَمَّ الى دمشق

ومن اسماء الاشارة ما يختص بالاشارة الى المكان وهو « هُنا » فان أُشير به الى المكان القريب قيل « هَهنا » او الى المتوسِّط قيل هناك · او الى البعيد قيل هنالِكَ

ويستعمل ايضًا للمكان البعيد « ثَمَّ » ويؤنَّث لفظُهُ فيقال : ثَمَّتِ

تمرين — ضع اسم الاشارة موضع النقط :

للقريب — رأيت ... الرجال · اين وجدت ... الدراهم · من بنى ... البتين ؟ وَنجي ... البنات · لم يعجبني الا ... التفَّاحتان

للمتوسّط — خُذ ... الدفتر · قرأت ... الرِّسالة · ماذا فعل ...

الولدان ؟ . . الاولاد ؟ إسأل . . . المرأتين ء . . . المعلّمات

للبعيد — خلصني . . . الجندي ء الجنود • قطفت اللوزة من . . . الشجرة •

لله من . . . المرأتين ء لله درّ . . . النِساء

(١٧٧) الاسم الموصول او الموصول الاسميّ

في قريتنا طبيب يداوي العيون – اين الطبيب الذي يُداوي العيونَ • سرق بيتَنا لصٌّ – أُمسك اللص الذي سرق بيتنا • ماتتِ التي عضَّها الكلبُ الكَلِبُ

هاتان الكلمتان « الذي • التي » لا تفيدان معنىً الا اذا وُصِلَتا بجملة معهودة قبلاً عند المخاطب • وكلٌّ منهما يقوم مع الجملة التي تليه مقام اسم مفرد (غير مركّب) فهذه العبارة « التي عضَّها الكلب الكَلِبُ » قائمة مقام اسم مفرد وهو فاعل ماتت • مثلاً التي عضها الكلب اسمها نجمة فكأنّنا قلنا : ماتت نجمة • ولكنها لم تكن معهودة بيننا و بين المخاطب باسمها فلم نعرف عنها الا انها عضها الكلب الكَلِب • فالذي والتي (وسائر الاسماء الموصولة) من حيث اتصالها بالجملة التي بعدَها كالسين من كلمة سعد او كالحرف لا معنى لها في ذاتها وانما يتمّ معناها بوصلها بجملة يعتقد المتكلم ان المخاطب يعهدها ولذلك يسمّى كلٌّ من الذي والتي اسماً موصولاً • والجملة التي بعدهما تسمّى الصلة • والضمير الراجع من الصلة الى الموصول (كالهاء في عضَّها) يسمّى العائِد

س فما هو اذاً الاسم الموصول ج التلميذ . . .

ج قد عرّفوا الموصول بانه ما لا يتمّ جزءًا من الكلام الاّ بصلة وعائد – وفي هذا التعريف إحالة على مجهول (اذ الطالب لا يعرف ما هو الشيء الذي يسمى صلة او عائداً) فضلاً عما فيه من الغموض – لِذَلك نقول في تعريفه : انه اسم لا يفيد معنىً الا بجملة مشتملة على ضميرهِ ويقوم معها مقام كلمة واحدة

(١٧٨) رجع الذي سافر ، اللّذانِ سافرا ، الذينَ او الأُلى سافروا ـ رجعت التي سافرَت ، اللتانِ سافرتا ، اللاتي او اللواتي او اللائي سافرنَ فالاسم الموصول المختص بالمفرد المذكر هو الذي ومثنّاه اللّذانِ واللذين (بلامين) ويجوز تشديد النون عوضاً عن الياء المحذوفة من الذي . و بجمعه بشرط ان يكون عاقلاً الذين والالى — والمختصّ بالمفردة المؤنثة التي و بمثناها اللتانِ واللتَينِ (بلامين) مع جواز تشديد النون. و بجمعها اللاتي واللواتي (واللائي واللوائي وتحذف الياء ايضاً من هذه الاربعة)

(١٧٩) اكرمت من زارني ومن زاراني ومن زاروني ومن زارتني ومن زارتاني ومن زُرنَني ـ اشتريت ما لزمني ومالزماني وما لزمتني الخ ـ عاشر ايّ الفتيانِ هو اديب وايّهم هما اديبانِ وايّهم هم أدَباء وايّ البنات الخ ـ الساعي بالخير كفاعِلهِ ـ الشاتماك في غيابك يوسف واسكندر ـ جاء ذو ضربَ اخاك . أضعتُ كتابي ذو اشتريته ـ ماذا فعلتَ . من ذا كلّمت

هذه الكلمات : مَن . ما . ايّ . ال . ذو . ذا (بعد ما ومن الاستفهاميتين) هي اسماء موصولة لانه ينطبق عليها التعريف السابق ولكن صِلة ال لا تكون الا اسم فاعل او اسم مفعول او مثال مبالغة . فهذه الثلاثة هنا بمثابة جملة . فأصل الشاتم ال شَتَمَ . وأصل المشتوم ال شُتِمَ . والشتّام ال يشتم كثيراً . فعُدِل عن الفعل الى الاسم لمشابهة ال هذه لأل التعريف . ومنهم من يقول انها فيها حرف تعريف (وهو المازني) . وذو تكون اسماً موصولاً في لغة بني طيّ وتوصل

بالجُمَل كما رأيت

وهذه الموصولات الستَّة لا تتغيَّر في تثنية ولا جمع ولا تأنيث على الافصح . فانّ منهم من يؤنث ذو (ذات) وايّ (ايّة) واعلم انّ مَن تستعمَل للعاقل وما لغير العاقل والافصح فيهما ان يعاد الضمير اليهما مفرداً مذكَّراً عند امن اللبس مراعاة لافراد لفظهما . فتقول اكرمت من زارني ولو كان الزائر امرأة او اكثر من شخص اعتماداً على ان المخاطب يعرف من زارك

فان خيف اللبس وجب مراعاة المعنى . والاولى مراعاة المعنى ولو أُمِن اللبس عند وجود ما يستدعي المشاكلة اللفظية نحو منهنَّ من اعتبرها ومنهنَّ من احتقرها . فان وجود ضمير الاناث في منهنَّ دليل على انّ المراد بمن موءنث فلا مانع من ان نقول من اعتبرهُ واحتقرهُ الاّ أنّ الأَولى « اعتبرها » « واحتقرها » طلباً للمشاكلة

فائدة — الاسم الموصول وضع في كلام العرب معرفة . واختلف في معرّفه فقيل ان تعريفه بعهد الصلة وان ال في الذي والتي وفروعهما زائدة لازمة .

وقيل ان تعريفه بال او بالإضافة (في ايّ) . وضعِّف هذا القول بعدم وجود ال في من وما وذو وذا مع انها معرفة ايضاً

وذا الواقعة بعد من وما الاستفهاميتين هي في الاصل اسم اشارة . واجازوا ايضاً عدَّها زائدة مركَّبة مع ما ومن اي ان ماذا كلها اسم استفهام وهكذا مَن ذا . وتتعيَّن زيادتها اذا اتبعت باسم موصول نحو ماذا الذي فعلته ومن ذا الذي يقرض الله ولا نرى مانعاً من جعلها بهذين المثالين اسم اشارة . واجاز الكوفيّون في جميع اسماء الاشارة ان تكون اسماء موصولة سواء كانت بعد ما ومن الاستفهاميَّتين نحو ما تلك بيمينك يا موسى اي ما التي . ام لا نحو ثمّ انتم هوءلاء تقتلون انفسكم اي انتم الذين . ويظهر لنا ان الاسم الموصول وُضع لكي يوصل به الى وصف المعارف بالجُمَل كما توصّل بذي الصاحبيَّة الى الوصف بالجامد ثم تُوُسّع فيه بجعله جزءاً من الكلام (وبهذا نرجح أنّ ال حرف تعريف على مذهب المازني) . وهو موضوع على الابهام والعموم ولذلك يُوءتى بعد ما ومن وذا بما يبيِّنها مجروراً بمن نحو عندي ما يعجبك من الصُوَر أو الكُتُب . وعرفتُ من

عندكَ من الرجال او الجواسيس وماذا فعلت من الخير أو الإحسان

(١٨٠) انا الذي اكل التفاحة ــ نحن الذين خلَّصوا الغريق

الاصل في العائِد ان يكون ضمير غيبَة لانَّ الموصول اسم ظاهر والظواهر كلُّها غيب · او لانه موضوع للعموم والتكلم والمخاطب خاصَّان . فنقول : انا الذي اكل التفاحة لان المخاطب بهذه العبارة يعرف ان شخصاً ما قد اكل التفَّاحة ولا يعرف من هو فقلنا له : انا الذي اكل التُّفَّاحة · وهكذا نحن الذين خلَّصوا الغريق لانَّ المخاطب يعرف ان اشخاصاً قد خلَّصوا الغريق ويطلب ان يعرف مَن هم الذين خلَّصوه · ولكن بطريق الحمل على المعنى نقدر ان نقول انا الذي أكلتُ التفَّاحة . لان المتكلم والذي شيءٌ واحد هنا ومثله انت الذي اكل او اكلتَ التفاحة

ولكي تكون الصلة معهودة عند المخاطب يجب ان تكون جملة خبرية لا إنشائيَّة لانَّ الجمل الطلبيَّة والإنشائية كسافِرْ وهل يسافِر وبعتُكَ الفرس (مراداً بها تتميم عقد البيع) لا يكون معلوماً حصول مضمونها عند المخاطب قبل ان ينطَق بها · فالجملة الخبرية هي التي يصحّ ان يُنسَب اليها الصدق (اي مطابقة الواقع) او الكذب (عدم مطابقة الواقع)

تمرين — صحّح الجُمَل الآتية :

أينَ المرأةُ الذي مَرِضَ · وَبِّخ الصِبيانَ اللواتي كذَبنَ · ندم النساء الذين تأخروا ضاعت الكتب الذين اشتريتهم · بكى الولدانِ الذين وقعوا · فرح البنتانِ التي ربحت

(١٨١)   اسم العدد

واحد اُثنان ثلاثة أَربعة خَمسة سِتَّة سَبعة ثَمانِية تِسعة عَشَرَة مِائَة أَلف

اسم العدد هو ما وُضع للكميَّة . والفاظهُ الاصلية هي ما ذكر اعلاه . والواحد والاثنان منها لا يُذكران مع المعدود لان الاسم المفرد يدلّ ضمناً على الواحد ومثنّاه يدلّ على الاثنين . لكنهما يذكران بعد المعدود عند ارادة التوكيد نحو اله واحد . رجلان اثنان

(١٨٢) ثلاثة — أَحدَ عَشَرَ — عشرون — أَحَدٌ وعشرون

انواع اسم العدد اربعة : المفرد وهو الاثنتا عشرة لفظة السابقة . والمركَّب وهو أَحدَ عَشَرَ (واحد عشر) اثنا عشر . ثلاثة عشر ٠٠ تسعة عشر . والعقود وهي عشرون ثلاثون اربعون ٠٠٠٠ تسعون . والمعطوف وهو ما تأَلَّف من الانواع السابقة بتوسط الواو . وهو لا يقع تحت الحصر : اربعة وعشرون . مائة وخمسة عشر . الف واربع مائة وستة وسبعون الخ (وهمزة أحد مقلوبة عن واو)

(١٨٣) خمسة أَنسُر . خمسة حمَّامات . خمس اقدام . خمس خيمات . عشَرة رجال (بفتح الشين) عَشْر نساء (بسكون الشين)

العدد المفرد من ثلاثة الى عشرة يبقى على لفظه اي على تأنيثه اذا كان الواحد من المعدود مذكرًا : خمسة حمَّامات (الواحد حِمَّام مذكَّر). وتحذف منـهُ التاء اذا كان الواحد من المعدود موءنثًا خمس خيمات (الواحدة خيمة وهي موءنثة) والاحسن ان يجمع المعدود جمع قـلة

اذا امكن

فائدة — البِضع من ثلاثة الى عشرة وحكمه كحكمها : بضعة رجال . بِضع نساء . اما المائة والالف فيبقيان على لفظهما مع المذكر والمؤنث : مِائة رجل مائة امرأة (الالف في مِائة تكتب ولا تلفظ وذلك لتتميز عن منهُ) . الف رجل . الف امرأة . والمعدود بهما يبقى مفردًا

(١٨٤) احدَ عشَرَ جملًا . إحدى عَشْرَةَ ناقةً . اثنا عَشَرخروفًا . اثنتا عَشْرَةَ نعجةً — ثلاثةَ عشَرَ كتابًا ثلاث عَشْرَةَ رسالةً . تسعةَ عشَرَ بيتًا . تِسعَ عَشْرةَ منزلة

احد عشر واثنا عشر من الفاظ العدد المركَّب يذكَّران صدرًا وعجزًا مع المعدود المذكَّر ويؤنثان كذلك مع المؤنث . اما بقية العدد المركَّب فالصدر منها يخالف المعدود والعجز يوافقه تذكيرًا وتأنيثًا . والمعدود هنا يكون مفردًا كما ترى في الامثلة.

(١٨٥) عشرون رجلًا . عشرون امرأة . خمسون شاةً

العقود تبقى بلفظ واحد مع المذكر والمؤنث ومعدودها يكون مفردًا كما ترى .

(١٨٦) أحدٌ وعشِرون كتابًا . إحدى وعشرون صحيفة . خمسة وستون شهرًا . خمس وستون ساقية . مائة واربعة رجال . مائة واربع نساء . الف وخمسة عشر درهمًا . الف وخمس عشرةَ خيمة .

المعطوف تأخذ اجزاؤه التي يتألف منها حكمها المارّ كما ترى والمعدود يتبع العدد الاخير الاقرب اليه في حكمه من الافراد أو الجمع .

واعلم انهُ يصاغ من الفاظ العدد (اثنين ثلاثة ••• عشرة) اسم موازن لفاعل دلالة على المرتبة فيقال : ثانٍ • ثالث ••• عاشر ويقال للمؤنثة : ثانية • ثالثة رابعة الخ • وهكذا يقال : حادي عَشَرَ (حادي مقلوب واحد أُخرت الواو من وحد ثم اشتق منه وزن فاعل) وحادية عَشْرَةَ • وثاني عشر وثانية عَشرة• وتاسع عشَر وتاسعة عشْرة • وهكذا حادي وعشرون وحادية وعشرون الخ

فائدة — اصل مائة مَئيَة مثل سِدرَة او مِأيٌ مثل مِعَيٌ واذا اضيف اليها عدد اعتبرت معدودة بالنسبة اليه وعدداً بالنسبة الى ما بعدها ولكنها تبقى مفردة : ثلاث مائة رجل بتذكير ثلاث لان معدودهُ مائة • ثلاث مائة امرأةٍ وجاء في الشعر ثلاث مِئين • وهكذا الالف ولكنه يجمع : ثلاثة الآف دِرهمٍ . ثلاثة الآف شجرةٍ . وقد يقال عوض احد عشر واحد عشر • وعوض احدى عشرة واحدة عشرة . وهكذا واحد وعشرون عوض احد وعشرون وواحدة وعشرون عوض احدى وعشرون . ويستعمل احد لعموم العقلاء بشرط ان يكون مسبوقاً بنفي او استفهام او نهي او شرط

(١٨٧) تعريف العدد

الاربعون رجلًا — الاحدَ عشَرَ كتاباً — اربعة الكتب . ثلاث مائة الالف . ثلاث مائة الف الدرهم — الخمسة والستون اميراً

العقود تعرَّف كباقي الاسماء بادخال ال عليها والعدد المركَّب تدخل أل على الجزء الاول منه (واجاز بعضهم دخولها على الجزأين) والمفرد تدخل علَيه ال اذا كان غير مضاف . والاَّ دخلت ال على المضاف اليه . فان تعددت الاضافات دخلت ال على المضاف اليه الاخير . اما المعطوف فتدخل ال على كل واحد من اجزائهِ حسبما تقتضيه حالة تلك الاجزاء من الاحكام السابقة (اربعة الالاف والمائة والخمسة عشر رجلًا)

تمرين — ابدل الارقام باسماء عدد :

٩ بنات , ٤ صبيان , ٦ كتب , ١١ تلميذًا , ١٢ تلميذة , ١٧ غرفة , ١٩ قلماً , ٢١ دفترًا , ٢١ شجرة , ٤٠ رغيفاً , ١١٥ جندياً , ١٣٠٨ أحجار — كيف تقرأ ما مرّ اذا كان معرّفا ؟

(١٨٨) في الحرف

تنبيه — البحث في الحروف يتناول معرفة المعاني التي لاجلها يؤتى بها في الكلام ومعرفة ما تؤثّره من الاعراب اذا كانت من الحروف العاملة . فاذا قلنا مثلاً عن الكاف في مثل (مرَّ كالصَّبر) إنها حرف جرّ وتشبيه فقد بيَّنا عملها بقولنا « حرف جر » ومعناها بقولنا « وتشبيه » واذا قلنا عن « لم » (لم يذهب) انها حرف جزم ونفي وقلب فقد بينًا عملها بقولنا « جزم » ومعناها بقولنا « ونفي وقلب » واذا كان الحرف لا يعمل شيئاً اكتفينا ببيان معناه كقولنا : ألا هي اداة استفتاح وتنبيه . على انّ البحث المستوفى عن الحرف وعمله من خصائص علم النحو . فنقتصر هنا على تعريف الطالب بانواعها وتعداد حروف كلّ نوع مع بيان ما لها من المعاني الوضعيّة او المشهورة

حروف الجرّ

حروف الجر هي ما يوصل معنى الفعل وشبهه الى المجرور وهي :

من — للتبعيض : اخذتُ من الدراهم — ابتداء المكان : جئت من السوق

الى — لانتهاء الغاية : مشيت الى النهر — الى يوم الخميس

حتى — لانتهاء الغاية : صمتُ حتى المساء

في — للظرفيّة : كنت في البيت في الساعة الثالثة

عن — للمجاورة : رحلتُ عن البلد

على — للاستعلاء : وضعتهُ على السطح

الباء ـ للاستعانة (بآلة الفعل) : حفرت بالمعوَل ـ التعدية : ذهب المرض بحسنهِ ـ القسم : بشرفي

اللام ـ للملك : هذا الكتاب لنجيبٍ

الواو والتاء ـ للقسم : وحياتك ـ تا الله

الكاف ـ للتشبيه : هذه التفاحة كالسُّكَّرَ

رُبَّ ـ للتقليل وكون الشيء نادراً : رُبَّ ضعيفٍ غلب قويا

مُذ ـ للزمان الحاضر : ما رأيته مُذ يومنا

مُنذُ ـ للزمان الماضي : ما رأيتهُ منذ يومين

خلا . عدا . حاشا ـ للاستثناء : أكلتُ تفَّاحاتي خلا واحدة

كي ـ للتعليل جئتُ كي أن أتعلَّمَ (للتعلُّمِ)

(١٨٩) احرف القسم

هي الباء والواو والتاء المارَّات في حروف الجرِّ . فان عملها الجرّ ومعناها القسم

(١٩٠) احرف الاستثناء

ذكرنا منها في أحرف الجرّ خلا وعدا وحاشا . وبقي (الاَّ) وهي لا تجرّ

(١٩١) الاحرف المشبهة بالافعال

إنَّ وأنَّ وكأنَّ ولكنَّ (فيها بعد اللام الف لا تكتب اصطلاحاً) ولَيتَ ولعلَّ ـ إنَّ وأنَّ للتوكيد . كأن للتشبيه . لكنَّ للاستدراك وهو اتباع الكلام باثبات ما يُتَوهَّم نَفيُهُ او نفي ما يُتوهَّم اثباته نحو

أنهُ غنيٌّ ولكنَّهُ بخيل . لَيتَ للتمني وهو طلب المستحيل او البعيد الحصول نحو ليتني اعودُ شاباً . ليتني اصير غنياً . لعلَّ للترجّي (في الشيء المحبوب لعلّي انجح) والاشفاق (في الشيء المكروه نحو احترِز لعلَّ الحيّة كامنة)

(١٩٢) احرف العطف

الواو . الفاء . ثمَّ . حتَّى . أو . أم . لا . بل . لٰكن (لاكن . الالف تلفظ ولا تكتب) ـ الواو لمطلق الجمع فيعطف بها السابق واللاحق والمصاحب : وُلِدَ خليل وابوه في الشتاء ـ والفاء للترتيب بدون مهلة : دخل سليمٌ فخليلٌ ـ ثمَّ للترتيب بمهلة : دخل سليم ثمَّ خليلٌ ـ حتى لعطف البعض على الكل بشرط ان يكون البعض غاية (نهاية) للكلّ في زيادة او نقص : مات الناس حتى الانبياء ـ أو وأم للشكّ ـ لا وبل ولكن يعطف بها ما خالف سابقهُ في الحكم غير أن «لا» يعطف بها بعد الاثبات والنهي : جاء جرجسُ لا بولسُ . ادعُ جرجسَ لا بولسَ . ما جاء جرجسُ بل بولسُ او لكن بولسُ

(١٩٣) احرف النداء

يا . الهمزة . أي . أيا . هَيا . آ . وا

اي والهمزة لنداء القريب . أيا وهيا وآ للبعيد . يا للقريب والبعيد . وا للمنادى المندوب او المتوجع منه : يا صديقي . أي صديقي أصديقي . هيا سليمُ . واولداه . واظهراه (الهاء للسكت)

(١٩٤) احرف الجواب

نَعَم . بلى . إي . أَجل . جَير . إنَّ

نعم لتقرير ما قبلها وتصديقهِ باقياً على حاله اثباتاً او نفياً : هل جاء نخلةُ – نعم • لم يأت نخلةُ – نعم • زرني – نَعَم • وبلى لايجاب النفي اي انها تسبق بكلام منفيّ فبالجواب بها تنفي نفيهُ فيصير مثبتاً : ألستُ صديقك – بلى اي انت صديقي • إي للإثبات بعد الاستفهام ويجب ان يتلوها قَسَم بدون فعلِهِ : هل ضرَبَكَ – إي والله • إي لَعَمري

أَجل وَجيرِ لتصديق الخبر : العلمُ نافع – أَجل • لا ينفع الكذب – جيرِ • وحكى الجوهريّ انّ « نعم » احسن من أَجل في جواب الاستفهام • و « أَجل » احسن من نعم في جواب الخبر

إنّ لتصديق الخبر والدعاء : قال قد افطرتَ فقلتُ إنّ • قاتلَ اللهُ الاشرارَ – إنّ ومَن يساعدهم (اي وقاتل من يُساعدهم)

(١٩٥) حرفا التفسير أي • أن

أي يفسَّر بها كل مُبهَم (ولعلّها منحوتة من اعني) وتجتُ المذنبَ أي أخاك • أوصِدِ البابَ اي أغلقهُ

«أن» تقع بعد جملة فيها معنى القول دون لفظه لتفسير المقول : أَوحى اليه أن سِرْ الى مصر (وقيل هي في مثله مصدرية) ناديناهُ أن يا ابرهيم

(١٩٦) حرفا الاستفهام الهمزة وهل

«هل» لطلب التصديق : هل سعيدٌ ناجحٌ • هل نجح سعيد • واذا كان في الجملة بعدها فعلٌ وجب ان يليها

الهمزة اعمّ من هل فتكون لطلب التصديق كهل : أعندك

يوسفُ. ولطلب التعيين: أَخليلٌ سافر ام أمين

(١٩٧) الاحرف المصدرية

أن. أنَّ. كي. ما. لو

سمّيت مصدرية لانها تؤوّل مع ما بعدها بمصدر. ويقال لها ايضا الاحرف الموصولة لانها تطلب صلة (بدون عائد): أَراد ان يوبّخه (اراد توبيخهُ). ادرس لكي تحفظ (للحفظ. لحفظك). غضبتُ ممَّا كذَبتَ (من كذبكَ). وددتُ لو حضر (حضوره). كان خيرًا لذلك الرجل لو لم يولد (عدم ولادته) واكثر ما تستعمل لو بعد الافعال الدالّة على التمنّي وقد يقدَّر فعل التمنّي. لو أنَّ لي مالاً فأتصدَّقَ به

(١٩٨) احرِف التحضِيض والتوبيخ والعَرْض

هلَّا. ألاّ. لولا. لوما

اذا دخلت هذه على المضارع افادت التحضيض على الفعل وطلبهُ بشدّة: هلَّا تدرُسَنَّ مثالتك. فإن خلت من معنى اللوم كانت للعَرْض: هلَّا تزورني. لولا تُحسِن الى الفقراء. لوما تزورني

واذا دخلت على الماضي افادت التوبيخ على ترك الفعل: هلَّا رَجعتَ عن شرورك. — ويستعمل للعَرْض ايضاً ألا. أما. وهما مركّبتان من همزة الاستفهام وحرف النفي: أَلا تزورني

(١٩٩) حرف التحقيق قَد

«قد» لتحقيق وقوع الفعل. فاذا دخلت على الماضي افادت التوقّع والتقريب من زمان الحال كما تقول لمن يتوقع اي ينتظر نزول

المطر : قد أمطرتِ السماءُ . اي من زمانٍ قريب حصل ما كنت تتوقَّعُهُ . واحياناً تكون للتقريب بدون ان يكون المخاطب يتوقّع الفعل : قد جاءَ اخي . واذا دخلت على المضارع افادت (مع التحقيق) التقليل : قد يسلم المخاطِر اي بالحقيقة قد يسلم وان كان ذلك نادراً وقليلاً . واذا دخلت على المضارع في مقام المدح تكون للتكثير : قد اشهدُ الغارة

(٢٠٠) حرفا الشرط إن . لو

معنى الشرط توقّف حصول امرٍ ثانٍ (يسمى الجزاء او الجواب) على حصول أمر أوّل (يُسَمّى الشرط)

فان للشرط في المستقبل وكثيراً ما يقع بعدها الفعل المضارع النادر الوقوع : إن يصدق الكَذوب لا يُصدَّق . وان كان الفعل بعدَها ماضياً لفظاً فهو مستقبل معنىً : إنْ زُرتَني زرتُك

و«لو» للشرط في الماضي مع الدلالة على ان جواب الشرط لم يحصل لعدم حصول الشرط (حرف امتناع لامتناع) : (لو زرتَني لزرتُكَ

فائدة — اذا أُريد الدلالة على أن الجواب او الجزاء لا بدّ من حصوله حذفت ان الشرطية وفعل الشرط ووضع مكانهما أمَّا . ويجب عند ذلك ربط الجواب بالفاء والفصل بين امَّا والفاء بجزء الجواب نحو امَّا زيدٌ فعالم والاصل مهما يكن من شيء فزيد عالم . وكثيرًا ما تفيد امَّا التفصيل نحو : أصحابي ادباء اما سليم فمؤرّخ وامَّا يوسف فشاعرٌ

(٢٠١) حرف الرَّدع كَلاّ

كلاّ للردع والزجر كما لو قيل : إنّ اخاك يبغضك فتجيب —

كلاّ . لذلك قيل انها حرف جواب ايضاً

(٢٠٢) هاء السكت

تلحق هذه الهاء عند الوقف آخر الكلمة الموقوف عليها لتقوية الالف (اذا كانت آخر حرف او اسم مبني) ولبيان حركة الحرف الاخير الصحيح (اذا كانت اي الحركة غير اعرابيَّة ولا شبيهة بها) : أين وضعتَ الكتاب ؟ ـ هُناه . قتـل العدوُّ الاميرَ ـ آالأميراه . ضربتُـكِه . هُوَه . كيفَه . لِمَه . إمشِه . عَلامَه ؟ (على اي شيء) إلامه ؟ عمَّه ؟

(٢٠٣) احرف النفي

ما . لا . إن . لم . لمّا . لَن

ما ـ ما جاء جرجسُ . ما أَحدٌ في الدار

لا ـ لا سليمٌ هنا ولا اخوه . لا صام اسكندر ولا صلّى . فمتى كانت لمطلق النفي وجب تكرارها إلاّ اذا كانت للدعاء : لا شلَّت يمينك

إن ـ إن خليلٌ كاذبًا . إن أدري أسافرَ ام لا . وتكثر زيادتها بعد ما : ما إن ندمتُ

لَم ـ لم يأتِ اي ما اتى . فهي تفيد النفي وقلب معنى المضارع الى الماضي

لمّا ـ قطفت التفاح ولمّا ينضج اي ما نضج لكنه قارب النضج

لن ـ لن أسافرَ . وهي لنفي المستقبل نفيًا موءكدًا . وقيل انها لتأبيد النفي (لن أسافِرَ اي ابدًا)

فائدة : من أحرف النفي ايضاً لاتَ : لاتَ حينَ ندامة . قالوا وهي لا النافية زيدت في آخرها التاء لتأنيث اللفظ او مبالغة النفي

(٢٠٤) احرف الاستفتاح والتنبيه

ألا . أما . وهما حرفان يُستفتَح بهما الكلام ويُستَدعى انتباه المخاطب ويكثر استعمال ألا قبل النداء : الا يا صبا نجدٍ متى هجت من نجدِ . وكذا استعمال اما قبل القَسَم : أما والذي نفسي بيده لا ارجع عن طلبي — ويستعمل للتنبيه ايضاً « ها » مع اسم الاشارة كما مرّ

(٢٠٥) الوقف

رأيت سليما . جاء سليمْ . خِفتُ من سليمْ

الوقف هو السكوت على آخر الكلمة

اذا وُقِف على الاسم المنوّن فان كان التنوين بعد فتحة ابدل الفا : رأيت سليما . وإن كان بعد ضمّة او كسرة حذف وسكن ما قبله : جاء سليم . خِفتُ من سليم

فائدة : لغة بني ربيعة الوقف على المنصوب المنون بالسكون ايضاً جوازًا . ولغة أزد السَّراة في الوقف على المنوّن المرفوع والمجرور إبدال نون التنوين واوًا بعد الضمة وياء بعد الكسرة

(٢٠٦) كان سليم راضيا — سليم راضْ . سليم غير راضْ

المنقوص المنوّن اذا كان تنوينه بعد فتحة أُبدل الفًا ولم تحذف منه الياء : كان سليم راضيا . وان كان تنوينه بعد ضمة او كسرة حذف التنوين والياء وسكّن ما قبلها : جاءَ قاضْ . مررتُ بقاضْ

(ومنهم من يرد الياء لزوال موجب حذفها ويقف عليها ساكنة .

فان كان الاسم محذوف العين وجب ردّ الياء مطلقاً نحو مُرٍ اسم فاعل من أرى نحو لا أدري هل انت مُرينا صورتك ام غير مُرِيْ) واذا كان المنقوص غير منوّن كالقاضي فان كانت الياء مفتوحة ثبتت ووُقف عليها بالسكون : كلّمت القاضيْ . وان كانت مضمومة او مكسورة فالاجود اثباتها ايضاً موقوفاً عليها بالسكون : حضر القاضي. سلّمت على القاضيْ (ويجوز القاض كما في المنوّن)

(٢٠٧) مريمُ نائِمهْ . أكلتُ خمسة أرغفَه

اذا كانت تاء التأنيث بعد فتحة في اسم مفرد او جمع مكسّر ابدلت عند الوقف هاء كالمثالين السابقَين « وهذا هو سبب كتابة هذه التاء في غير الوقف ايضاً بصورة الهاء (مربوطة)

والاّ وقف عليها بالتاء : مريمُ نامَتْ . المريمات نائمات . ليس لي أختْ (واشارة الى ذلك كتبوها مجرورة (مبسوطة) كما هي صورتها الاصلية . فلا تكتب في الفعل ولا في جمع المؤنث السالم مربوطة البتة

(٢٠٨) طلع النَّجمْ . رأيتُهْ . غاب القَمَرْ

والمتحرّك الآخر غير ما تقدّم يوقف عليه بالسكون في الاشهر كالامثلة المذكورة

ومنهم من يروم عند التسكين او يُشِمّ والرَّوم الاشارة الى الحركة بصوت خفي . والإشمام ضم الشفتين من غير صوت ولا يكون الاّ فيما حركته ضمة . ومنهم من يضعّف الحرف الاخير اذا لم يكن همزة ولا معتلاً ولا مسبوقاً بساكن : جاء الرّجل . فان كان مسبوقاً بساكن قابل التحرك نقَلَ الحركة اليه : طلع النّجُمْ .

تنبيه . الفعل المحذوف آخره للجزم او بناء الامر يجوز عند الوقف ان تلحقهُ هاء السكت : لم يُعطِهْ . إمشِهْ . فان بقي على حرف واحد اوحرفين احدهما

زائد وجب الحاقه الهاء : فِه . لم يَعِهْ . وكذلك تلزم هذه الهاء في الوقف على ما الاستفهامية اذا كان قبلها مضاف نحو خوف مَه ؟ (في خطاب من قال هربت خوفاً)

ويجوز الحاقها بكلّ ما بني على حركة لازمة كما مرّ (٢٠٢)

(٢٠٩) التقاء الساكنين

لا يجوز في العربية التقاء الساكنين الاّ في ثلاثة مواضع (١) في الوقف كما مرّ (٢) في المدغم اذا كان الحرفان المدغَم والمدغم فيه من كلمة واحدة واوّلهما حرف لين : مادّة دُوَيْبَّة . تُمُودَّ . الدّوابّ (وهذه عند الوقف يلتقي فيها ثلاثة سواكن) (٣) في نحو آلْأمير عندك ؟ آيمُنُ الله يمينك ؟ ممّا دخلت فيه همزة الاستفهام على اسم مبدوء بهمزة وصل تفتح في ابتداء الكلام وهي همزة ال التعريف وايمن القسميَّة — وكان حقّ همزة الوصل ان تسقط في الدّرج ولكنهم لم يسقطوها لئلا يلتبس الاستخبار بالخبر بل قلبوها الفًا فكتبت مَدَّة كما رأيت

واذا التقى ساكنان في ما سوى ذلك فان كان اوّلهما حرف مدّ وهما في كلمة واحدة أو في ما هو كالكلمة الواحدة حذف لفظًا وخطًّا ولو كان ضميرًا نحو قُمْ (أُقوُمْ — قومْ). خَفْ (إخوَفْ ـ خافْ) بِعْ (إبيع ـ بيعْ) يرضَوْنَ (يرضَوُون ـ يرضَيُونَ ـ يرضاوْنَ) . تخشَيْنَ (تخشَيِنَ ـ تخشايْنَ) إضرِبُنَّ (إضرِبونّ) . أُدعُنَّ . إرمِنَّ إلاّ الف الضمير في نحو إضربانِّ فلا تحذف لئلّا يلتبس امر المثنى بامر المفرد. وان كانا في كلمتين حذف الاوّل لفظًا فقط : سيأتي الامير (تلفظ سيأتِ لْأَميرُ) . نأبى الفرار . ترجو الخيرَ

(٢١٠) وان كان اوّلهما حرف لين وهو ضمير فيما هو كالكلمة الواحدة لم يحذف اذ ليس قبله حركة تدُلّ عليه فيحرَّك بحركة تجانسهُ: إخشَوُنّ . إخشَيِنّ . إخشَوُا الله . إخشَيِ الله

فان لم يكن حرف اللين ضميرًا أو كان الساكنان صحيحين حرّك الاول بالكسر نحو لَوِ اُستطعتُ . اكله الليث أيِ الاسد . إفتحِ اُلباب . هلِ اُنطلق . فاز بِاُلاعتبار . قدِ اُرتحل . مررتُ بجارسيِ اُلسوق . هؤُلاءِ مصطفَوُ اُلقوم . ـ إلاّ نون التوكيد الخفيفة فانها تحذف : إفتحَ الباب « إفتَحَنْ » . ومثلها نون التنوين اللاحقة لعلم موصوف بابن : أتى سليمُ بْنُ خليل

امّا ميم نحو ضربتم وبهم وعندكم وذال مذ عند ما تلاقيان ساكنًا فانهما تحرَّكان بحركة كالتي قبلهما للمشاكلة : ضربتُمُ الولدَ . مررتُ بهِمِ اليومَ . مُذُ اليوم . مُذُ اُرتحل

وامّا نون مِن فاذا كان بعدها لام التعريف فتحت نحو مِنَ البيت . وان كان بعدها ساكن غيرها كسرت : اغتاظ مِنِ ابنهِ . واعلم انّ الاصل في التخلص من التقاء الساكنين ان يحرّك اولهما ولكن اذا عرض لهُ « للاوّل » ما يوجب إسكانه كالادغام حرّك الثاني نحو مُدّ الحبلَ ومُدّ يدكَ كما مرّ

٢١١ اصطلاحات كتابيَّة

الهمزة ـ ذكرنا رقم (٥١) سبب تصويرها بحرف علّة . وقلنا في اوّل الكتاب ان الالف اسم للهمزة فلذلك تصوّر الهمزة بصورة الالف دائمًا في اول الكلام لانّ هذه الصورة «ا» مشتركة بينهما

في اصل الوضع ولِأَنَّ الالف اللَّينة لا يبتدأ بها : أخذ · أُنظر · إجلس

أمَّا في الحشو والآخر فالضابط الاصلي لكتابتها هو ان ينظر الى حرف العلَّة الذي تقلب اليه اذا سهِلت فتصوَّر بصورته ما لم يؤدِّ القلب الى الادغام فلا تصوَّر وهكذا اذا كانت تسهَّل بالحذف دون القلب

« كتابة الهمزة في الحشو »

اذا كانت الهمزة ساكنة في الحشو كتبت بحرف حركة ما قبلها : يَأْخذ · نُؤْمن · بِئس — بُؤْس · رَأس · بِئر

واذا كانت متحركة بعد ساكن كتبت بحرف حركتها : يَسأل · يلؤُم · يَرئِسُ · جزاؤكِ · بيقائك · والاكثر في المفتوحة بعد الف ان لا تصوَّر بالف : ساءَلَ · ومنهم من لا يصوِّر بالحرف هذه الهمزة التي تسهَّل بنقل الحركة · ومنهم من يخصّ بذلك المفتوحة نحو يسئَل ومسئَلة بوصل السين باللام ومن ثَمَّ حفظوا محلَّها من الكلمة بكتابة سنّ تحتها · فيتوهَّم الناظر انها مكتوبة بصورة الياء مع ان هذا لا وجه له

والمتحرِّكة بعد متحرِّكٍ اذا كانت مفتوحة بعد ضمة او كسرة تكتب بحرف حركة ما قبلها نحو مؤَجل يِشَئِم · مِئَر « ثارات · غمائم » والأ تكتب بحرف حركتها : لَؤُمَ · سَئِم · سَألَ · رؤوفٌ (وتكتب ايضاً رؤف بواو واحدة كراهةً لصورة الواوين كما فعلوا في ساألَ فكتبوها ساءَل استكراهاً لصورة الالفين في الخط) ·

سُئِل . مستهزءون (ومنهم من يكتب المكسورة بعد ضمة والمضمومة بعد كسرة بحرف حركة ما قبلها)

والمتحركة بعد واو او ياء ساكنتين لا تصور بحرف نحو خطيئة ومقروءة (تبعاً لصورة الادغام)

« كتابة الهمزة المتطرّفة »

إذا كانت الهمزة المتطرّفة بعد ساكن لم تصوّر بحرف بل اكتفي بعلامــة القطع (المأخوذة من راس حرف العين) : جُزء . عِبء . بَدء فان تطرفت بعد متحرك كتبت بحرف حركته : قرأ . وضُوء . ظمِئ

(٢١٢) الهمزة المتصدّرة تبقى بصورة الالف ولو صارت وسطا : بأرضك . لِأحد . غير انهم اعطوها حكم المتوسطة في لِئَلَّا . لَئِنْ . حينئذٍ . وقتئذٍ _ اما الاخيرة فاذا لحقها كلمة غير مستقلّة كالضمير تأخذ حكم المتوسطة : جزؤك . جزأك . بجزئك . بقاؤه . ببقائِهِ . بقاءهُ . ولكنا نراهم في الاصطلاح يبقون المتطرّفة المصوّرة بحرف على صورتها في مثل خطأهُ (خطؤه) بخطإِهِ (بخطئِهِ) (واعلم ان علامة القطع ترسم فوق حرف العلّة المصوّرة بهِ الهمزة ما لم تكن الهمزة مكسورة ومصوّرة بصورة الالف فترسم علامة القطع تحت الالف وفوق الكسرة نحو إنّ)

(٢١٣) تاء التأنيث _ تكتب مربوطة اي بصورة الهاء اذا كانت تقلب هاء عند الوقف (٢٠٧) والاّ كتبت مبسوطة (في الفعل وجمع المؤنث السالم)

تمرين — صحّح كتابة ما يلي :

سليم قرءَ مثالتهُ • سلما كَتَبَة الى أبناءها • الذني سريع فناوءها (الالف الرابعة فصاعدًا تكتب بصورة الياء الاّ اذا كان قبلها ياء فتكتب قائمه • اما يحيي اسم عَلَم فكتبوهُ بالياء تمييزًا لهُ عن الفعل) كَرِهتُ مُخاصَمَتَ اللّأيم هذه الكُأوسُ ملئي • أأكُلُ لحمي ولا أَدُعهُ لِئاكِلٍ • أرءف بالباءس • لِالدّرسِ وقتٌ و لِاللّعبِ وقت

(٢١٤) ما يوصل خطاً بما قبله أو بما بعده — حتَّامَ ؟ إلامَ ؟ علامَ ؟ مِمَّ ؟ عمَّ ؟ •

وصلوا احرف الجرّ حتى والى وعلى بما الاستفهامية فكتبوا الفها قائمة (والف ما الاستفهامية تحذف عند دخول جارّ عليها) : وهكذا وصلوا بها من وعن بعد قلب النون ميماً وادغامها بميم ما

(٢١٥) إنّما • ربّما • حيثما • كلّما • ممَّا • عمَّا • إلاَّ • ألاَّ •

ووصلوا خطاً ما الزائدة بكل ما سمعت زيادتها بعدهُ كالاحرف المشبهة بالفعل ولا سيَّما وكيما واحرف الجرّ (كما • ربّما • عمَّا • مِمَّا) وبعض الافعال (طالما • قلَّما) والظروف المتضمّنة معنى الشرط وان الشرطية (حيثما • أينما • كيفما • امَّا) فان كانت ما موصولاً اسمياً او حرفياً فصلت خطاً : إنَّ ما عندك حسَنٌ • اين ماوعدتني به • كلُّ ما قلته صحيحٌ • لكنّ من وعن تقلب نونهما ميماً وتدغم بميم ما لفظاً وخطاً فلذلك تتصل بهما ما ولو كانت موصوليَّة — ولاجل الادغام ايضاً وصلوا أن الناصبة للمضارع وإن الشرطيَّة بلا النافية (أو الزائدة) : أردت ألَّا يذهب • إلاّ تُطع تهَن

وكذا كلّ كلمة وُضعت على حرفٍ واحد كاللام والتاء والباء

الجارّات وتاء التأنيث وهاء السكت الخ – وقد مرّ انهم وصلوا اذ بما يضاف اليها من اسماء الزمان فرسموا همزتها كما ترسم المتوسطة

(٢١٦) الاختزال – وقد اختصروا بعض الكلمات خطًّا فكتبوا حينئذٍ (حـ) وصلّى الله عليه وسلّم (صلعم) وانتهى (اه) وسؤال (س) وجواب (ج) ومصنّف (مص) وشارح (ش) ودماميني (دم) وأيّ شيء (أيش) والى آخره (الخ)

(٢١٧) الزيادة ـ وزادوا في الخطّ احرفًا قصدوا بها التمييز بين شيء وآخر . وقد ذكرنا ما ورد منها في مواضعهِ من الكتاب . وبما انّ الالتباس يقع في الكلام المكتوب دون الملفوظ تسقط هذه الاحرف المزيدة من اللفظ . وذلك كالالف الفارقة في نحو ضربوا ولم يضربوا لتمييز واو الضمير عن واو العطف وتمييز نحو ضربوا هم اذا كانت هم توكيدًا عن ضربوهم . والحقوها جوازًا في نحو الضاربوا الرجل لشبههِ بالفعل . ومن الاغلاط الفاشية بين العوامّ زيادة هذه الالف في نحو ندعو وهي تدعو مع انّ هذه الواو هي لام الكلمة لا واو الضمير ـ وزادوا واوًا في عمروٍ وعمرٌو تمييزًا عن عُمَر ـ والفًا في مِائة ومِائتين ومِائتان دون مِئات ـ وواوًا في أُولو وأُولي (بمعنى اصحاب وأُولئكَ (دون الأُلى التي هي اسم موصول) ـ وزادوا الفًا على التنوين الواقع بعد فتحة بشرط ان لا يكون الاسم مختومًا بتاء التانيث ولا همزة بعد الف . وذلك نحو اكلت عنبًا لانّ نون التنوين تقلب الفًا عند الوقف . وانما حذفوها من المختوم بهمزة بعد الف كراهية لكثرة الالفات في الخطّ . ومن المختوم بتاء التانيث لانه يحذف منهُ

التنوين عند الوقف وتقلب التاء هاءً كما مرّ

(٢١٨) النقص ـ ونقصوا من الخطّ بعض احرفٍ لغرض او لغير موجب سوى الاصطلاح . فاسقطوا خطاً الحرف المدغم لاختصار الكتابة والإيذان بانه يجب في اللفظ جعل الحرفين حرفاً واحداً مشدّداً خارجاً بنبرة واحدة . ودلّوا على ذلك بالشدّة المأخوذة من رسم الشين في اوّل كلمة (شديد) . الاّ لام التعريف فانهم أبقوها خطاً مع إدغامها في ما بعدها دفعاً للالتباس لكنهم حذفوها من الذي والتي والذين « جمعاً » وابقوها في سائر الفروع ـ ونقصوا الف ال عند دخول لام الجرّ عليها نحو للرّجلِ أو لام الابتداء نحو فللّهُ اذ لم يرضكم كان أبصرا . قالوا لانه لو كتبنا لا لرجل لالتبست بلا النافية ـ ونقصوا ال كلّها اذا اتفق عند دخول لام الجر كون الاسم المعرف بال مبدوءًا بلام ايضاً نحو لِلّحمِ مع انه كان يمكن ان تلتبس بقولك لِلَحْمٍ ـ وحذفوا الف اسم من البسملة والف الله « اللاه » والرحمٰن وهٰـذا وهٰـذه وهٰذان وهٰولاء وذٰلك واوٰلئك وثلٰث وثلٰثين ولٰكن ولٰكنْ وابرٰهيم وإسمٰعيل وإسحٰق . وبالاجمال اسقط كثيرون من قدماء الكتّاب كل الف متوسّطة متصلة بما قبلها نحو هٰرون . الحرٰث . سلطٰن . سليمٰن . السمٰوات . عُثمٰن . مُعٰوية . الكٰفرون . والاحسن ان تكتب هذه الالف اذ لا منفعة من حذفها

ونقصوا الالف المرسومة بها همزة الوصل عند دخول همزة الاستفهام نحو أبْنُكَ صغير . أرْتحل يوسف . الاّ الف ال التعريف وايمن فانّهم قلبوها الفاً كما مرّ في التقاء الساكنين

وحذفوا الف ابن الواقع صفة بين علمين الاول اسم الابن والثاني اسم الاب · جاء سليم بنُ خليل · فان وقعت ابن في اوّل السطر كتبت الفها ـ و بعضهم ينقص الواو اذا كان قبلهـا في الخطّ واو : داوُد · شاوُل

وكتبوا بالواو الرِّبَو (الرِّبا) والصلوٰة والزّكوة والحيوة إشارة الى أن الالف مقلوبة عن واو والله اعلم

انتهى كتاب الصرف وسيليه كتاب النحو
والحمد لله اوّلاً وآخرًا

فهرس

صفحة	سطر	خطاء	صواب
٢٦	١٢	مزيدات الثلاثي	مزيدات الرباعيّ
٣٠	١	مع الضمائر المتصلة	(احذف هذه العبارة)
٣٣	١١	حركة في	حركة قبله في
٣٧ و ٣٨	٢١	أَو – أَن	سطر ٤ يُشك – يشُكّ
٤٣ و ٤٤	١٦	أُأمل – أأْمل	س ٤ تأُسرُ – تَأْشرُ
٤٤	٨	أو سراأؤ سرا الخ – أؤشرأؤشرا	س١٨ أَزَرَ – أَزْرَ
٤٦	١٨	يتَفَق – يَيتَفِق (أو ياتفِق)	س ١٩ مجرف – بجرف
٤٩ و ٥١	١٠	فقلبت – فقلبتا	س ٥ معتلّ – مُعَلّ
٥٥ و ٥٦	١٢	قلبت الهمزة – قَلْب الهمزة	س ١٨ بَئِسُ – يَبْئِسُ
٥٨	٧	وغيريائِي – وغير يَأبى	س٨ مضارعهُ يَفعَل – مُضارعهُ يفعُلُ
٥٨	١٠	الشخص يزها – الشخص يزهاهُ	
٦١ و ٦٤	١٥	لتحرّكها – لتحرّكهما	س ١٢ فلامر – فالأمر
٦٤	١٦	أوسرُ – أُوسُر	
٦٥ و ٧٧	١٢	اللام – الواو	س ١٥ الكاتب – الكتاب
٧٩ و ٨٣	٢	سِماعي – سَماعيّ	س ٤ كمِنظر – كمَنظَر
٨٤ و ٩٠	٢	(اسم المكان) – الاسم (اسم المكان)	س٦ ضمّة الياء – ضمّة الباء
١٠٢ و ١٠٥	٥	عِشرِى – عِشرِق	س ٦ وعدة – وعِد
١٠٩	٤	(يَشر كثير الدخان) – (كثير الدخان)	
١٢٠	٢	.. سالم)مدّ وعالَم – .. سالم) وعالَم	

إصلاح خطاء

صفحة	سطر	خطاء — صواب
١٢٢	١٤	التي مذكّرها ـ التي منع مذكّرها
١٢٣و١٢٥	٢١	من ذِروات ـ من ذِرِوات س ١٤ دف ـ دفع
١٢٥و١٢٨	١٤	كنساء ـ كِنسوة س ٢٢ فعُل ـ فُعل
١٢٩و١٣٠	٣	رِمح ـ رُمح س٩ مخفِّف ـ مخفَّف
١٣١	٦	بمعنى أصغر ـ بمعنى حُفرة س ٩ قُري ـ قِرى
١٣٩و١٤١	١٦	مُلهى ـ مَلهى س٢٢ مجرى أسماء ـ مجرى الاسماء
١٤٢و١٤٣	١	عضّ ـ غضّ س ١٩ (١٣٢) فعال ـ احذف (١٣٢)
١٤٦و١٤٧	١٠	عدوًّا ـ عدّوا س ٨ فَعلان ـ فُعلان
١٤٩و١٥٠	٢٢	تقشَعّر ـ تقشَعِر س١٤ شوكُ شوَيك ـ شَول شُوَيل
١٥١	٤	تؤنّث بالتاء ـ لاتؤنّث بالتاء س١٨ عُقَرِبان ـ عُقَيرِبان
١٥٥و١٥٨	٢٣	اصل سماء سماءٌ ـ أصل سماء سَماوٌ س٣ رُجال ـ رِجال
١٥٩و١٦٠	١	وهي تصغير ـ أوهي تصغير س ١٩ تاءَ آ ـ تاءَ ا
١٦٢و١٦٣	١٤	في كناتة ـ في كنانة س١١ نسبة خريبة ـ نسبة الى خريبة
١٦٧و١٧٣	١٢	فلا يخلوا ـ فلا يخلو س٩ رَحَموتي ـ رَحَموتى
١٧٣	١٠	داصية ـ داهية س ١٣ مِشيوخاء ـ مَشيوخاء
١٧٤و١٧٧	١٣	لتوالي همزتين ـ لتوالي أَلِفين س ٤ فيَعال ـ فَيعال
١٨١	٥	نظِر كَهُ ـ نظرِ كَهُ
١٨٢و١٨٣	١١	في الاسم الاشارة ـ في اسم الاشارة س٢٠ ثَمَّتِ ـ ثَمَّتَ
١٨٥	٣	فالاسم الموصول المختص الخ (توضع بسطر جديد)
١٨٨و١٩١	١٨	حِمَّام ـ حَمَّام س٢٢ للمجاورة ـ للمجاوزة
٢٠٦	٢١	فانهم قلبوها الفاً ـ فانهم قلبوا همزة الوصل المصدّرة بها الفاً